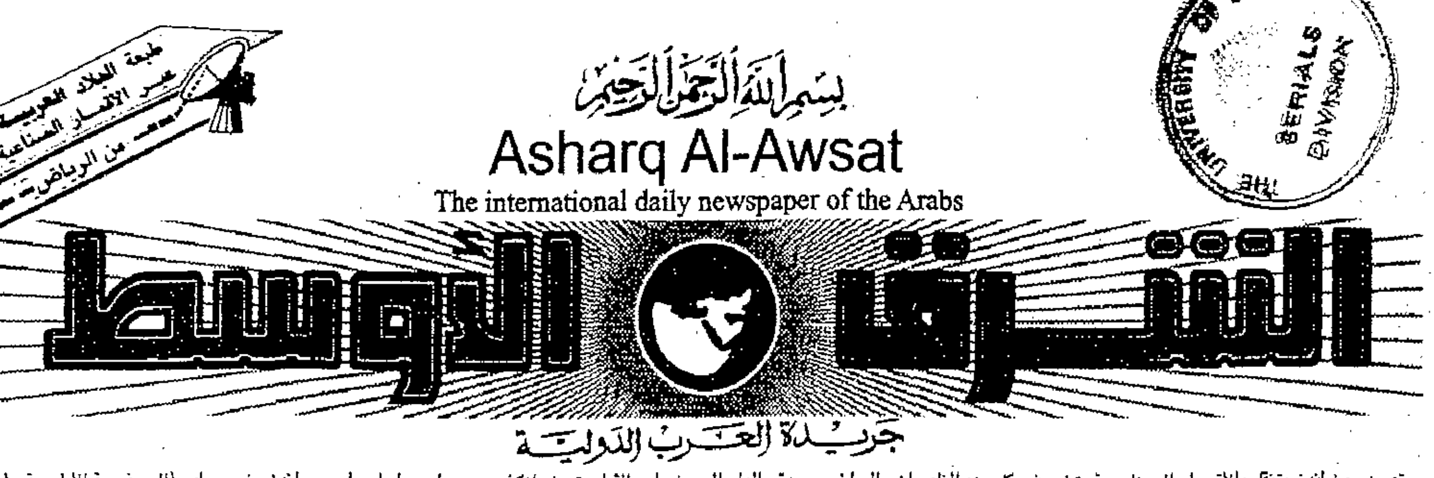


طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من الرياض

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Tuesday, 17 July 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4249

الثلاثاء ٢٥ ذو الحجة ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠/٧/١٧م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٢٤٩

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

مؤكدة أن التزاحم وراء حادث نفق المعيصم

ماليزيا: الجهود السعودية قللت عدد الضحايا

جدة ـ وكالات الانباء: اعلن الدكتور يوسف محمد الوزير برئاسة مجلس الوزراء الماليزي للشؤون الاسلامية ان حادث نفق المعيصم الذي راح ضحيته عدد من حجاج بيت الله الحرام كان قضاء وقدراً.

ونوه بجهود الاجهزة المعنية في السعودية وقال ان الجهود الكبيرة التي بذلت ساعدت على عدم ارتفاع نسبة الوفيات.

وقال الوزير الماليزي في مؤتمر صحافي عقده في جدة أمس ان التزاحم وعدم التزام الحجاج بالنظام كان وراء الحادث.

واضاف انه تاكد من ذلك من خلال صور وتفاصيل الحادث التي اطلع عليها من المسؤولين السعوديين والتي غطت الفترة من الفجر وحتى الساعة العاشرة حيث بلغ زحام الحجاج ذروته في الطريق الى نفق المعيصم.

ونوه الدكتور يوسف محمد بالجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة العربية السعودية كل عام لخدمة الحجاج. وقال ان الجهود والمساعدات التي بذلت من قبل الاجهزة السعودية المعنية خلال موسم الحج الاخير ساعدت على عدم ارتفاع نسبة الوفيات في حادث نفق المعيصم.

وذكر الوزير الماليزي ان عدد المفقودين من الحجاج الماليزيين بلغ ١٥٥ حاجا تم التعرف على ٩١ حاجا منهم والباقي سيتم التعرف عليهم.

وقال «ان ماليزيا قامت بانشاء صندوق خاص للتبرع لاهل المتوفين مشاركة من الحكومة في تخفيف الآلام عنهم».

واوضح ان بلاده ستقوم باصدار كتاب خاص يوضح تفاصيل حادث نفق المعيصم لطمأنة الحجاج الذين يفكرون في اداء المناسك في المواسم المقبلة.

وجدد الوزير برئاسة مجلس الوزراء الماليزي للشؤون الاسلامية تاييد بلاده للخطوات التي تتخذها السعودية لحماية الحجاج مؤكداً ان ماليزيا تقف دائما بجوار المملكة العربية السعودية.

ويذكر ان الوزير الماليزي كان قد وصل الى جدة في وقت سابق لاجراء محادثات مع المسؤولين السعوديين.

ومن ناحية اخرى عبر وزير الحج والاوقاف السعودي عبد الوهاب بن احمد عبد الواسع عن ارتياحه للتعاون والتكاتف اللذين ابدتهما وزارة التجارة والاجهزة التابعة لها في مجال توفير السلع التموينية والمواد الغذائية لحجاج بيت الله الحرام في كل مكان.

جاء ذلك في برقية تلقاها وزير التجارة الدكتور سليمان السليم اعرب فيها الوزير عبد الواسع عن الشكر ووافر الامتنان والتقدير على الجهود المخلصة التي بذلتها وزارة التجارة في هذا المجال مما كان لها اثرها الواضح في نفوس جميع الحجاج.

رسالة للملك فهد من ولد الطايع

جدة ـ واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة شفهية من الرئيس الموريتاني العقيد معاوية ولد سيدي احمد الطايع.

ونقل الرسالة وزير الثقافة والتوجيه الاسلامي الموريتاني السيد ديدي ولد بونعام خلال استقبال الملك فهد له في مكتبه بقصر السلام في جدة أمس.

وحضر المقابلة سفير موريتانيا لدى السعودية سيدنا علي ولد صغيري.

جولة للأسد بطائرة قادها مبارك

عمل عربي مشترك واجتماعات دورية سنوية

الاسكندرية: «الشرق الاوسط» من جمال عنايت

وقع الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد وثيقة تنص على العمل العربي المشترك انطلاقا من عوامل التاريخ والانتماء القومي الواحد بما يعزز مسيرة العمل القومي وضمان المصالح القومية العربية العليا، واتفقا على عقد اجتماعات دورية بينهما مرة كل عام وكلما دعت الحاجة وذلك لاقرار السياسات في المجالات المختلفة التي تخدم مصالح البلدين.

كما وقع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري والدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر في ختام مباحثاتهما، على محضر يهدف الى تحقيق التكامل الاقتصادي والتجاري بين البلدين، وذلك تحقيقا لاهداف السوق العربية المشتركة واتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية.

وتضمن هذا المحضر التنسيق بين البلدين في مجال السياسات الخارجية وكذلك التنسيق والتعاون في جميع المجالات الصناعية والزراعية والنفطية والكهرباء والتعليم العالي والسياحة والصحة والاعلام.

ونص المحضر ايضا على التنسيق بين البلدين في المؤتمرات الاقليمية والدولية والندوات العلمية، كما نص على زيادة التنسيق والتعاون بين وزارتي خارجية البلدين والعمل على تنسيق المواقف بينهما في مختلف الاجتماعات الدولية والعربية والاقليمية.

وكان الرئيس مبارك والرئيس الاسد قد عقدا صباح امس جلسة محادثات خامسة استغرقت نحو نصف الساعة واقتصرت عليهما في قصر رأس التين في الاسكندرية وذلك قبل اجراء مراسم الوداع الرسمية للرئيس الاسد في ختام زيارته مصر.

وصحب الرئيس المصري الرئيس السوري في موكب مر بكورنيش الاسكندرية وشوارعها الرئيسية الى مطار النزهة الذي توجها منه الى محافظة سيناء الجنوبية في زيارة خاصة قاما خلالها بجولة تفقدية بالطائرة فوق مدينة العريش والقاعدتين الجويتين شرق خط العريش ـ رأس محمد ثم قاعدة النقب الجوية ومنطقة طابا آخر

التتمة .... ص ٤

العراق يطلق الممرضة البريطانية بوساطة زامبية

لندن: «الشرق الاوسط»

اعربت دوائر وزارة الخارجية البريطانية عن املها في ان يكون الافراج عن الممرضة دافني باريش والتي كانت تقضي عقوبة السجن لمدة ١٥ سنة في بغداد، خطوة على «طريق إعادة العلاقات البريطانية العراقية الى طبيعتها»، حسب ما صرح وليام والدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية الذي وجه الشكر باسم بريطانيا الى كل من الرئيسين العراقي صدام حسين لاتخاذه قرار الافراج والزامبي كينيث كاوندا لنجاح وساطته.

وقد اعلن العراق امس انه افرج عن الممرضة البريطانية دافني باريش (٥٢ سنة) «لأسباب انسانية». وكانت محكمة عسكرية عراقية قد اصدرت حكماً في سبتمبر (ايلول) الماضي بإدانة باريش بتهمة الاشتراك مع فرزاد بازوفت الصحافي الايراني الاصل في التجسس على العراق لمصلحة اسرائيل.

وذكرت وزارة الخارجية البريطانية امس ان السفير البريطاني في بغداد هارولد ووكر اصطحب الممرضة المفرج عنها الى مطار بغداد، حيث استقلت طائرة خاصة الى لوساكا عاصمة زامبيا.

وقالت مصادر الخارجية البريطانية، ان دافني باريش كانت تبدو امس في صحة جيدة، وأنها ستبقى في لوساكا حسب رغبتها حتى تقرر متى تعود الى بريطانيا.

التتمة .... ص ٤

صورة بثتها وكالات الانباء للممرضة البريطانية دافني باريش التي اطلق العراق سراحها امس. (رويتر)

تضامن مع موقف المنظمة من الحوار مع أمريكا

مجلس الجامعة العربية يوصي بتكثيف الجهود لعقد المؤتمر الدولي للسلام

تونس ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

أكد مجلس الجامعة العربية وحدة الموقف العربي في التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية في موقفها من الشروط لاستئناف الحوار مع الولايات المتحدة، وقرر تكثيف التحرك العربي على الساحة الدولية ومع الحكومة الامريكية للمطالبة باستئناف الحوار على اسس جديدة تضمن له تناول المسائل الجوهرية وخدمة عملية السلام وفق القرارات العربية والدولية.

واجمع مجلس الجامعة في بيانه الختامي لدورته غير العادية التي اختتمت امس في تونس على التوصية الى اللجنة العربية العليا التي شكلها مؤتمر القمة في الدار البيضاء العام الماضي بتكثيف الجهود لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

واكد المجلس على استمرار الجهود الهادفة الى دعم الانتفاضة بكل الوسائل الممكنة بما يضمن استمرارها وتصاعدها حتى تحقق اهدافها كاملة. وكلف اللجنة الوزارية الخاصة بدعم الانتفاضة بوضع برنامج عمل مكثف يهدف الى وضع الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت الاشراف الدولي المؤقت لحماية الشعب الفلسطيني ووضع حد لجرائم الاحتلال الاسرائيلي والسعي لدى مختلف المجموعات الدولية لتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩. وكذلك السعي لاستصدار قرار من مجلس الامن لضمان عدم الاستيطان في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

واكد مجلس الجامعة العربية ان تدفق الهجرة اليهودية المكثفة الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى يشكل تهديداً خطيراً للامن القومي ولحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة ولمساعي السلام. وقرر تكثيف العمل لتنفيذ القرارات السابقة بهذا الشأن واتخاذ الاجراءات

التتمة .... ص ٤

اليوم في الشرق الأوسط

معارك ضارية بين «أمل» و«حزب الله»

الابراهيمي طلب من عون جواباً نهائياً

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعطت عودة موفد اللجنة العربية الثلاثية السيد الاخضر الابراهيمي الى لبنان والمحادثات التي يجريها مع المسؤولين اللبنانيين دفعة جديدة لعملية السلام.

وذكرت مصادر سياسية مطلعة في بيروت ان المحادثات التي يجريها الابراهيمي في لبنان ستكون حاسمة في ما يتعلق بالجهود لانهاء حالة اللاحرب واللاسلم وستمهد الطريق لتنفيذ ما ورد في وثيقة الطائف.

وقد اجتمع الابراهيمي امس مع العماد ميشال عون لاقناعه بالانضمام الى الشرعية. وقال مصدر مطلع في بيروت الشرقية ان المحادثات بين الطرفين اتسمت بالصراحة.

وأضاف ان الابراهيمي طلب من عون الرد بنعم او لا في ما يتعلق بالبيان الذي اذاعته حكومة الحص في الاسبوع الماضي.

وقد رفض الابراهيمي الادلاء بأي تصريح واعداً بأنه سيتكلم حين تتجمع لديه كل العناصر. واكتفى بالقول ان الوضع لا يحتمل الخطأ او التصريحات او التأويلات.

واجتمع السيد الابراهيمي ايضا امس مع السفير السوفياتي في بيروت فاسيلي كولوتشا حيث تباحثا حول نتائج اتصالات موفد «الثلاثية» في اوروبا الغربية والتطورات على الساحة اللبنانية.

ومن جهة اخرى تمنى السفير البريطاني في لبنان ديفيد تيثم النجاح للسيد الابراهيمي في جميع خطواته على الساحة اللبنانية.

وقال السفير تيثم اثر اجتماعه امس مع رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني «ان علينا السير خطوة خطوة للمضي الى الامام لنصل لما نريد والخطوة الاولى هي ما يحمله الابراهيمي».

واكد السفير البريطاني انه نقل الى السيد الحسيني دعوة رسمية لزيارة لندن في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

على الصعيد السياسي كذلك اكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي على وحدة الحكومة وتماسكها في هذه المرحلة التي يمر بها لبنان والتي تستوجب رص الصفوف، مشيرا الى ردود الفعل الايجابية المحلية والعربية على بيان مجلس الوزراء الاخير الذي دعا جميع الاطراف في لبنان للانضمام تحت لواء الشرعية.

ووصف الرئيس الهراوي في تصريح له عقب انعقاد مجلس الوزراء اللبناني امس برئاسته وحضور الدكتور سليم الحص رئيس المجلس نتائج زيارته لكل من البطريرك الماروني نصر الله صفير والرئيس الاسبق سليمان فرنجيه في شمال لبنان بأنها كانت مشجعة وباتجاه وحدة الصف اللبناني وتضامن الفعاليات من اجل النهوض بالبلاد من عثراتها.

كما اشاد بالتجاوب والتأييد اللذين لقيهما السيد الاخضر الابراهيمي موفد

التتمة .... ص ٤

جورباتشوف يوافق على انتماء ألمانيا الموحدة لـ «ناتو»

موسكو ـ وكالات الانباء: اعلن الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والمستشار الالماني الغربي هيلموت كول امس التوصل الى تفاهم تاريخي خلال الزيارة الحالية لكول الى الاتحاد السوفياتي.

وتحدث جورباتشوف وكول امس في مؤتمر صحافي عقداه في شيليسنوفورسك في منطقة شمال القوقاز حيث قال كول ان الاتحاد السوفياتي الغى اعتراضه على انتماء المانيا الموحدة الى حلف شمال الاطلسي «ناتو»، وبذلك أزال آخر عقبة في هذا السبيل. كذلك اوضح كول أن انسحاب القوات السوفياتية من اراضي المانيا الشرقية سيتم في فترة تتراوح بين ثلاث واربع سنوات بعد ابرام اتفاق ثنائي بين الاتحاد السوفياتي والمانيا الموحدة.

اما جورباتشوف الذي ينتظر ان يكون قد حصل لقاء هذا التنازل الكبير على وعد بمساعدات المانية اقتصادية سخية، فقد قال «شئنا ام ابينا سيأتي الوقت الذي تصبح فيه المانيا الموحدة عضوا في حلف شمال

التتمة .... ص ٤

تأسيس فرع للمؤتمر الشعبي في عدن يضم معارضين سابقين

عدن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

انهى مؤتمر فرعي تأسيسي للمؤتمر الشعبي العام، وهو التنظيم السياسي الذي كان مقتصرا على الشطر الشمالي من اليمن قبل الوحدة، اجتماعا تأسيسيا له في عدن وذلك قبل ايام من انعقاد اجتماع مهم للمؤتمر يبحث في تحويله الى حزب سياسي رسميا. وقد انتخب المؤتمر الفرعي التأسيسي للمؤتمر الشعبي العام في عدن قيادة من ٢٥ عضواً من بينهم وزراء وسياسيون ونقابيون سابقون وعدد من انصار الرئيس السابق علي ناصر محمد.

وكان المؤتمر التأسيسي لفرع المؤتمر الشعبي العام قد بدأ اعماله يوم السبت الماضي بحضور اكثر من ٧٠٠ عضو انضموا اليه في عملية امتداد الى المحافظات الجنوبية.

من جانب آخر ذكر مصدر مطلع ان الباب قد فتح في صنعاء لانضمام الراغبين الى عضوية الحزب الاشتراكي اليمني الذي كان مقتصرا على المحافظات الجنوبية قبل اعلان وحدة اليمن في ٢٢ مايو (ايار) الماضي.

انتخابات في الصومال تشترك فيها عدة احزاب

مقديشو ـ وكالات الانباء: اعلن راديو مقديشو امس ان الصومال سيجري انتخابات تشترك فيها عدة احزاب في فبراير (شباط) المقبل تنفيذا لما أعلنه الرئيس محمد سياد بري في العام الماضي باجراء اصلاحات سياسية. واضاف الراديو انه تقرر خلال اجتماع عقده مجلس الوزراء يوم الخميس الماضي اجراء استفتاء على دستور جديد في ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقال انه ستجرى بعد الاستفتاء انتخابات برلمانية ومحلية تشترك فيها احزاب سياسية مختلفة في أول فبراير ١٩٩١.



تقرير اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

الوحدة الألمانية والشرق الأوسط وأفغانستان في مباحثات بيكر وشيفاردنادزه اليوم



واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

تبدأ اليوم في باريس الاجتماعات المقررة بين وزيري الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه والامريكي جيمس بيكر. ورغم ان الموضوع الاساسي في مباحثاتهما التي تجري في اطار مجموعة (٢+٤) لبحث الوحدة الألمانية، فان الوزيرين سيبحثان وفريقي الخبراء المرافقين لهما موضوعات وقضايا اقليمية في مقدمتها الوضع في افغانستان وعملية السلام في الشرق الاوسط وامكانية اخراجها من الطريق المسدود.

وفي ما يتعلق بعملية السلام، قالت اوساط مطلعة في واشنطن ان بحث الوزيرين للتطورات في الشرق الاوسط يأتي استكمالا لمباحثاتهما التي جرت في شهر مايو (ايار) الماضي، وللمباحثات التي جرت في اطار القمة بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف في واشنطن في مطلع الشهر الماضي.

وتتوقع اوساط عدة معنية بجهود السلام في الشرق الاوسط ان تسفر مباحثات الوزيرين في باريس عن «تقدم وتفاهم وتنسيق ما» بين موسكو وواشنطن يساعد على دفع عملية السلام بالاستفادة من التطورات الاخرى العالمية والاقليمية، التي يؤكد مسؤولون امريكيون انها لا بد وان تؤثر على الوضع في منطقة الشرق الاوسط. وان كل هذا التحول والتحرك نحو حل القضايا الاقليمية بالطرق السلمية لا بد وان تنال منطقة الشرق الاوسط نصيبا منه. ويشير هؤلاء المسؤولون الى التطور الذي سيترتب على نتائج قمة الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد الذي

التتمة .... ص ٤



السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٦٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٠ مليم ● المغرب ٨٠ درهم ● الجزائر ٣,٠٠ دينار ● السودان ٥,٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس

Price List
Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.60 *Turkey

هل ينفجر برميل البارود ؟

تراجع التوتر بين القوتين العظميين صدَّر توازن الرعب إلى الشرق الأوسط

واشنطن ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» ـ من جين سمولو بالاتفاق مع «خدمة تايم»

هل يتجه الشرق الاوسط ناحية المعركة الفاصلة؟

في الوقت الذي اختفى فيه التوتر بين القوتين العظميين، وتراجعت كل منهما عن دعم حلفائها في الشرق الاوسط نرى ان التهديدات المتبادلة بين العراق واسرائيل تضيف الى حرارة موقف تتصاعد خطورته يوما بعد يوم. فبعد اعتراض مكثفات متطورة وصفت بانها بادئات للتفعيل النووي وكانت في طريقها من بريطانيا الى العراق اصدر الرئيس العراقي نفيا غاضبا حول اعتزام بلاده تطوير السلاح النووي، ثم راح يقول: لسنا بحاجة الى الاسلحة النووية فلدينا الكيميائي للزدوج، ومن يهددنا بالقنبلة الذرية سنبيده بالكيميائي المزدوج.

ومضى الرئيس العراقي يقسم على انه سيحرق نصف الدولة اليهودية ان هي حاولت شن العدوان على العراق.

وكان التحذير العراقي مدعاة للانزعاج في اسرائيل، فراح رئيس الوزراء اسحق شامير يقول: وحتى لا يراود احدا الشك فاسرائيل تعلم ايضا كيف تدافع عن نفسها في المستقبل، وتوقع الهزيمة بمخططات اعدائها...

اظهرت هذه المبادلات الكلامية الملتهبة ان الاعصاب في الشرق الاوسط متوترة وبينها وبين ضغط الزناد مسافة لا تذكر.. ويحدث ذلك في وقت تتسارع فيه وتيرة انتشار السلاح الخطير دون قيد او ضابط الأمر الذي يجعل من المنطقة اشبه بصندوق مرشح للانفجار. وليس العراق وحده الذي يمتلك الاسلحة الكيميائية فهناك مصر وايران واسرائيل وسورية وليبيا وجميعها تمتلك الاسلحة الكيميائية كما تمتلك ايضا وسائل توصيل الرؤوس الكيميائية الى اهداف العدو سواء بالصواريخ او الطائرات. وهكذا، فبشكل مفاجيء لم يعد احتكار اسرائيل للقدرة النووية يبدو وكأنه رادع فعال. وفي ذلك يقول جيرالد ستاينبيرج، المحلل الاستراتيجي في جامعة بار ايلان الاسرائيلية على مشارف تل ابيب، ان الموقف الراهن في الشرق الاوسط شبيه بحالة التوازن التي كانت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في اواسط الخمسينات. ففي ذلك الوقت كان للولايات المحدة التفوق الساحق ولكن كان باستطاعة الاتحاد السوفياتي إحداث دمار هائل لدى الولايات المتحدة أن هم تمكنوا من تسديد «ضربة اولى».

في هذه المقارنة ما يبدو مثارا للسخرية في ضوء ما نشهده اليوم من تراجع التوتر بين القوتين العظميين. ففي اطار التقارب بينهما تراجعت كل من واشنطن وموسكو عن دعمهما غير المحدود لحلفائهما في الشرق الاوسط وقد ادى ذلك الى اعادة التحالفات داخل الفلك الدبلوماسي العربي واضعف ما كانت تدعيه اسرائيل في وقت من الاوقات من اهمية استراتيجية ليس لها ما ينازعها لدى الولايات المتحدة. لكن تراجع التوتر بين الشرق والغرب لم يفعل شيئا لتخفيف التوتر الاقليمي، وبدلا عن ذلك اخذ سباق التسلح يتصاعد في الشرق الاوسط.

سورية واسرائيل

ولقد كان لتراجع القوتين العظميين على هذا النحو بالغ الاثر على كل من سورية واسرائيل. ويتحدث الرسميون الامريكيون عن وجود تناظر غير متطابق تماما بين اعلان موسكو عزمها تخفيف دعمها العسكري لسورية، والنهج الفاتر الذي تتخذه واشنطن حاليا تجاه اسرائيل. ففي دمشق ـ ادى حث موسكو للرئيس الاسد على الاعتدال الى تقويض اماله في تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل، وكان السوفيات في الماضي قد دفعوا بكميات من العتاد الى سورية تركتها بمديونية عسكرية قوامها ١٥ مليار دولار اما الآن فتتحدث موسكو عن حاجة الاسد لـ «الكفاية الدفاعية المعقولة» ورد الاسد لمحاولة الخروج من العزلة الدبلوماسية، وعمل لهذا الغرض على الظهور بمظهر الاعتدال لدى الغرب كما عمل على اصلاح علاقاته مع الدول العربية الاخرى، بما فيها مصر.

وكان الاسد قد ابلغ الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر، انه على استعداد للدخول في مفاوضات ثنائية مع اسرائيل.

اما بالنسبة لاسرائيل فقد عاد عليها تراجع التوتر بين القوتين العظميين بفوائد ذات شأن. ذلك ان اسرائيل استأنفت علاقاتها الدبلوماسية مع المجر وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وهي العلاقات التي قطعت منذ عام ١٩٦٧. كذلك ادى تحسن العلاقات مع موسكو الى طوفان من المهاجرين اليهود السوفيات، او ربما ما يصل الى مائة الف يهودي هذا العام. ومن شأن هذا التدفق ان يعطي اسرائيل ميزة التفوق الديموغرافي على الزيادة السكانية العربية سواء في اراضي اسرائيل أو في لراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

لكن هذه المكاسب الاسرائيلية يوازيها من جانب آخر التوتر الذي اعترى العلاقات بين تل ابيب وواشنطن بشكل متزايد منذ اندلاع الانتفاضة في الاراضي المحتلة قبل ٢٨ شهرا وقد ازداد هذا التوتر حدة جديدة خلال الشهر الماضي حين رفض شامير مبادرة بيكر للبدء بالمحادثات الفلسطينية الاسرائيلية في القاهرة حول انتخابات الاراضي المحتلة. وزاد من استياء اسرائيل في الآونة الأخيرة ما صدر عن السيناتور روبرت دول من اقتراح يطلب تخفيض الدعم الاسرائيلي لخمس من الدول الرئيسية المتلقية للمعونات وذلك في محاولة لتجنيب المزيد من الاموال لحساب الديموقراطية المتداعية الناشئة في اوروبا الشرقية وامريكا الوسطى. لكن كل هذه القضايا المهمة تتراجع في حجمها امام الموقف الخطير جدا الناجم عن تبادل التهديدات بين العراق واسرائيل.

براءة المتهمين في قضية رشوة وزارة الصناعة المصرية

القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط»

قضت محكمة امن الدولة العليا بالقاهرة امس ببراءة كل من اوتو هنريتش تافل «مهندس الماني» وعدلي ابادير يوسف وفتحي حافظ لطف الله وفاروق فرغلي حمدان من التهم المنسوبة اليهم في قضية رشوة وزارة الصناعة.

وكانت نيابة الأموال العامة العليا قد احالت ١٨ متهما من كبار قيادات وزارة الصناعة المصرية الى محكمة امن الدولة العليا بعد أن وجهت لهم تهم الاتفاق الجنائي وقبول عطايا، ووعود بمبالغ بلغت ٥,٥ مليون جنيه على سبيل الرشوة مقابل ارساء عطاء انشاء مصنع الورق بمدينة قوص بمحافظة قنا على احدى الشركات الالمانية واصدرت محكمة امن الدولة العليا التي كانت تنظر القضية احكاما بسجن ٤ من المتهمين مددا تتراوح بين عام وثلاثة اعوام وبراءة باقي المتهمين. وطعن المتهمون المدانون في الحكم امام محكمة النقض التي قبلت الطعن واعادت القضية للمحكمة التي اصدرت حكمها ببراءة باقي المتهمين في القضية.

اشادة مغربية بالجهود السعودية في مجالات العمل الاسلامي

الرباط : مكتب «الشرق الاوسط»

أشاد محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي بالجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لدعم مجالات العمل الاسلامي.

وعبر الوزير المغربي لدى استقباله للشيخ علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية في الرباط عن تقديره لجهود المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وخلال لقائه بالوزير المغربي، سلم السفير قباني شيكا بمبلغ مليون واربعمائة وأحد عشر الفا و٥٩٤ درهما لقاء القسط الثالث والاخير من المبلغ المخصص لاعادة تعمير مسجد « ملين » الاثري في الرباط.

وكانت المملكة العربية السعودية قد ساهمت عام ١٩٨٣ بمبلغ ٣٥ الفا و٧٠٠ ريال سعودي كقسط أول لتغطية تكاليف ٤٠ في المائة من أشغال تعمير المسجد المذكور.



جندي صهيوني يهاجم شابا فلسطينيا في رام الله (رويتر)

صدامات ومظاهرات في مخيم رفح بغزة

انضمام طفل عمره ٥ أعوام إلى شهداء الانتفاضة

القدس المحتلة ـ عمان ـ وكالات الانباء: انضم امس شهيد جديد لقافلة شهداء الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة هو طفل في الخامسة من عمره لم يعرف اسمه، سقط متأثرا بجروح أصيب بها الليلة قبل الماضية اثر صدمه بسيارة عسكرية اسرائيلية في مدينة جنين بالضفة الغربية المحتلة.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان اثنين من الفلسطينيين اصيبا بجروح واعتقل آخر في مدينة قلقيلية خلال اشتباك مع دورية عسكرية اسرائيلية في المدينة.

وفي مخيم رفح علم من مصادر فلسطينية ان ستة فلسطينيين اصيبوا بالرصاص صباح امس خلال صدامات بين المتظاهرين والجنود الاسرائيليين في المخيم الذي يقع في قطاع غزة المحتل.

ولوضحت المصادر نفسها ان حظر التجول فرض على قطاعات عدة في مخيم رفح اثر هذا الحادث.

وفي القدس المحتلة طالبت جماعة اسرائيلية لحقوق الانسان امس الاول بوجوب اعادة النظر في التعليمات التي يطلق الجنود بمقتضاها النيران على المتظاهرين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وقالت جماعة بيت سام في تقرير لها ان القوانين الحالية الخاصة باطلاق النيران تتسم بالغموض وعرضة لتفسيرات مختلفة من جانب العاملين في الجيش لانها تسمح للجنود بحرية تصرف كبيرة.

وفي القدس المحتلة ايضا ذكرت مصادر الشرطة الاسرائيلية انه جرى امس العثور على رسالة ملغومة في صندوق للبريد في إحدى المزارع الجماعية «كيبوتز» في هانيتا شمالي اسرائيل.

وكانت إدارة البريد الاسرائيلية قد اوقفت تدفق سيل من الرسائل الملغومة الواردة من قبرص وتركيا واليونان في بداية يناير (كانون الثاني) الماضي.

من جانب آخر قال متحدث عسكري اسرائيلي ان جنديا من قوات الاحتياط الاسرائيلية اطلق النار على مستوطن كان يسوق حافلة في شمال فلسطين المحتلة فاصابه بجروح خطيرة. ولم يفصح المتحدث عن سبب اطلاق الجندي النار على المستوطن.

وكان ضابط اسرائيل قد اصيب قبل ثلاثة ايام في مدينة رام الله بجروح خطيرة من جراء اطلاق الرصاص عليه من قبل عناصر حاجز عسكري اسرائيلي على مدخل المدينة، لانه لم يمتثل لاوامر الحاجز بالتوقف عنده حسبما افاد راديو الاحتلال.

من ناحية اخرى شجب المشاركون في اعمال الدورة الثالثة والعشرين لمجلس الشؤون التربوية لابناء فلسطين الممارسات الاسرائيلية العدوانية ضد المؤسسات التربوية العربية العاملة في الاراضي المحتلة.

واوصى المشاركون في ختام اجتماعاتهم التي استمرت ستة ايام، بضرورة متابعة الجهود المبذولة بشأن تنفيذ قرارات الامم المتحدة واليونسكو لمواجهة الاخطار الاسرائيلية ضد العملية التربوية في الاراضي المحتلة.

ودعا المشاركون الى عقد اجتماع مشترك بين ممثلي وكالة الغوث الدولية وادارة شؤون فلسطين في الجامعة العربية لتدارس السبل الكفيلة باستمرار الدراسة في المدارس التي تديرها وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما اقر المشاركون في الدورة عددا من المقترحات الكفيلة بمواجهة الغزو الثقافي الاسرائيلي لطلبة الاراضي المحتلة ودعم مشروع انشاء جامعة القدس المفتوحة وتقرر عقد الدورة المقبلة للمجلس المذكور في مقر جامعة الدول العربية خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

صحيفة ايرانية:

المراسلون الاجانب عملاء لوكالات الاستخبارات الغربية

نيقوسيا ـ ا. ب: ادعت صحيفة ايرانية راديكالية ان كثيرين من المراسلين الاجانب الذين يوفدون الى ايران لتغطية احداث فيها هم جواسيس، ونصحت الصحيفة الحكومة بان تأخذ حذرها.

وقالت صحيفة «جمهوري اسلامي» لسان حال «المتشددين» في الحكومة الايرانية والناطقة بالفارسية ان كثيرين من الصحافيين الغربيين يأتون الى ايران لتنفيذ مهام كلفوا بها من جانب الاجهزة الصهيونية ووكالات الاستخبارات الغربية.

ووجهت الصحيفة اللوم الى وزارة الارشاد الاسلامي الايرانية باعتبارها الهيئة المكلفة بتنظيم نشاط المراسلين الاجانب لانها اعطت هؤلاء المراسلين قدرا من الحرية يزيد عن اللزوم خلال تحركاتهم داخل ايران.

ومضت الصحيفة تقول ان من السذاجة ان نعتقد ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي اي ايه) او الاسرائيلية الموساد، او غيرهما من وكالات الاستخبارات تستخدم وسيلة واحدة فقط لجمع المعلومات عن ايران. فهي بالاضافة الى وسائلها التقليدية، توفد المراسلين والمصورين والاطقم التليفزيونية بغرض التغطية على عملياتها الاستخبارية.

والمعلوم ان الحكومة لا تسمح الا لقلة من اجهزة الانباء الغربية بتعيين مراسلين لها في ايران، وهي تسمح بالدخول للصحافيين فقط في مناسبات خاصة مثل الذكرى السنوية الاولى لوفاة الخميني، وكارثة الزلزال الاخيرة.

وتدعي الصحيفة ان المراسلين الاجانب في مثل هذه الزيارات يتحينون الفرصة لتنفيذ مهامهم التجسسية والعودة بهدايا ذات شأن الى سادتهم الذين يدفعون لهم بسخاء.

واتهمت الصحيفة مراسل احدى شبكات التليفزيون الرئيسية الامريكية بجمع قائمة بالقيادات الاسلامية السلفية والفلسطينيين واللبنانيين الموالين لايران اثناء وجودهم في طهران للمشاركة في احتفالات الذكرى السنوية الاولى لوفاة الخميني.

واعطت الصحيفة نماذج على هذه «الممارسات غير الصحفية» [illegible] ما ادعت انه مراسل لشبكة تليفزيون بريطانية رئيسية حاول [illegible] مرخص بها لصفقات [illegible] آخر لمحطة اذاعة بريطانية زار منطقة الشرق الوسط من طهران وحاول تجميع المعلومات لتقرير عن السوق السوداء في العملة، ومراسل دانماركي حاول جمع المعلومات لتقرير يبرز الجانب السلبي لحالة الاقتصاد الايراني.

المفكرة

عقدة الشمال

يروي الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية لزائريه هذه الايام ان سفير الفاتيكان ذهب اليه في زغرتا ليعرض عليه اقتراحا بضم ستة نواب ورئيس الى الحكومة الحالية. وسأل فرنجية السفير عن الاسماء، فبدأ باسم العماد ميشال عون، فقال فرنجية حسنا ! ثم عرض اسم الدكتور سمير جعجع، فقال فرنجية على طريقته: «من هو. اني لا اعرفه».

وانتهى الحوار، وانتهت الزيارة !

لكن المحاولات مع الرئيس فرنجية لم تنته، وقد كان آخرها تلك التي قام بها الرئيس الياس الهراوي يوم السبت الماضي. فالحقيقة انه لا يمكن اقامة وفاق لبناني من غير الرئيس فرنجية، لكن ايضا لا يمكن اقامة مثل هذا الوفاق من دون جعجع...

وبين الاثنين، اختلاف الموت والحياة.

فالشائع ان الدكتور جعجع قد شارك في ما يعرف بتاريخ الحرب اللبنانية «بمجزرة اهدن» اي يوم قتلت فرقة من «القوات اللبنانية» النائب طوني فرنجية وزوجته وطفلته، والنائب القتيل الابن البكر للرئيس فرنجية ووريثه السياسي.

وللقتل في كل لبنان معنى واحد، لكن، في زغرتا له طعم آخر: لا يرتاح القتيل الا بالانتقام! وخصوصا اذا كان من حجم طوني فرنجية واذا كان والده من حجم وطبع الرئيس فرنجية.

لذلك لا يبدو موضوع المصالحة بسيطا بين الرئيس السابق وبين «القوات اللبنانية» وبالتالي تبدو هذه المسألة وكأنها العقدة الاولى في المحاولات الجارية لتفكيك عقد الحرب. اذ من ناحية يعتبر الرئيس فرنجية كبير حلفاء سورية بين الزعماء الموارنة، اي ان دمشق لا يمكن ان تقبل بأي تسوية لا يكون جزءا كبيرا منها، ومن ناحية اخرى لا يمكن الوصول الى اي سلام من دون القوة العسكرية التي تتمتع بها «القوات اللبنانية».

كل المصالحات الاخرى لا تحمل طابع «الانتقام» الشخصي او العائلي، بل هي مصالحات متاريس وخنادق. وقد ظل الرئيس فرنجية يتحدث عن «الرأس المريض» طول ولاية الرئيس امين الجميل، لكنه استقبله في قلب مدينة زغرتا لانه لا يحمله مسؤولية مقتل ابنه التي يعتبر ان شقيقه الشيخ بشير الجميل كان المسؤول الاول عنها.

ما هو الحل اذن؟

ربما ليس هناك من حل على الصعيد «الشمالي» وتلك العلاقة التي في دقة الوتر المشدود بين البلدتين الجارتين، زغرتا وبشري، وبالتالي لا بد من البحث عن حل «وطني». ولعل هذا، ما يسعى اليه الرئيس الهراوي لدى سيد زغرتا..

اي مخاطبة «فروسية» سليمان فرنجية، الرجل الذي كان دائما نقطة الارتكاز في العلاقة المارونية ـ العربية كما كان شقيقه من قبل المرحوم حميد فرنجية، كما كان والدهما من قبل الاثنين.

اذ عندما كانت العلاقة المارونية مع «العروبة» او مع العرب تصاب بالخلل، كانت تجد ميزانها لدى العائلة الشمالية. وقد خرج الرئيس سليمان فرنجية من «الجبهة اللبنانية» يمضي بقية سنوات الحرب في زغرتا ومن هناك ينتقد، في صورة شبه يومية، «عملاء اسرائيل» والمتعاملين معها.

لذلك يبدو اليوم ان العقدة الرئيسية ليست في اعادة العماد عون الى الشرعية او في الجمع بينه وبين الدكتور جعجع، بل العقدة الكبرى حيث المسألة شخصية.

ويظل السؤال مطروحاً: كيف تمكن التسوية من دون الرئيس فرنجية وكيف تمكن من دون «القوات» وكيف تمكن مع... الاثنين؟

سمير عطا الله

مصادر طهران تعلن:

تعثر المساعي الايرانية لاطلاق رهينة اوروبي

طهران ـ وكالات الانباء : صرح مصدر ايراني مطلع لوكالة فرانس برس امس بأن اطلاق سراح الرهينة الاوروبي الذي اعلنته وكالة الانباء الايرانية الرسمية في برقية لها من بيروت في ٧ يوليو (تموز) يتعثر بسبب التدخلات المتعارضة لاطراف مختلفة.

واوضح المصدر نفسه ان «الجهود الرامية الى اطلاق سراح احد الرهائن استؤنفت» الا ان هذه العملية لا يمكن ان تحدث «قبل ثلاثة اسابيع».

وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان اعلان وكالة الانباء الايرانية عن هذا الافراج «كان سابقا لاوانه» و«اسهم في تجميد عملية كانت سائرة لانه اتاح دخول اطراف معارضة لهاشمي رفسنجاني الى الساحة» ولم يتسن للمصدر تأكيد كون الرهينة المعني براين كينان كما تعتقد دبلن والصحافة الانجلو ساكسونية وكان هذا الاستاذ (٣٩ سنة) الذي يحمل جنسية مزدوجة ايرلندية وبريطانية قد اختطف في ابريل (نيسان) ١٩٨٦ في بيروت الغربية ولم تتبن اي جهة مسؤولية اختطافه.

وهكذا يبدو ان حكومة الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني تواجه صعوبات في دفع عملية اطلاق سراح الرهائن المحتجزين في لبنان حيث تواجه مقاومة غلاة المتشددين في النظام والمجموعات اللبنانية التي تحتجز الرهائن والتي للمتشددين نفوذ عليها.

وهاشمي رفسنجاني الذي يسعى منذ انتخابه رئيسا قبل عام تقريبا الى حل مأساة الرهائن لكسر عزلة ايران يجد مشقة في اقناع متشددي النظام والمجموعات اللبنانية بضرورة مواصلة اطلاق سراح الرهائن الغربيين (١٥ رهينة محتجزين في لبنان بينهم ستة امريكيين) بدون انتظار مقابل من الغرب.

ومن جهة اخرى نددت امس صحيفة كيهان انترناشيونال القريبة من متشددي النظام الاسلامي «بعدم تحرك» واشنطن ولندن المتهمتين بعدم استخدام نفوذهما على اسرائيل والكتائب لاطلاق سراح المسلمين المحتجزين لديها الامر الذي قد يؤدي حسب كيهان انترناشيونال الى «ركود جهود دمشق وطهران من اجل الافراج عن الرهائن الغربيين وخصوصا الامريكيين والبريطانيين» وبدون انتقاد «حسن نية» طهران في مسألة الرهائن ذكرت كيهان انترناشيونال بضرورة الحصول على مقابل من الغرب كما دعت حكومة هاشمي رفسنجاني نفسها ويشار الى ان الافراج عن الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان مجمد منذ مايو (ايار) الماضي بسبب عدم حصول طهران من واشنطن على اللفتة التي كانت تنتظرها بعد وساطتها التي اتاحت الافراج في نهاية ابريل (نيسان) الماضي عن الامريكيين روبرت بولهيل وفرانك ريد.

واعلنت طهران انها لن تواصل جهودها لدى المجموعات الشيعية اللبنانية وانها تنتظر من واشنطن الافراج عن الاموال الايرانية المجمدة والمساهمة في اطلاق سراح المسلمين الذين تحتجزهم اسرائيل او مجموعات لبنانية مؤيدة للغرب وبينهم اربعة ايرانيين تؤكد واشنطن موتهم.

الا ان المساعدات الدولية التي انهالت على ايران بعد الزلزال الذي اصابها في ٢١ يونيو (حزيران) الماضي دفعت هاشمي رفسنجاني الى اعادة النظر في سياسته وتحريك العملية المجمدة. وفي اول يوليو (تموز) اعلن حسين موسويان مدير ادارة اوروبا وامريكا في وزارة الخارجية ان ايران على استعداد للعمل على اطلاق رهينة غربي واحد على الاقل. واضاف ان «ايران ستواصل جهودها من اجل اطلاق الرهائن حتى اذا لم يبد الغرب حسن نية».

الا ان هذه المحاولة التي يقودها الرئيس الايراني وحيدا لا تلقى اجماعا لا في ايران ولا في لبنان.

موجز

مضر بدران يستقبل قاضي قضاة باكستان

عمان ـ وكالات الانباء : بحث مضر بدران رئيس وزراء الاردن امس في اجتماعه مع جول محمد خان قاضي القضاة في اسلام آباد ورئيس المحكمة الشرعية الفيدرالية الباكستانية الذي يزور عمان حاليا اوجه التعاون الثنائي بين البلدين وخاصة في مجال التشريعات والشؤون القضائية.

كما بحث الدكتور علي الفقير وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردني مع المسؤول الباكستاني قضايا الدعوة الاسلامية والانتهاكات التي تتعرض لها المقدسات الاسلامية وخاصة في القدس في ظل الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة.

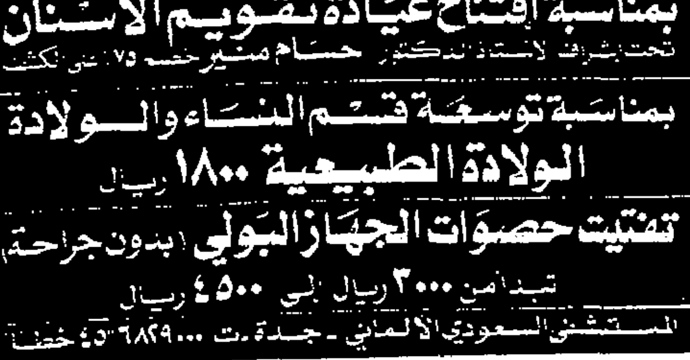
وكان قاضي القضاة الباكستاني قد وصل الى عمان يوم الجمعة الماضي في زيارة للاردن تستغرق عدة ايام.

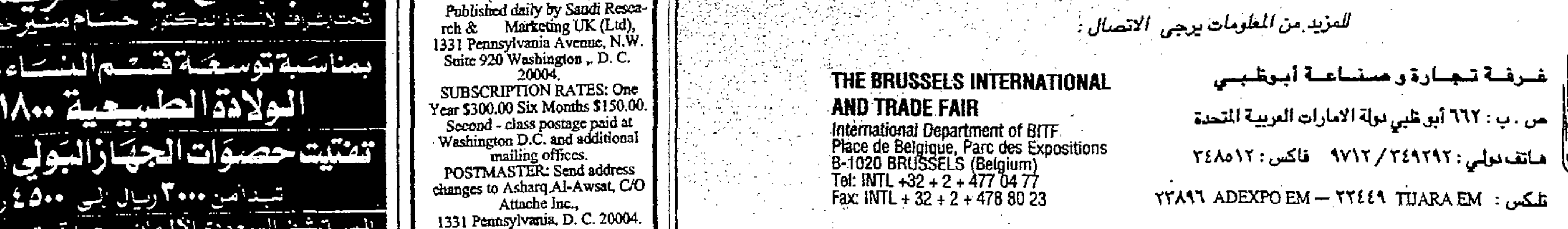
العقيد الخروبي يختتم زيارته لليمن

صنعاء ـ وكالات الانباء : اختتم العقيد مصطفى الخروبي عضو مجلس قيادة الثورة الليبي زيارة للجمهورية اليمنية استغرقت يومين وغادر صنعاء بعد ظهر امس.

وقد نقل المسؤول الليبي خلال هذه الزيارة رسالة الى الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة اليمني من العقيد معمر القذافي تتعلق بالمستجدات على الساحة العربية والاسلامية والدولية اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

وتأتي زيارة العقيد الخروبي لصنعاء في اطار جولة تشمل عددا من الدول العربية لتسليم رسائل مماثلة الى قادتها من العقيد القذافي.





ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania, D. C. 20004.

بعد اتهامها القوة ١٧ بأنها وراء انفجار القدس
مؤشرات بأن إسرائيل تعدّ لاغتيال «أبو الطيب»

اثينا : «الشرق الأوسط»
من محمود كعوش

هل تمهد اسرائيل للقيام بعملية عسكرية ارهابية ضد بعض القيادات الفلسطينية مماثلة لتلك التي قامت بها علم ١٩٨٨ واستهدفت حياة نائب القائد العام لقوات الثورة الشهيد خليل الوزير «ابو جهاد»؟

سؤال بدأ يشغل حيزاً واسعاً من التداول في الاوساط الفلسطينية بمن فيها قيادة منظمة التحرير خاصة وان الاجواء السياسية التي تعمل الدولة اليهودية على اشاعتها هذه الايام على الصعيدين الاقليمي والدولي مشابهة لتلك التي سبقت اغتيال خليل الوزير.

فاستنادا لما ذكرته صحيفة «هآرتس» اليومية الاسرائيلية الصادرة يوم الاحد الماضي فان الحكومة الاسرائيلية ارسلت الى الولايات المتحدة الامريكية نتائج التحقيق في عملية الانفجار في سوق محينة يهودا التي وقعت في القدس في الثامن والعشرين من مايو (ايار) الماضي والتي تسببت في مقتل اسرائيلي واصابة آخرين.

واسرائيل تدعي في هذه النتائج ان «قوة الـ ١٧» التي يقودها العقيد ابو الطيب احد ابرز الشخصيات الامنية الفلسطينية المقربة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كانت وراء العملية المذكورة.

وحسب مصادر اسرائيلية اعتمد عليها مراسل «هآرتس» في القدس المحتلة فان اسرائيل سلمت هذه المعلومات المزعومة الى حكومة الولايات المتحدة قبل القرار الذي لتخذته الاخيرة بتعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وان هذه المسألة اثيرت في جلسات الحوار الاخيرة بين الولايات المتحدة والمنظمة قبل تعليق الحوار «الامر الذي لا يستبعد ان تكون نتائج التحقيق في عملية انفجار سوق محينة يهودا سببا من الاسباب التي وقفت وراء القرار الامريكي خاصة وان العملية الفدائية التي نفذها فدائيو جبهة التحرير الفلسطينية بزعامة ابو العباس جاءت بعد اثارة هذه المسألة في جلسات الحوار مباشرة» على حد زعم مراسل «هآرتس».

واضافت الصحيفة الاسرائيلية ان جهات رسمية امريكية في واشنطن رفضت التعقيب على هذه المعلومات وعما اذا كانت الولايات المتحدة قد توجهت الى المنظمة حول الموضوع الخاص بعملية محينة يهودا.

الشارع الفلسطيني يضج بالتساؤل عما اذا كان من الممكن ان تتخذ اسرائيل من هذه المعلومات التي تعمدت نقلها الى حكومة واشنطن - اذا ما صحت رواية الصحيفة الاسرائيلية - ذريعة للقيام بعملية مشابهة لتلك التي نفذتها بحق القائد الفلسطيني ابو جهاد بعد عملية المفاعل النووي الاسرائيلي، وعما اذا كانت اسرائيل قد اختارت العقيد «ابو الطيب» هدفا لعمليتها الجديدة المنتظرة خاصة وان «ابو الطيب» هو على رأس قائمة المطلوبين لاسرائيل لما تنسبه له من مسؤولية عن بعض العمليات العسكرية التي تنفذ داخل الاراضي المحتلة وفلسطين عام ١٩٤٨.

المعلومات المتوفرة تؤكد ان القيادة الفلسطينية تدرك، استنادا لتقارير امنية في حوزتها، ان اسرائيل اعدت قائمة طويلة وعريضة باسماء فلسطينيين من بينهم اغلبية اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ووجوه بارزة من منظمة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من بينها قائد «قوة الـ ١٧» العقيد ابو الطيب، والقيادة الفلسطينية تدرك كذلك ان اعداد هذه القائمة يخفي وراءه الاعداد لعمليات ارهابية إسرائيلية قد تكون مشابهة لعملية اغتيال الشهيد ابو جهاد او جديدة في اساليب تنفيذها، الامر الذي تحتاط له منظمة التحرير الفلسطينية بشكل تام.

البشير يجدد عرضه بالعفو لمن يلقي السلاح من المتمردين

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

اعلن الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان مجددا العفو العام عن كل من يضع السلاح من قوات التمرد وينضم الى مسيرة الانقاذ والبناء في السودان كما اكد التزام الثورة باحلال السلام ورعايتها للحقوق السياسية والمدنية وتراث السودان الثقافي بتباينه وتنوعه.

جاء ذلك لدى مخاطبته لقاء السلام والوحدة بميدان سباق الخيل بالخرطوم مساء امس الاول وقال الفريق عمر ان العائدين سيجدون كل ترحيب، وان ابواب العمل الوطني والانتاجي ستفتح لهم واضاف انه اذا ما اصر الآخرون على الخيانة فان المقاومة النظامية والشعبية ستستمر مؤكدا ان الشعب السوداني لا محالة منتصر.

كما اكد ان الحكومة ستضمن حق كل سوداني في تولي جميع المناصب في البلاد «بغض النظر عن عقيدته او انتمائه السياسي (السابق) او اصله».

وقال: «سأتحقق بنفسي من تأمين حقوق جميع المواطنين» ووعد باتاحة فرص اكثر لسكان الجنوب كي يشاركوا في تسيير شؤون البلاد في الشمال والجنوب على حد سواء».

ومن جهة اخرى اجاز مجلس الوزراء في اجتماعه امس الاول برئاسة الفريق عمر البشير استراتيجية الاسكان والتخطيط العمراني حتى عام ٢٠٠٥ وقانون التصرف بالاراضي لعام ١٩٩٠ واوضح د. حسين ابو صالح وزير الاسكان السوداني انه بمقتضى هذا القانون لا يجوز لأي اجنبي التصرف او تملك اية ارض في السودان بأي سفارة في السودان ان تمتلك اي ارض في السودان بأي من الطرق ما لم تكن تلك الارض حكومية وبعد الحصول على موافقة مسبقة من مجلس الوزراء.

في زيارته الرسمية التي بدأت امس
بن علي يجري محادثات مع المسؤولين في المانيا الغربية

تونس - وكالات : بدأ الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس زيارة لألمانيا الغربية تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من الرئيس ريتشارد فون فايتسكر.

وستتناول المباحثات التونسية - الالمانية عدداً من القضايا الدولية الراهنة وفي مقدمتها الوضع في منطقة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والجهود المبذولة لدفع عجلة السلام في المنطقة وعملية توحيد الالمانيتين بالاضافة الى علاقات التعاون بين اتحاد المغرب العربي والمجموعة الاقتصادية الاوروبية في ضوء قيام اوروبا الموحدة عام ١٩٩٣.

كما تتناول المباحثات وضع الجاليتين التونسية والمغاربية بالمانيا وضرورة ضمان مستقبلهما في ضوء أوروبا الموحدة وكذلك حماية حقوقهما ومكاسبهما حيث دعا الرئيس التونسي مؤخراً الى توقيع معاهدة بين دول اتحاد المغرب العربي والمجموعة الاوروبية تضمن مصالح الجالية المغاربية.

وبخصوص علاقات التعاون الثنائي ستتركز المباحثات حول دعمها، خاصة في المجالات الاقتصادية والمالية والفنية، حيث تعتبر المانيا الغربية احد المستثمرين الاجانب الاول في تونس، كما حدث تطور مستمر في المبادلات التجارية بين البلدين بلغت قيمته في نهاية العام الماضي ٨٧٠ مليون دينار تونسي وهو ما يجعل تونس تحتل المرتبة الاولى ضمن الدول العربية المتعاملة مع المانيا الغربية.

وفي هذا الإطار سيجري الرئيس بن علي خلال الزيارة اجتماعاً مع مجموعة من رجال الاعمال والمستثمرين الالمان ليبحث معهم سبل زيادة الاستثمارات الالمانية الغربية في تونس.

ويرافق الرئيس بن علي في هذه الزيارة وفد يضم السادة اسماعيل خليل وزير الخارجية ومحمد الغنوشي وزير الاقتصاد والمالية ونبيهة قدانة كاتبة الدولة للشؤون الاجتماعية.

موجز

رسالة لامير الكويت من البشير

الكويت - وكالات: تسلم الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت رسالة من الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان تتعلق بتطورات الاوضاع في السودان وجهود ثورة الانقاذ الوطني لتحقيق السلام، اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقام بتسليم الرسالة العميد عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الذي يزور الكويت حاليا خلال استقبال الشيخ جابر الاحمد له امس.

كما استقبل الشيخ جابر الاحمد امس الدكتور حامد الغابد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي. وكان المسؤول السوداني والدكتور الغابد قد وصلا الى الكويت الليلة قبل الماضية في زيارة لها تستغرق عدة ايام.

رسائل لوزير دفاع الامارات

دبي - وكالات: تسلم الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة رسالة من جان بيير شيفنمان وزير الدفاع الفرنسي تتعلق بتطوير التعاون الفني بين البلدين في المجالات العسكرية.

وقام بتسليم الرسالة هوبيرت كولين السفير الفرنسي لدى دولة الامارات خلال استقبال الشيخ محمد بن راشد له امس. ومن ناحية اخرى لجتمع الشيخ محمد بن راشد ايضا مع الفريق علي بن ماجد المعمري وزير شؤون مكتب القصر السلطاني في سلطنة عمان الذي وصل الى دبي صباح امس في زيارة قصيرة.

وتم خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، لضافة الى استعراض علاقات التعاون القائم بين البلدين.

القليبي يستقبل طارق عزيز

تونس - وكالات : اجتمع السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية امس مع السيد طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية العراقي الذي يزور تونس حاليا حيث يشارك في اعمال الاجتماع الطارىء لمجلس جامعة الدول العربية المنعقد هناك.

وتناول الاجتماع المستجدات الراهنة على الساحة العربية وخاصة ما يتصل منها بسير مفاوضات السلام بين العراق وايران والوضع في منطقة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والازمة اللبنانية بالاضافة الى الموضوعات المدرجة على جدول اعمال الدورة الطارئة لمجلس الجامعة.

امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة و الى يمينه السيدة بوتو و الى يمين الصورة رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان و الى يمينه ولي العهد الشيخ حمد بن عيسى « أ ب »

بوتوتجري مباحثات مع رئيس وزراء البحرين

المنامة - ق.ن.ا: عقدت في المنامة امس جلسة المباحثات الرسمية بين الجانبين البحريني برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء والباكستاني برئاسة السيدة بي نظير بوتو رئيسة الوزراء التي بدأت زيارة لدولة البحرين ليلة امس.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان المباحثات تناولت الأوضاع على الساحة الدولية بما في ذلك الموقف في منطقة الخليج على ضوء التطورات الايجابية للتوصل الى حل للقضايا المعلقة بين العراق وايران لتحقيق التسوية الدائمة بين البلدين وقضية كشمير التي كانت سببا في توتر العلاقات بين الهند وباكستان والموقف العالمي على ضوء المتغيرات الجديدة بانتهاء الحرب الباردة وبدء مرحلة التعاون الدولي، اضافة الى استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين بما يحقق تطويرها ونماءها لصالح شعبيهما.

وكانت السيدة بي نظير بوتو قد وصلت الى المنامة ليلة امس قادمة من الجزائر.

الهجرة المعاكسة تشتد امام ضغوط الانفجار السكاني
خطة طوارىء لاستيعاب السوفييتات في اسرائيل ومشروع لتهويد يافا على حساب عرب ـ ٤٨

القدس المحتلة - وكالات الانباء: بدأت اسرائيل في تنفيذ «خطة طوارىء» لاستيعاب طوفان المهاجرين السوفيات اليها وسط ظروف وملابسات تنذر بانفجار سكاني بدأت آثاره تنعكس على المستوطنين اليهود الاقدم. ففي الوقت الذي يتدفق فيه على اسرائيل الآلاف من اليهود السوفيات شهريا، رصدت لجهزة الاحصاء الاسرائيلية تيارا للهجرة اليهودية المعاكسة من فلسطين المحتلة الى الخارج.

فقد اعلنت اسرائيل عن خطة طوارىء لاسكان القادمين الجدد في فنادق ودور الشباب ومزارع جماعية ومنشآت عسكرية.

وفي تل ابيب نزل عشرات الاسرائيليين الذين اضطروا للعيش في خيام بسبب الارتفاع الشديد في ايجارات المساكن الى الشوارع في وقت متأخر ليلة امس، واحرق المتظاهرون أطارات السيارات وحاولوا سد طريق في منطقة شمالية فقيرة.

وقال وزير الاسكان اريئيل شارون ان الاجراءات الجديدة ستوفر ٥٠,٠٠٠ الف سرير وتخفف الضغوط عن سوق الاسكان.

وقال شارون للصحفيين بعد اجتماع بشأن الهجرة «قررنا بدء خطوات طوارىء لاستيعاب المهاجرين باستخدام كل شقة سكنية خالية وكل غرفة خالية في الفنادق والمنشآت العسكرية التي يمكن توفيرها».

وقد وصل الى اسرائيل نحو ٥٠,٠٠٠ يهودي سوفياتي بين يناير (كانون الثاني) ويونيو (حزيران) هذا العام، ويتوقع وصول ٢٥٠,٠٠٠ منهم بحلول نهاية سنة ١٩٩٠. وقد طلب نحو ١,٣ مليون يهودي في موسكو تأشيرات خروج.

ويقول مسؤولو الهجرة ان خطة الطوارىء ستنفذ على اساس تجريبي في شهر اغسطس (آب) الذي يتوقع ان يصل فيه عدد كبير من اليهود السوفيات يبلغ ٢٠,٠٠٠. وقد وصل نحو ١٠,٠٠٠ في يونيو (حزيران).

وزاد القادمون الجدد ازمة الاسكان الحادة في اسرائيل تفاقهما. وقاوم شارون الاسبوع الماضي احتجاج اتحاد عمال البناء وفاز بالموافقة على استيراد الاف من وحدات الاسكان الجاهزة والمتنقلة لايواء المهاجرين.

ويقول شارون ان هناك تأخيرا يصل الى عام كامل في عمليات البناء ولن تظهر نتائج الجهود الحالية للاسراع بعمليات الانشاء الا خلال عام ١٩٩٢ على اقل تقدير.

وكانت الخطط التي وضعت اواخر العام الماضي قد اعتمدت على ان ٤٠,٠٠٠ مهاجر فقط سيصلون الى اسرائيل عام ١٩٩٠.

وعاني الاسرائيليون بعد ان لجأ كثير من الملاك الى مضاعفة ايجارات المنازل الى ضعفي ما كانت عليه والمطالبة بالحصول على ايجار عدة اشهر مقدما قبل تجديد العقد السنوي للايجار.

واقام الآلاف من الشبان والعاطلين وكبار السن الذين لم يعد بوسعهم دفع ايجارات المساكن في مخيمات مؤقتة. وظهر ما يزيد على ٣٠ مدينة من الخيام خلال الثلاثين يوما الماضية وتظهر مدينة جديدة من الخيام كل يوم تقريبا.

واقيم مخيمان خارج تل ابيب يوم السبت الماضي. واقيم مخيم ثالث في مستوطنة «بتاح تكفا» يوم الاحد.

مظاهرة

وقال وزير الشرطة روني ميلو في اجتماع للحكومة امس الاول أن مواطنين مشردين لا منازل لهم نظموا ٣٥ مظاهرة في شتى انحاء البلاد خلال الاسبوع الماضي وحده. واقتحم محتجون غاضبون مساء السبت، احد الطرق واتلفوا اطارات السيارات.

ويقول مواطنون بلا مساكن ان نداءات شارون التي تحث على الهدوء لا تأتي بفائدة، فهم يريدون من الحكومة ان تتخذ لجراء يساعدهم على الوقوف موقف الند تجاه الوافدين الجدد الذين يتلقون دعما من الدولة ويحصل الوافدون الجدد على ٣٥٠ دولارا دعما لايجارات المنازل لمدة عام.

وذكر المكتب المركزي للاحصاءات امس الاول ان اسعار الاسكان ارتفعت بنسبة ٣٢ في المائة منذ يونيو (حزيران) عام ١٩٨٩.

على الصعيد نفسه، افاد تقرير ورد من الاراضي المحتلة ان سلطات الاحتلال بصدد تنفيذ خطة لتهويد منطقة يافا على الساحل الفلسطيني واوضح التقرير المترجم عن صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية «ان الخطة تتضمن توطين الآلاف من اليهود السوفيات المهاجرين الى فلسطين المحتلة في وسط مدينة يافا».

وجاء في التقرير ان القلق يسود المواطنين العرب الذين ابدوا استعدادهم لمقاومة هذا المخطط الصهيوني.

وعلم من مصادر عربية في فلسطين - ٤٨ ان العرب المقيمين في يافا احتجوا بعنف امس على ما يعتزمه رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط من توطين مهاجرين يهود سوفيات جدد في منطقتهم.

ويرى المسؤولون العرب في يافا، التي يشكل العرب نصف سكانها، ان توطين المهاجرين السوفيات اليهود الجدد «لا يجب ان يكون على حساب سكان يافا» وعلم من المصدر نفسه ان جمعيات عربية في يافا ارسلت برقيات احتجاج الى رئيس الدولة حاييم هرتزوج والى رئيس الكنيست دوف شيلانسكي والى رئيس الوزراء اسحق شامير والى وزير الاسكان اريئيل شارون.

وذكر مصدر قريب من بلدية تل ابيب ان لاهط الذي لا يخفي رغبته في تهويد يافا قال انه «توجد خطة لتوطين اليهود في هذه المنطقة منذ اكثر من عشرة اعوام».

وتقضي خطة رئيس بلدية تل ابيب التي قدمت اخيراً الى شارون ببناء خمسة الاف وحدة سكنية في يافا من بينها ٥٠٠ وحدة في القطاعات الفقيرة لهذه المنطقة.

الهجرة المعاكسة

من ناحية اخرى اوضحت وكالة «اسوشييتد برس» في تقرير لها انه في الوقت الذي يصل فيه المهاجرون اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة فان هناك هجرة يهودية معاكسة الى خارجها.

وقالت الوكالة في تقريرها عن هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة انه في الوقت الذي يتوقع فيه المسؤولون الاسرائيليون وصول اكثر من ٥٠ الف يهودي سوفياتي هذا العام فان نحو ٤٠,٠٠٠ اسرائيلي سيهاجرون الى الخارج وهو عدد يعادل تقريبا ١٪ من السكان اليهود. وقد غادر بالفعل في العام الماضي ١٤٠ الف يهودي الى خارج فلسطين المحتلة، وذلك لعدة أسباب اهمها عدم توفر الامن ونقص الاسكان والوظائف.

وحسب التقديرات فان حوالي ٤٠٠,٠٠٠ يهودي غادروا فلسطين المحتلة بصفة نهائية خلال الاربعين سنة التي مضت على اغتصاب فلسطين.

ونسبت «الاسوشييتد برس» الى خبراء الاسكان قولهم ان هذا الرقم يمكن ان يتضاعف اذا شمل الاسرائيليين الذين يقولون انهم سيخرجون بشكل مؤقت ولكنهم لا يعودون ابدا. وتعد الهجرة اليهودية المعاكسة ضربة قوية للكيان الصهيوني المغتصب لارض فلسطين العربية.

فكرة

غادرت مستشفى مصر الدولي بعد ان اقمت فيه ٥١ يوماً، انها اطول مدة مكثت فيها في مستشفى. ولم اشعر بانه مستشفى. شعرت انه بيتي، ايام الوحدة القاسية لم اعرفها، فقد احاطني كل من في المستشفى بالرعاية والحب. كانت الزيارة ممنوعة بعض الوقت ولكن اطباء المستشفى وممرضاته وعماله انسوني الوحدة.

لم اتكلم في التليفون مرة واحدة ومع ذلك احسست بان الناس كلهم معي، الاستاذ الدكتور حسين عبد الفتاح الذي اجرى لي الجراحة اشعرني انه صديقي القديم مع انني كنت اراه للمرة الاولى، مشرط الجراح لا يؤلم عندما يلف بالحب والاهتمام. عرض علي بعض اصدقائي ان يرسلوا لي طائراتهم لاجراء جراحة في امريكا او المانيا ولكني قلت انني مؤمن بطب بلادي، وصدق احساسي، فقد كنت في هذا المستشفى احس انني في احسن مستشفيات اوروبا وامريكا التي ترددت عليها عدة مرات ولقد رايت في هذا المستشفى اكفأ الاطباء واحسن الممرضات، واحسست انني في عالم مسحور، تطلب الدواء فتنشق الارض ويجيء لك الدواء بسرعة البرق، اذا لم يكن في صيدلية المستشفى خرجوا يبحثون عنه في جميع الصيدليات حتى وجدوه، واذا احتجت الى طبيب اسرعوا يستدعون لك طبيبا في جميع الاختصاصات.

وقد اعجبت بادارة الاستاذ الدكتور محمود طلعت مدير المستشفى، فهو يدير المستشفى كالساعة وتدهش ان ترى يده السحرية تتدخل لتشرف على هذا النظام الدقيق، والاطباء الشبان الذين رايتهم شيء مفرح نستطيع ان نفاخر بهم ونعتز بما يبذلون من جهد وعلم وحنان. استطاع هؤلاء جميعا ان يحولوا ايامي في المستشفى من الام وعذاب الى راحة واطمئنان، فالحب بلسم يشفي الجروح والحنان ترياق يختصر الآلام. وقد مكثت طول هذه الايام الواحد والخمسين دون ان اتكلم في التليفون مرة واحدة، وهكذا حرمت من متعة الاتصال بالناس، وفي الوقت نفسه حرمت من الاتصال باصدقائي، وانا اجد في صحبة الناس هناء لا اجد مثله هناء في طعام او شراب. وجاء وقت عجزت فيه عن قراءة الصحف وفقد الطعام نشوته، وتحولت الحروف التي اكتبها الى حروف هيروغليفية تحتاج الى خبراء لتفسير الغازها ولكني كنت حريصاً على ان اكتب «فكرة» صباح كل يوم. وكان هذا هو الاتصال الوحيد الذي يربطني بالعالم الخارجي. كنت وانا اكتب احس انني اكتب خطابا غراميا لفتاة احبها. إنني احس انني مدين بالشكر للدكتور الاستاذ حسين البدراوي الذي استطاع ان يعالجني من امراضي، وجعل نسبة السكر تنخفض لتصبح طبيعية. وقد منحني الشيء الكثير من صداقته واهتمامه. واشكر الدكتور العملاق حازم ترك الذي انتقل الى المستشفى وترك عمله ليخفف عني الامي.. وانني اعتذر للقارىء لانني اخذت حقه لنفسي، وتحدثت عن شخصي بدل الحديث في موضوع يهم الناس،

ولكنني لم استطع ان اترك المستشفى دون ان اعبر عن امتناني لمن وقفوا بجواري اثناء محنتي.

مصطفى أمين

الشرق الأوسط - تقرير خاص

انهيار النظام الاثيوبي ليس بالضرورة في صالح اريتريا وتحقيق الاستقلال دون الفيدرالية هدف الجميع

جدة - من هاني نقشبندي:

يتوقع ان تشهد المباحثات المقبلة بين اثيوبيا والقوات الاريترية التي ستعقد في صنعاء الشهر الحالي، تحقيق قدر من الوفاق فيما يتعلق بالصراع الذي دام قرابة ٢٧ عاماً في ارتيريا وتذكر عثمان ابو بكر رئيس مكتب العلاقات الخارجية وعضو اللجنة التنفيذية لجبهة التحرير الاريترية، ان الفصائل الاريترية الاربعة تسعى لاشراك الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا في المباحثات رغم الاختلاف القائم بين التنظيمين من حيث تقرير المصير الاريتري.

فبينما تصر الجبهة الشعبية على لختيار احد ثلاثة حلول وهي حق تقرير المصير او الفيدرالية مع اثيوبيا او الحكم الذاتي وفق ما يحدده الاريتريون ذاتهم وذلك بصرف النظر عن مصير النظام الاثيوبي وموقفه من اريتريا، يصر التنظيم الموحد الذي يضم الفصائل الاربعة على حصر المسألة في انتزاع اعتراف من اثيوبيا باستقلال الشعب الاريتري وحقه في تقرير مصيره والذي يمكن على اثره تحقيق اعتراف دولي يجعل من قيام حكومة مستقلة في اريتريا امراً ممكناً.

ويرى ابو بكر ان انهيار النظام الاثيوبي او ضعفه سواء من قبل جبهة تحرير تيجراي التي تسيطر على شمال اثيوبيا، أو من قبل المعارضة الاثيوبية، لا تقلب الكثير من الموازين داخل اريتريا حتى وان كانت التصريحات الحالية للاطراف الاثيوبية خارج السلطة تعبر عن ذلك صراحة الآن. ذلك ان من في السلطة يحكم في الاساس باعتبارات تجعل من الوعود القديمة مطلباً يصعب تحقيقه. ويضيف ابو بكر: ان النظام في اثيوبيا لو سقط او تحول لشكل اكثر ديموقراطية فانه وفي الاساس سيمثل من قبل مجموعة من الاثيوبيين الذين لن تخرج مصالحهم عن مصالح النظام الحالي من حيث التوجه ومن حيث الاهداف او الاطماع في اريتريا، وهذا ما يعزز نوعاً ما من امكانية التوصل لحل بشأن النزاع في اريتريا.

وفيما يتعلق بالموقف من المفاوضات، فان القرار الاثيوبي الذي اعلن مؤخراً بالموافقة على مشاركة الامم المتحدة بالاشراف المباشر على سير المباحثات، ليس الا عودة الى الدور الذي كان من الواجب القيام به من قبل عندما كانت الامم المتحدة قد اشترطت قيام وحدة فيدرالية عقب استقلال اريتريا عن بريطانيا، الا ان الضم الاثيوبي لاريتريا ادى الى تفجر الصراع بالمنطقة الى ما هو عليه الآن.

وعلى حد قول المسؤولين في التنظيم الموحد، فان «مطالبنا تجاه الامم المتحدة ان تعامل قضيتنا مثلما عالجت قضية ناميبيا من حيث تأكيد الاستقلال الاريتري وفق مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها».

وينظر الاريتريون الى مسألة المفاوضات المقبلة من زاويتين احداهما نجاح هذه المفاوضات والأخرى فشلها.

فمن حيث امكانية نجاحها، يؤكد الاريتريون انها فرصة النظام الاثيوبي الاخيرة الذي بدأ التصدع بضرب اركانه الداخلية سواء في تواجد قواته داخل اريتريا او في اديس ابابا ذاتها وان ادنى شروط من الممكن تقديمها في هذا الصدد وان كانت لا تتماشى مع اقصى ما يقدمه الاثيوبيون الا ان الاشراف المباشر من الامم المتحدة سيؤدي الى التوصل لحلول يمكن للطرفين قبولها. وفي هذه الحالة فان مسألة نظام الحكم الداخلي في اريتريا تعتمد والى حد كبير على تعدد الاحزاب او ائتلاف يجمع ما بين الجبهة الشعبية والفصائل الاريترية المختلفة.

اما اذا ما فشلت المفاوضات، فان هذا يشهد باستمرار حرب الاستنزاف داخل اريتريا بين الفصائل من جهة والقوات الاثيوبية من جهة اخرى. ويؤكد المسؤولون الارتيريون على ان الجبهة الاريترية وان ضمت في الداخل الجبهة الشعبية والفصائل الاريترية بما بينما من اختلاف. الا انهما يعملان سوياً ضد النظام الاثيوبي من حيث تواجده على الساحة الاريترية. وان الجبهة الشعبية وان كانت تملك نوعاً من الحسم العسكري فان الحسم السياسي يظل في يد باقي الفصائل الاريترية المختلفة، وهي الفصائل التي تقود الان محاولات جاهدة لتوحيدها، بعد ان ادت اختلافات في داخلها الى انفصال بعض لجنحتها عن التنظيم الاساسي الذي تتبع له.

ويؤكد عدد من الاريتريين على ان اقصى ما يمكن ان تقدمه اثيوبيا حالياً في مفاوضاتها مبدأ الفيدرالية.. وهو مرفوض الآن تماماً من قبل الاريتريين الذين يؤكدون على استقلالهم وفق الاستفتاء الذي يناشدون الامم المتحدة انجازه والتعجيل به.

ولا يعني فشل المفاوضات استمرار بقاء الاوضاع على ما هي عليه لأمد طويل ذلك ان النظام الاثيوبي وان كان يعاني من اهتزازات داخلية وضربات خارجية، فان انهياره فيما بعد سواء على يد جبهة تحرير تيجراي او الاحزاب المعارضة، سيوجد نوعاً من الحكم الديمقراطي القائم على اساس الاعتراف بحقوق القوميات حيث حرية تعبيرها عما تشاء على حد قول مسؤولين اريتريين.

وفيما يتعلق بالتوجهات السياسية المتوقعة سواء في حالة الاستقلال او الفيدرالية او الحكم الذاتي فان الاريتريين يرون ان التعاون الاثيوبي الحالي مع عدد من الدول من بينها اسرائيل بما يعكسه ذلك من تنافر واضح في السياسة الخارجية والعلاقات القائمة مع الشرق والغرب، سيكون في الحسبان بالنسبة للاريتريين الذين يؤكدون على سيادة اريتريا واستقلالها عن القرار الاثيوبي ولستقلال المناطق المفترض فيها خضوعها للسيادة الاريترية لا سيما تلك التي في البحر الاحمر وتشير بعض الدوائر الاريترية الى ان اعادة الاستقلال والسيادة لاريتريا سيجعل منها دولة عربية فعالة في المنطقة، وان مسألة لحتياج اثيوبيا الى منفذ او ممر بحري دون ان يمس ذلك بالسيادة الاريترية.

مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط»

تأجيل زيارة ليفي لواشنطن بسبب انشغال الوزير بيكر

لندن: «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

قالت اوساط دبلوماسية امريكية ان زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لواشنطن والتي كانت من المقرر ان تتم في الاسبوع الاول من شهر اغسطس (آب) المقبل لن تتم في موعدها.

وابلغت الاوساط الدبلوماسية الامريكية «الشرق الاوسط» ان اجتماع بيكر ـ ليفي سوف يتم على الارجح في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل حيث من المؤكد ان يقوم ليفي بزيارة الولايات المتحدة للمشاركة في اجتماعات الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة.

وكشفت الاوساط ان انشغال وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر خلال يومي ٣ و ٤ اغسطس (آب) المقبل ناجم عن انشغاله بالمشاركة بعيد والدته السادس والتسعين، ولم تعلق الاوساط على سبب عدم توجيه الدعوة للوزير الاسرائيلي الجديد لزيارة واشنطن على غرار ما هو معمول به مع غيره من الوزراء الذين شغلوا منصب وزارة الخارجية في اسرائيل وما اذا كان ذلك يعكس التوتر الذي يسود العلاقات بين البلدين لا سيما بعد ان وصلت الجهود الامريكية في لنجاح «خطة بيكر» الى طريق مسدود.

ويعتزم الوزير الاسرائيلي ليفي خلال وجوده في نيويورك بذل جهود غير عادية من اجل الغاء القرار رقم ٣٣٧٩ الصادر عن الامم المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والذي اعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية.

وكان الوزير بيكر قد وجه دعوة لنظيره الاسرائيلي للقائه في باريس في مطلع الاسبوع الحالي الى ان مكتب الوزير ليفي اعتذر بسبب ما وصف باصابته بجلطة دموية. وقد وصفت اوساط اسرائيلية ذلك بأنها حجة اسرائيلية للتملص من عقد اللقاء الذي اعتبر اهانة لليفي بعد ان صرح بيكر في وقت سابق ما وصف بعدم جدية اسرائيل في التوصل الى سلام مع العرب، واعطى فيها رقم هاتف مكتبه في البيت الابيض في حالة اهتمام المسؤولين الاسرائيليين بالتوصل الى سلام ان ليتصلوا بالرقم المذكور.

وذكرت الاوساط الاسرائيلية ان رئيس الوزراء اسحق شامير غير معني بالاجتماع المذكور ولا اي اجتماع سوف يعقد في الفترة القليلة المقبلة لان حكومته تريد تجنب الاجابة عن اسئلة حساسة تتعلق برغبتها بالسلام ورأيها بخطة بيكر التي عرضت كأساس لحل ازمة الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

رسالة لصالح من القذافي

صنعاء ـ وكالات الأنباء: وصل المبعوث الليبي العقيد مصطفى الخروبي الى اليمن قادماً من المملكة العربية السعودية حاملاً رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي الى رئيس الجمهورية العربية العقيد علي عبد الله صالح.

وقال الراديو ان الرسالة تتعلق بالاوضاع العربية الراهنة والتحديات التي تواجه الأمة العربية دون اعطاء اي تفاصيل اخرى. ويذكر ان المبعوث الليبي قام بزيارات مماثلة الاسبوع الماضي الى العراق وسورية والاردن والامارات العربية المتحدة وقطر ومصر.

الرئيسان السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك يتبادلان الحديث خلال التوقيع في الاسكندرية امس على وثائق التعاون المشترك بين البلدين. (رويتر)

قضية اختفاء طائرة الاستطلاع الاسرائيلية وقائدها

مصادر عسكرية تبرر الحادث بانه انتحار بسبب ظروف عائلية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: يعتقد مسؤولون عسكريون اسرائيليون ان الطيار الاسرائيلي الذي اختفى وطائرة الاستكشاف العسكرية ذات المحركين من طراز دورنيير ـ ٢٨ قد انتحر بها في البحر الابيض المتوسط.

وقال متحدث عسكري اسرائيلي امس ان ثلاثة ايام من البحث في البر والبحر شاركت فيه القوات الجوية الاسرائيلية لم يؤد الى العثور على اي اثر للطيار او الطائرة الالمانية الصنع.

وكان الطيار احتياط الذي سمته الصحف الكابتن (هـ) (٣٣ عاما) قد اقلع بالطائرة قبل فجر الجمعة وطار فوق معظم البلاد بما في ذلك فوق منزله في ميناء حيفا وشوهد آخر مرة، وفقا للمصادر الاسرائيلية، متوجها نحو الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية.

ولم تستبعد الصحف الاسرائيلية الصادرة امس احتمال ان يكون الطيار قد لجأ الى احدى الدول العربية المجاورة. اما صحيفة «جيروزاليم بوست» فقالت ربما تكون الطائرة قد حطت في قبرص او تركيا لكن المسؤولين في البلدين نفوا ذلك.

وكان الجيش قد تأخر حتى امس الاول ليعلن نبأ هروب الطيار بطائرة الاستكشاف العسكرية.

ورفض مسؤولون عسكريون التأكيد ما اذا كانت الطائرة تحمل اية اسلحة. والغى رئيس هيئة الاركان مؤتمرا صحفيا كان من المقرر ان يعقده للتوضيح حول الحادث، لكن مسؤولين عسكريين سربوا الى وسائل الاعلام خبرا مفاده ان المسؤولين الاسرائيليين يعتقدون ان الطيار هرب باتجاه البحر حتى استنفذ وقود الطائرة ما ادى لتحطمها.

وقالت المتحدثة العسكرية التي رفضت ذكر اسمها انها «تعتقد ان الحادثة مرتبطة بمشاكل شخصية بالطيار».

وذكرت الصحف الاسرائيلية امس ان للطيار كان يعد رسالة دكتوراه في الفيزياء في حيفا وانه كان منفصلا عن زوجته.

عضو مجلس قيادة الثورة العقيد اروب لـ «الشرق الاوسط»

النظام الفيدرالي الاكثر صلاحية لحل مشاكل السودان واهتمام واشنطن كبير بمسألة السلام في الجنوب

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من عزة عثمان

مشاكل الجنوب السوداني والتي بدأت بالحرب ومازالت نيرانها مشتعلة خلفت اثرا عميقا قد يصعب تداركه دون تماسك الجبهة الداخلية وتضافر جهود الدول الصديقة والشقيقة والمنظمات العالمية.. بعيدا عن المحاور والحساسيات.. حيث اصبح النزوح والتشرد وتردي صحة البيئة والجوع سمة مميزة من سمات للمتضررين من جراء هذه الحرب.

العقيد مارتن ملوال اروب عضو قيادة ثورة الانقاذ الوطني ونائب رئيس اللجنة السياسية والمشرف السياسي لاقليم بحر الغزال هو احد القادة الجنوبيين الذين لعبوا دورا كبيرا في دعم خطوات السلام وحول هذه القضية التقت به جريدة «الشرق الاوسط» ودار هذا الحوار.

● لقد زرتم الولايات المتحدة الامريكية ما هو السبب وراء هذه الزيارة؟

ـ الزيارة كانت تلبية لدعوة تلقيتها من ادارة الشؤون الافريقية ومكتب للمساعدات الخارجية لشؤون الكوارث والطوارئ في وزارة الخارجية الامريكية وهذا جزء من التحرك الدبلوماسي بين البلدين وخاصة ان الولايات المتحدة كدولة كبرى ابدت اهتماما كبيرا في مسألة السلام في جنوب السودان وتركزت محادثاتي مع مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية وللمنظمات الدولية والمعونة الامريكية وغيرها من المنظمات حول ثلاث قضايا اساسية هي قضايا تشغل الرأي العام الامريكي والعالم الغربي بصفة عامة وهي:

مبادرة السلام الامريكية عملية شريان الحياة المرحلة الثانية عودة النازحين الى مناطقهم الاصلية.

● وماذا عن الرأي الامريكي حول مبادرته؟

ـ قال: الجانب الامريكي ان العون الامريكي مرهون بعودة السلام الى السودان مركزا على اهمية الاستعجال في احلاله كي يعود الاستقرار والامن في ربوع الجنوب ولقد اكدت لهم ان حكومة السودان قد وافقت على مبادرة السلام الامريكية وابدينا بعض الملاحظات وطالبنا الحكومة الامريكية الاستمرار في دعم المبادرة وانجاحها.

ثانيا: فيما يتعلق بعملية شريان الحياة المرحلة الثانية كان الاهتمام الامريكي بهذه الخطوة ملحوظا لدرجة ان لجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس ذكرت لي ان مستقبل العلاقات بين السودان وحكومة الولايات المتحدة مرهون بنجاح عملية «شريان الحياة» ولكن بعد ان شرحنا الموقف اكدوا اقتناعهم ووضوح النقاط التي كانت غامضة حتى ان الامم المتحدة قد وافقت على اضافة مدن اويل وباتنيو ومندي الى عملية «شريان الحياة» وقد قام مايكل برستلي ممثل الامين العام للامم المتحدة بدور كبير في تقريب وجهات النظر.

ثالثا عودة النازحين الى مناطقهم فقد شرحت برنامج الحكومة للجهات الامريكية غير انني وجدت ان العالم الغربي والرأي العام الامريكي يتحدث ان حكومة السودان تعيد النازحين الى مناطقهم وسؤال طرحه علي مسؤول امريكي كبير يتحدث عن اجبار الجنوبيين للنزوح من العاصمة لكي تكون مدينة اسلامية ولقد اكدت للجميع أن مثل هذه المعلومات غير صحيحة لان النازحين انفسهم شعروا بمتاعب النزوح وابدوا الرغبة للعودة وانا شخصيا كواحد من ابناء الدينكا شعرت بان اهلي بدأوا يفقدون هويتهم وتقاليدهم واصبحوا يعتمدون على الاغاثة مما يجعلهم عالة على الدولة ومواطنين غير منتجين. لذا كان لا بد من عودتهم وقد تجاوبوا وخاصة خلال زيارتي الى المجلد وابيي وبابنوسة. ولقد طالب النازحون بالعودة فورا وقد تأكد فريق خبراء الامم المتحدة لشؤون الكوارث من هذه الامور.

● نرجو من العقيد اروب ان يوضح لنا الدور الذي تلعبه عملية شريان الحياة؟

ـ عملية شريان الحياة متمثلة في نقل وايصال الغذاء للمتضررين من الحرب في المناطق التي يسيطر عليها الجيش السوداني او المتمردون وقد لقت اهتماما واسعا وكبيرا لدى الشعب والحكومة في الولايات المتحدة الامريكية لحسبانها قضية انسانية جديرة بالاهتمام كما ان عملية شريان الحياة اسهمت بوضوح في انفراج العلاقات السودانية الامريكية وقد عبرت الحكومة الامريكية عن رضاها بهذا الموقف مما دفعها لبذل للساعي في مبادرة السلام لانهاء الحرب في الجنوب.

● هناك اعتقاد من جانبكم بان اسرائيل مازالت تدعم حركة قرنق ما هو رأيكم في ذلك؟

ـ نحن نؤكد ان حركة قرنق تسعى الى ارسال بعض الكوادر لتلقي تدريبات في معاهد للدفعية والمدرعات في اسرائيل كما ان قرنق قد تقدم بطلب للسلطات الاسرائيلية بتخصيص لاماكن شاغرة لتدريب الضباط بسلاح الطيران الاسرائيلي من اعوانه وذلك عقب الهزائم المتلاحقة التي اصيب بها الخوارج في مواقع العمليات المختلفة اؤكد بان التدخل الاسرائيلي السافر في شؤوننا العسكرية والمحاولات اليائسة لجلب الدعم لا يمكن السكوت عليها.

● يتردد على الساحة السياسية بان اعداداً كبيرة من قوات قرن استسلمت للقوات المسلحة السودانية؟

ـ فعلا فان معسكرات الجيش والمدن الامنة تستقبل كل يوم اعدادا من قوات قرنق الفارة من معسكرات وتتصل بالحكومة رغبة في السلام وحرصا منا على الذين يرفعون صوت السلام فان هذا يمنعنا من الافضاء بأية معلومات عن مدى هذه الاتصالات وحجمها او حجم القائمين بها.

● وبم تفسرون هذا الحدث؟

ـ هذا يشير الى ان حركة قرنق تمزقها الان خلافات حادة بين فريق ارتضى حياة الارتزاق والتطفل على موائد اعداء الامة وبين الذين صحا فيهم صوت العقل وابصروا امكانية تحقيق السلام ولعل هذا يضعف من قوة قرنق مما يحفزها للجلوس على مائدة المفاوضات لاحلال السلام العاجل في المنطقة.

● ماذا عن حجم قبول او رفض حركة قرنق لمبادرات السلام؟

ـ مازلنا نسعى بكل ما لدينا من امكانيات الى لاحلال السلام العاجل والى حد ما لا نعتبر استمرار حرب حركة قرنق لنا اعلانا صريحا برفض السلام واعتقد بان حركة قرنق تعلم بان الحرب تؤدي الى الخراب والدمار للشعوب ولا بد ان تسخر طاقات وامكانيات البلاد للسلام لا للحرب وحينما تصل حركة قرنق الى نقطة الجلوس معنا للوصول الى السلام فسوف تجدنا مستعدين لذلك.

● ماذا تم بشأن امكانية قيام حكومة فيدرالية في السودان؟

ـ اولا نحن نرى أن الحكم الفيدرالي سيحل مشاكل السودان في كل مجالاتها والان هناك لجنة تختص بدراسة تطبيق النظام الفيدرالي وستوجه هذه اللجنة دعوة الى الدول التي لها خبرة في تطبيق الحكم الفيدرالي مثل الولايات المتحدة وستزور وفود منا بعض الدول الاخرى مثل نيجيريا والمانيا حتى يمكننا ان نقرر النظام الفيدرالي الامثل الذي يكون تطبيقه في السودان أكثر صلاحية.

هجرة اليهود السوفيات عبر قبرص ما زالت مستمرة رغم الوعود بايقافها

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

لم تتوقف هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي الفلسطينية المحتلة عبر الموانئ القبرصية. فحسب معلومات تناقلتها وسائل اعلام يونانية معارضة ان مئات من المهاجرين اليهود يصلون اسبوعيا الى مطار لارنكا حيث يتم نقلهم الى بافوس وليماسول ومنهما ينقلون الى ميناء حيفا في الاراضي المحتلة.

وقد اكد هذه المعلومات دبلوماسي عربي في نيقوسيا الذي قال لـ «الشرق الاوسط» ان عشرات المهاجرين لليهود القادمين من الاتحاد السوفياتي ينقلون شبه يوميا لبعض الفنادق في العاصمة القبرصية في اجواء حراسة مشددة من قبل قوات الامن القبرصي. وان هؤلاء يقطنون يوما او يومين قبل نقلهم من نيقوسيا الى بافوس وليماسول حيث ينقلون على متن بواخر قبرصية واسرائيلية الى ميناء حيفا المحتل.

واضاف الدبلوماسي العربي ان رحلات «الايروفلوت» السوفياتية الى لارنكا تدنت من خمس الى ثلاث رحلات اسبوعيا الا ان هذه الرحلات لا تنقل الى قبرص سوى المهاجرين اليهود. وتذرعت السلطات القبرصية حول الموضوع بان هؤلاء يقصدون الاراضي الفلسطينية المحتلة «لغرض السياحة لا للاقامة الدائمة بدليل انهم يحملون معهم تذاكر العودة الى الاتحاد السوفياتي» ومثلهم يزعم المسؤولون في السفارة السوفياتية في نيقوسيا.

ويذكر ان موجات هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة عبر قبرص كانت مثار جدل ولغط حادين في قبرص قبل بضعة شهور وان الدبلوماسيين العرب في نيقوسيا قدموا مذكرة احتجاج رسمية للحكومة والبرلمان القبرصيين في هذا الشأن.

وبرغم الوعود التي قطعها الرئيس جورج فاسيليو واركان حكومته وبرلمانه لوقف سيل تدفق المهاجرين اليهود عبر الاراضي القبرصية الا ان شيئا من هذا لم يتحقق بعد.

تقرير خاص: «الشرق الاوسط»

تلك الحجارة الخصبة الصغيرة التي تبني امة وتقوي عود الانتفاضة وتهد احلام الصهيونية

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط»
من خدمة «تايم» لانس مورو وجميل حماد

خلال العامين ونصف العام من انتفاضتهم، اكد الفلسطينيون انهم يبنون امة ذات هوية متميزة، لذلك مهما كان الذي سيحدث في المستقبل فإنهم لن يكونوا كما كانوا قبل تفجر الانتفاضة.

يجري الاسرائيليون «من وقت الى آخر استخدام وسائل جديدة ومتنوعة في إطار الترغيب والعنف» ولكن الذي يتضح ان الانتفاضة يقوى عودها يوما اثر يوم حتى اصبحت طقوسها، خصوصاً رمي الحجارة بالاعتماد على سواعد شبانها، بين الرابعة عشرة والخامسة عشرة، ولجباً يومياً يستحيل التراخي عنه طالما وجد الاحتلال، سواء ضاعف من دورياته او قلصها، او اطال امد الحصار وحظر التجول او رفعه نهائياً. كل شرائح المجتمع الفلسطيني تشارك في طقوس الانتفاضة دون ان تأبه لعسف وقمع الاحتلال الاسرائيلي، وقصص الصمود والبطولة والفداء الفلسطيني في زمن الانتفاضة، كلها تقود الى استنتاج واحد، هو ان الفلسطينيين يبنون امتهم وهويتهم الفلسطينية.

في مخيم الشاطئ للاجئين، داهم جنود الاحتلال في منتصف الليل منزل إمام مسجد المخيم الكفيف محمد ابو زنادة ٦٨ عاماً، حيث ضربوا رأسه بمؤخرة رشاشاتهم فسقط شهيداً، كذلك انهالوا ضرباً على حفيده نعيم ٩ اعوام وابنه المعوق حسين ٢٩ عاماً. ولكن ذلك ادى الى المزيد من الغضب في كل ارجاء المخيم. في الشارع الذي يقع فيه منزل إمام المسجد الشهيد، امسك جنود الاحتلال صبياً في الثالثة عشرة. كانت جريمة هذا الصبي انه فرد اصبعيه بعلامة النصر باتجاه الجنود الاسرائيليين. عندما امسك به هؤلاء المدججون بالرشاشات والمسدسات والقنابل، رفعوه مراراً الى الجو ثم طرحوه ارضاً، وانهالوا عليه ركلا بأحذيتهم. وترك عماد الخطيب دون حراك، ولم تتوقف فعالية الانتفاضة.

لا يوجد فلسطيني واحد يصدق مزاعم اسرائيل، بان حادثة الاحد الدامي إنما نفذها اسرائيلي مجنون. لقد قتل عامي بوبر ٢١ عاماً ٧ عمال فلسطينيين وجرح ١١ آخرين يوم ٢٠ مايو (ايار) الماضي. احد الشهداء السبعة كان يوسف ابو داكا ٣٥ عاماً الذي يسافر يومياً الى فلسطين عام ١٩٤٨ من اجل العمل في قطاع البناء. ويحكي نسيبه جمال ابو داكا حادثة الاحد الدامي بقوله: في السادسة صباحاً استقل العمال سيارة باتجاه مستعمرة ريشون ليزون. فجأة اوقفهم رجل مرتدياً الزي العسكري. طلب من العمال مغادرة السيارة دون إطفاء محركها. وامر العمال الستة الانضمام الى آخرين كانوا جالسين بالقرب، ثم سألهم بالعبرية «هل تعلمون لماذا انتم هنا؟» فقالوا: «لا». وكان رده عليهم: «انه خير لكم ان لا تعلموا». وفتح النار عليهم فقتل سبعة واصاب الآخرين ولاذ هارباً بسيارتهم. وقد ادت جريمة الاحد الدامي او الاسود الى تاجيج الانتفاضة وازدياد الغضب في الاراضي المحتلة باسرها على مدى ايام ثلاثة كاملة سقط فيها ١٤ شهيداً فلسطينياً آخرين فيما جرح اكثر من ٨٠٠ اضافة الى عشرات الآف جرحى الانتفاضة.

في مقهى الامريكي ريكس، الواقع في شرقي القدس المحتلة حيث يلتقي الصحافيون والدبلوماسيون والباحثون ورسل منظمة التحرير الفلسطينية، حكى السيد محمد رئيس اللجنة الشعبية للانتفاضة في بيت لحم قصته مع الاعوام الاربعين التي اعقبت ولادته في احد كهوف وطنه فلسطين يقول: لقد دمرت مليشيا الهجانة قريته بكاملها، ولذلك لجأت لاسرته الى ولدي فوقين جنوب غربي بيت لحم وهناك ولدته امه. وبعد وقت قصير، استقرت عائلته في مخيم الدهيشة القريب من بيت لحم. وعندما بلغ من العمر ١٧ عاماً حلت النكبة الثانية مع قيام حرب عام ١٩٦٧ فسارت الاسرة بعد ما حل بالمخيم الدمار الى الاردن. ولكنه عاد بعد ذلك ليكون احد نشطاء الانتفاضة.

خمسة اشقاء من عائلة بركات اجتمعوا لأول مرة بعد ٣٠ عاماً من الغربة والوحشة. عاد عدنان من الاردن وسميح من الكويت ووليد من المانيا وخالد من المغرب، اما عادل فهو المقيم في موريتانيا. كل من الاخوة الخمسة يتكلم الانجليزية بلكنة مختلفة، ولكن لكل منهم جواز سفر يتبع دولة مختلفة، وذلك حسب قولهم ما تعنيه كلمة «فلسطين». وقد حكى الاخوة قصة فلسطيني يحمل وثيقة سفر مصرية امضى خلال عام ١٩٨٣ ستة اسابيع متنقلا من مطار الى مطار حتى سمحت المملكة الاردنية الهاشمية بدخوله.

سمر دوبين كراجه ٢٨ عاماً تحكي قصة كما تناولتها احدى مسرحياتها المدرسية: «طفلة فلسطينية عبرت نهر الاردن من الاردن الى الضفة الغربية. جندي اسرائيلي اعطى الطفلة قطعة حلوى ولكنه كسر عروستها ليعرف ما اذا كان بداخلها شيئاً خطيراً، فرمت الطفلة بالحلوى في وجهه».

وتقول سمر: نحن تعلمنا منذ طفولتنا على ان نميز بين اليهودية والصهيونية. ان الصهيونية ولدت في اعقاب ما فعل هتلر باليهود في بلاده، لكن لماذا يدفع الفلسطينيون ثمن ذلك. لقد كان اولئك اليهود ضحايا النازية. فلماذا يجعلوننا نحن ضحاياهم.

في قرية كفر نعيم على مرتفعات غرب رام الله يحكي فريد، طالب فلسطيني يحلم ان يصبح طبيباً كيف تصيب حجارته الاسرائيليين. ويقول: لا نخاف من شيء لانه لا يوجد شيء نخافه. لقد نهبوا ارضنا. قتلوا اخواننا. اعتقلوا اصدقاءنا. وحياتنا ليست كما يرام حتى نتناسى عليها.

في القرية الاعلام الفلسطينية شاهقة فوق كل مرتفع او عمود والشعارات محفورة بالالوان على الجدران. يدخل الجيش فيامر بإنزال الاعلام ومسح الشعارات. ولكن عندما يخرج الجيش تعود الاعلام للترفرف من جديد وتعود الشعارات على الجدران كما كانت. ان الحجارة الصغيرة في يد الصبية الفلسطينيين تبقى اهم طقوس الانتفاضة. ان للحجارة تلك خصوبة غريبة توقد الاحلام. لقد شيدت تلك الحجارة المعابد والمدن، ولكن لها قوة اعظم في احجامها الصغيرة عندما تكون في ايدي الاطفال وتتطاير في الهواء لتصنع امة او على الاقل لتزعزع احلام الصهيونية.

وزير الري الاردني: اسرائيل تسرق ١٣٠٠ مليون متر مكعب من المياه العربية

عمان ـ اف ب: قال وزير المياه والري الاردني داود خلف ان اجمالي كميات المياه التي تسرقها اسرائيل سنويا من مصادر المياه العربية تصل الى حوالي ١٣٠٠ مليون متر مكعب.

اضاف خلف في لقاء بثه التلفزيون الاردني ان اعتداءات اسرائيل على المياه العربية قائمة منذ بداية الخمسينات، مشيرا الى استغلال الدولة العبرية «مياه نهر العوجا الذي يصل تدفقه الى ٢٣٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا اضافة الى الآبار الجوفية في قطاع غزة المحتل التي يستخرج منها نحو ٢٠٠ مليون متر مكعب سنويا. وتغتصب اسرائيل ما مجموعه ٦٦٠ مليون متر مكعب سنويا من اعالي نهر الاردن وتقوم بتخزينها في بحيرة طبريا حيث لا يصل الى الاردنيين سوى كميات قليلة من المياه عالية الملوحة» وفق ما اكد المسؤول الاردني.

ومضى يقول ان اسرائيل بدأت اخيرا «بسحب مياه نهر الليطاني في جنوب لبنان حيث من المتوقع ان تصل كميات المياه التي ستضخها من هذا النهر الى ٤٠٠ مليون متر مكعب سنويا لاستخدامها في صحراء النقب».

وفي حديثه اشار خلف الى تفاقم مشكلة المياه في الاردن حيث من المتوقع ان يصل معدل الاستهلاك الاجمالي الى ١٠٣٠ مليون متر مكعب بحلول عام ٢٠٠٥ الامر الذي يستدعي برنامجا وطنيا شاملا لتقنين استخدام المياه وبناء السدود لتجميع المياه السطحية التي تصل سنويا الى معدل ٧٥٥ مليون متر مكعب.

واستنادا الى تقرير اصدره اخيرا مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية حول مصادر المياه في الشرق الاوسط فانه من المتوقع ان يصل عجز الاردن السنوي في المياه سنة ٢٠٠٠ الى ما بين ١٧٠ و٢٠٠ مليون متر مكعب مع ارتفاع حاجته الى المياه من ٨٧٠ مليون متر مكعب حاليا الى مليار متر مكعب.

ويذكر ان ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال اعرب مطلع يونيو (حزيران) الماضي عن خشيته من ان تصبح المياه سبباً للنزاعات في المنطقة خلال العقد المقبل بسبب تدفق المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي على اسرائيل والاراضي العربية المحتلة.

غالي يستقبل وزير خارجية كولومبيا

القاهرة ـ وكالات الانباء: استعرض الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في اجتماع عقده امس مع الدكتور خوليو لوندونوباريد وزير خارجية كولومبيا الذي يزور القاهرة حاليا القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك وخاصة قضايا افريقيا وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

واتفق الجانبان على توقيع اتفاق عام للتعاون بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والفنية والثقافية والقنصلية والتبادل التجاري في المستقبل القريب.

وصرح الدكتور غالي عقب الاجتماع ان المحادثات كانت ايجابية للغاية وتدخل في اطار التعاون بين دول الجنوب والجنوب والذي وضحت معالمه خلال مؤتمر القمة الذي عقد في الشهر الماضي بماليزيا.

واكد على رغبة البلدين في تدعيم العلاقات بينهما. وكذلك تدعيم العلاقات بين مجموعة «ريو» التي تضم تسع دول من امريكا اللاتينية والمجموعة الافريقية من ناحية والمجموعة العربية من ناحية اخرى مشيرا الى ان العلاقة بين المجموعات الثلاث تساعد على تنشيط التعاون بين الجنوب والجنوب والذي يعتبر خطوة اساسية ليستطيع الجنوب ان يقف نداً للشمال في اي مباحثات.

مساعد وزير الداخلية المصري:

حادث الغردقة فردي وبدون دوافع سياسية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الانباء:

اكد اللواء فخر الدين خالد مساعد وزير الداخلية المصري ان حادث الاعتداء الاخير على المطعم السياحي بالغردقة والذي راح ضحيته سائحتان اجنبيتان ليس وراءه اي دوافع سياسية. وقال في تصريحات صحافية امس ان التحقيقات الاولية كشفت عن أن مرتكب الحادث اقدم على ارتكاب جريمته بدافع من الهوس والقصور العقلي ولا يوجد وراءه أي تنظيم يستهدف الاضرار بالسياحة أو الأمن في مصر. ونفى مساعد وزير الداخلية ان يكون للحادث تأثير على النشاط السياحي في مصر، واوضح ان التدفق السياحي في الغردقة مازال على نفس معدلاته العالية ولم يتم الغاء سفر اي فوج سياحي للمنطقة. واكد اللواء فخر الدين ان اجهزة الامن تواصل جهودها في مختلف للمناطق السياحية لتوفير الأمن والأمان للسياح الذين يزورون مصر باعتبارهم ضيوفاً على شعب مصر.

تتمات

مجلس الجامعة العربية

الحازمة وعلى كافة الاصعدة ازاء الجهات والمؤسسات والهيئات التي تقدم التسهيلات للهجرة اليهودية وخصوصا النقل والمساعدات المالية التي تمكن الحكومة الاسرائيلية من تنفيذ برامجها الاستيطانية. وكلف مكتب المقاطعة بتطبيق قوانين المقاطعة على الجهات والمؤسسات والهيئات المذكورة.

واكد المجلس على حق الفلسطينيين الثابت بالعودة الى وطنهم وفق قرار الامم المتحدة رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٩ ومساندة مطلب اليهود الراغبين في العودة الى البلدان التي هاجروا منها بما في ذلك البلدان العربية مع الاستعداد لتقديم ما يلزم من النفقات لعودتهم الى مواطنهم الاصلية في البلدان العربية.

وادان المجلس التهديدات الامريكية باستعمال القوة ضد ليبيا. واستنكر تمديد الادارة الامريكية للحصار الاقتصادي ضدها وطالب برفعه. واكد حق ليبيا في امتلاك وسائل التقنية الحديثة لتحقيق التنمية والتطور. وجدد تضامنه معها في مواجهة الحصار الاقتصادي والتهديدات الامريكية.

واستنكر المجلس استمرار الحملات الاعلامية والسياسية والتهديدات واجراءات الحظر العلمي والتكنولوجي الموجهة ضد العراق. واكد تضامنه الفعال مع العراق في اتخاذه كافة الاجراءات الكفيلة بتأمين وحماية امنه الوطني، وحذر من مخاطر استمرار هذه الحملات والتهديدات والاجراءات العدائية.

وكان مجلس جامعة الدول العربية قد بدأ دورته غير العادية امس الاول بناء على طلب دولة فلسطين. وحضر الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين جانبا من الجلسة الافتتاحية، حيث استمع المجلس الى بيان شامل منه حول الاوضاع في المنطقة.

عمل عربي مشترك

نقطة على الحدود المصرية. وحلق الرئيس مبارك بالطائرة على ارتفاع منخفض حيث كان يجلس داخل كابينة القيادة والى جواره الرئيس الاسد. وبعد جولة جوية استغرقت نحو ساعتين استقلا سيارة قادها الرئيس مبارك واتجها الى مدينة شرم الشيخ ثم الى مطار رأس نصراني حيث ودع الرئيس الاسد الذي عاد الى دمشق.

وكان الرئيسان مبارك والاسد قد اكدا في تصريحاتهما للصحافيين عقب جولة المباحثات الرابعة التي انتهت في ساعة متأخرة من مساء امس الاول، التزامهما الكامل بالسلام الشامل. واشار الرئيس الاسد الى ان سورية تنادي منذ زمن بعيد بالسلام حيث وافقت من قبل وخاصة بعد حرب اكتوبر على القرار رقم ٣٣٨ وضمنه القرار ٢٤٢ الذي تقرر استنادا إليه عقد مؤتمر جنيف للسلام.

وقال الرئيس السوري: اننا لانزال نتمسك بموقفنا ونرغب في سلام عادل وشامل. ورد بالايجاب على سؤال عما اذا كان مستعدا لان يلعب دورا اكثر فاعلية في عملية السلام، غير انه قال ان ذلك يتوقف على ظروف الاطراف الاخرى داخل وخارج المنطقة.

وحينما سئل عما اذا كان يوافق على معاهدة السلام المبرمة بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٩ اجاب الرئيس الاسد: ليس ثمة خلاف بيني وبين الرئيس مبارك على ان تكون هناك حركة جدية نحو السلام ونعمل بشكل متفاهم لما يمكن ان يخدم السلام.

وعن العلاقات بين سورية وبين منظمة التحرير الفلسطينية قال الرئيس الاسد: ليست هناك مشكلة ولا توجد قضايا اساسية تختلف بشأنها سوى الاساليب السياسية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وردا على سؤال حول الخلافات القائمة منذ ٢٠ عاما بين سورية والعراق قال: هناك مشكلة معروفة قائمة منذ عدة سنوات، ولكننا دولتان عربيتان وسنتفق مهما طال الوقت. واشار الى انه تم بحث هذه المسائل بينه وبين الرئيس المصري.

وقد صرح الرئيس مبارك بان استئناف عملية السلام في الشرق الاوسط يعتمد على المحصلة النهائية للمفاوضات الامريكية ـ الاسرائيلية.

ومن جانب اخر اعلن السيد عبد الحليم خدام ان نتائج القمة المصرية ـ السورية ستكون عاملا مساعدا لانجاح مؤتمر القمة العربي المقبل.

واعلن الدكتور عاطف صدقي ان اللجنة العليا المشتركة بين البلدين ستجتمع في القاهرة خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، كما ستجتمع اللجنة الفنية في شهر سبتمبر.

وقال ان المحادثات شملت البحث في انشاء هيئة القمح العربية باعتبارها هيئة اشرافية لمواجهة أهم مشكلة تواجه العالم العربي ومصر. واضاف: ان هناك فكرة لتوحيد الجهود العربية في هذا المجال وانه تم الحديث في ذلك مع السوريين استكمالا لحديثنا من قبل مع كل من السودان وليبيا والعراق وجميع المناطق العربية التي لديها امكانيات لتنمية زراعة الحبوب.

وفي الوقت نفسه ذكر الدكتور سليم ياسين نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون المالية والاقتصادية، ان سورية ستتخذ قريبا قرارا بالغاء دخول الرعايا المصريين الى سورية بناء على تأشيرة دخول مسبقة. وقال ان سورية ستتخذ الاجراء نفسه الذي اتخذته مصر في اواخر شهر يونيو (حزيران) الماضي بالغاء تأشيرات الدخول للرعايا السوريين الى مصر.

وقال ان المباحثات بين الجانبين المصري والسوري حققت خطوات متقدمة في مجال التعاون الاقتصادي والتجاري استكمالا لبعض الخطوات التي اتخذت عقب عودة العلاقات بين البلدين في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وذكر الدكتور ياسين ان هناك اتفاقا بين مصر وسورية على زيادة حجم التبادل التجاري بينهما، والذي يبلغ ١٥٠ مليون دولار، الى اقصى حد ممكن، كما اتفق ان يتم التنسيق بين البلدين بحيث يستورد كل منهما ما يحتاجه من الآخر اولا ثم يستكمله اذا احتاج الامر من الدول الاخرى.

واضاف انه اتفق على ان تجتمع لجنة من الفنيين والمختصين في كل قطاع خلال ثلاثة اشهر من الآن لبحث واستعراض واقع كل قطاع وامكانات ومجالات التعاون والتنسيق بين البلدين، وان البرامج التي ستضعها هذه اللجان ستكون برامج محددة بخطوات تنفذ تباعا بتوجيه من الوزراء في كلا البلدين.

العراق يطلق

وكانت باريش قد ذكرت انها تلقت علاجاً جيداً خلال وجودها في سجن «ابو غريب» بالقرب من بغداد.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان الافراج عن دافني يمثل خطوة نحو تحسين العلاقات بين بريطانيا والعراق، التي كانت قد تدهورت عقب إعدام الصحافي الايراني الاصل بازوفت في ١٥ مارس (آذار) الماضي بعد إدانته. وبعد تنفيذ حكم الاعدام قامت بريطانيا بسحب سفيرها من بغداد، واعلن وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد تجميد الزيارات على المستوى الوزاري بين لندن وبغداد. كما تم طرد ستة من العسكريين العراقيين كانوا يتلقون تدريبات عسكرية في بريطانيا.

وتأمل الدوائر الدبلوماسية في لندن ان تعود العلاقات البريطانية ـ العراقية الى طبيعتها بما يعود بالنفع على البلدين، خصوصاً في مجال مشاركة الشركات البريطانية في عمليات الإعمار وإعادة البناء في العراق.

وكانت وساطة الرئيس الزامبي كينيث كاوندا هي العنصر المؤثر وراء قرار الرئيس العراقي صدام حسين بالافراج عن باريش لأسباب إنسانية. واختارت باريش ان تتوجه الى لوساكا وليس الى لندن عرفاناً بالجميل للرئيس الزامبي.

جورباتشوف يوافق

الاطلسي اذا كان ذلك هو خيارها، فاذا كان هذا هو خيارها فسيمكننا بدرجة ما وبشكل ما العمل مع الاتحاد السوفياتي». الا انه اعلن انه اتفق مع المستشار كول على عدم تمركز قوات تابعة لحلف شمال الاطلسي في اراضي المانيا الشرقية. وبعدما اشار الى «سيادة الحكومة والشعب الالمانيين على هذه الاراضي» قال جورباتشوف انه «يأمل في عدم نشر اي سلاح نووي فيها».

واوضح ان عدد افراد الجيش الالماني الغربي سيخفض بنسبة تتراوح بين ٤٠ و٤٢ في المائة في اطار عملية نزع السلاح التقليدي من وسط اوروبا.

بيكر وشيفرنادزه

اشار الى عزم سورية على ان تقوم بدور اكبر في عملية سلام حقيقية، ودعوته الى طرح مبادرة او جهود جديدة للتوصل الى السلام في المنطقة.

وعلى هذا الصعيد تواصل الادارة الامريكية والاوساط الدبلوماسية في واشنطن متابعتها واهتمامها بقمة الرئيسين مبارك والاسد وما اسفرت عنه، وينظرون اليها على انها تشكل «منعطفا مهما» سيؤثر على سير الاحداث في المنطقة.

ومن الادلة التي تشير الى امكانية تحقيق التنسيق المتوقع بين موسكو وواشنطن بشأن الشرق الاوسط خلال مباحثات وزيري خارجية البلدين في باريس، ما يتردد من معلومات شبه مؤكدة ان البلدين يقتربان من اعلان توصلهما الى الاتفاق بشأن حل القضية الافغانية، اذ قالت معلومات ان الوزيرين ربما يعلنان ذلك بعد مباحثاتهما في باريس. وتشير هذه المعلومات الى ان الاتفاق سينص على اجراء انتخابات في افغانستان، تفضي الى مرحلة انتقالية تؤدي بدورها الى حل نهائي للازمة هناك.

ويرى الكثيرون في ذلك مؤشرا على اقتراب موسكو وواشنطن من التنسيق بينهما في ما يتعلق بالقضايا الاقليمية الاخرى ومن بينها قضية الشرق الاوسط.

الابراهيمي

اللجنة العربية العليا في جولته الاوروبية بخصوص انشاء صندوق الدعم الدولي لاعمار لبنان.

وقد اعرب مجلس الوزراء اللبناني عن قلقه الشديد للوضع الحساس والمتوتر في جنوب لبنان، ودعا الاطراف المتقاتلة لوقف التفجير الامني وأي صدام مسلح او اعمال عنف على سائر الاراضي اللبنانية في هذه المرحلة.

وصرح السيد ادمون رزق وزير العدل والاعلام بأن مجلس الوزراء اوضح في اجتماعه امس ان بيروت الادارية التي اعلن عنها في جلسته الاسبوع الماضي هي مشروع سياسي وفاقي ومنطلق لحضور الشرعية ولاسترجاع العاصمة دون رهنها بوضع امني متشعب مؤكداً ان بيروت الادارية ليست خطة امنية وانما هي المقدمة الطبيعية لبيروت الكبرى ولتنفيذ الخطط الامنية لعودة سيادة الدولة الكاملة..

وقال ان المجلس اكد ان بيروت الادارية صيغة موضوعية لا تحتمل التأويلات ويجب التعامل معها لا من خلال الحساسية وانما من خلال الوفاق العام والتجمع الوطني من اجل المشاركة الحقيقية في مسيرة السلام في لبنان.

وفي بروكسل اعلن مصدر دبلوماسي في هيئة السوق الاوروبية المشتركة امس ان دول المجموعة الاوروبية ابلغت مفوضيتها بالمشاركة في مؤتمر يعقد في ١٢ سبتمبر (ايلول) المقبل لاعلان انطلاق صندوق اعمار لبنان الذي يؤمل ان يصل حجم المساهمات العربية والدولية فيه الى ملياري دولار.

وقال المصدر ان وزراء خارجية المجموعة الاوروبية وافقوا على ارسال وفد من مفوضية السوق الاوروبية للمشاركة في الاجتماع المقرر في سبتمبر.

واضاف: ان وزراء الخارجية الاوروبيين قرروا انهم لن يساهموا في الصندوق مالياً الا اذا وافقت الاطراف المتقاتلة في لبنان على وقف المعارك.

على الصعيد الامني افادت مصادر الشرطة ان ١٥ شخصاً على الاقل قتلوا واصيب ٤٥ شخصا بجروح امس في اشتباكات عنيفة بين ميليشيات حركة «امل» وميليشيات ما يسمى (حزب الله) المتناحرة في جنوب لبنان.

وذكرت مصادر امنية ان «حزب الله» شن فجر امس هجوما باتجاه قرية جرجوع التي تسيطر عليها حركة «امل» في مرتفعات اقليم التفاح حيث يتواجه التنظيمان على بعد عشرة كيلومترات شرق مدينة صيدا، وتمكن مسلحو «حزب الله» من احتلال البلدة واعترفت حركة «امل» بذلك واعلنت انها تستعد لشن هجوم مضاد بهدف استعادة البلدة.

وافاد شهود عيان ان قذائف هاون استهدفت بمعدل ١٥ قذيفة في الدقيقة حوالي عشر قرى مجاورة حيث اندلعت عدة حرائق. وذكرت مصادر في المستشفيات ان عددا كبيرا من المدنيين اصيبوا.

واشار «حزب الله» الى سقوط اربعة قتلى وستة جرحى في صفوفه وطلب تدخل اللجنة الدولية للصليب الاحمر لاجلاء الجرحى. بينما اوضحت «امل» عدم قدرتها على احصاء خسائرها بسبب كثافة المعارك.

ودفع القصف السكان القلائل الذين بقوا في قرى اقليم التفاح الى الفرار مسرعين الى مناطق اخرى في جنوب لبنان.

ومما يذكر ان اشتباكات متقطعة بالمدفعية تجري بصورة شبه يومية في اقليم التفاح منذ اسبوع. ويقول «حزب الله» ان حركة «امل» ارسلت خلال الاسبوع مئات من عناصرها الى الجبهات وكذلك عددا كبيرا من قطع المدفعية.

واكدت حركة «امل» من جانبها ان قوات خاصة تابعة لـ «حزب الله» وصلت يوم السبت الى سهل البقاع الاوسط.

وكانت المعارك قد بدأت في هذه المنطقة الجبلية في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ وخفت حدتها بعد ذلك بشهر اثر تدخل مقاتلين فلسطينيين تابعين لحركة «فتح» للفصل بين التنظيمين المتناحرين في بعض قطاعات الجبهة.

قراءة سياسية عربية للقمة الاقتصادية:

لقاء هيوستن وضع نواة التحالفات الجديدة وحدّد قواعد التفاهم مع «أصدقاءٍ» للعرب



زعماء الدول السبع الكبرى في هيوستن

قمة السبعة الكبار التي انفضت قبل ايام في هيوستن تحتاج أكثر من كل سابقاتها الى قراءة سياسية عربية.

صحيح انها قمة اقتصادية، وصحيح ان الشأن العربي لم يرد له ذكر صريح فيها، سواء في بيانها الختامي، او في مداولاتها، او في ما سبقها من تصريحات وتحضير.. لكنه - اي الشأن العربي - كان موجودا بالقياس على ما جرى من مداولات وبكثافة تستوجب الاهتمام الشديد، خاصة في حسابات استقراء التحولات العالمية السريعة، بل ان ما يجعل هذه القمة اكثر اهمية - عربيا من كل سابقاتها - انها في حد ذاتها جاءت علامة طريق اضافية في عملية الانتقال العالمي من عهد الحرب الباردة الى عهد البحث عن شكل جديد لاعادة التوازنات، بقدر ما حددت قواعد التفاهم مع «اصدقاء» للعرب كما جاءت قمة السبعة الكبار حلقة في سلسلة من القمم التي غيرت الشكل السياسي للعالم في غضون نصف عام. فقد بدأت هذه السلسلة بقمة بوش - جورباتشوف الودية وسط بحار هائجة قبالة مالطا في نهاية العام الماضي، لتأتي بعدها قمتان اوروبيتان في دبلن، ثم قمة أمريكية سوفياتية ثانية في واشنطن، فقمة لحلف شمال الاطلسي في لندن.

قمة هيوستن

كان لقاء هيوستن الذي صدر بيانه الختامي يوم الاربعاء الماضي هو القمة رقم ١٦ لـ «مجموعة السبع» التي تضم الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا واليابان.

انتهت المداولات التي استغرقت ثلاثة ايام الى ما وصف من قبيل التجاوز بـ «الاتفاق» حول ثلاث قضايا اساسية هي اولا: المساعدات المالية والاقتصادية للاتحاد السوفياتي، ثانيا: الدعم الحكومي للقطاع الزراعي لدى دول العالم الصناعي او مجموعة السبع تحديدا.

ثالثا: ظاهرة التسخن الكوني الناجمة عن انبعاث غازات الانتاج الصناعي في الجو. يضاف الى ذلك مسألة المديونية العالمية التي نوقشت في قمة هيوستن دون ان تأخذ حجم الاهمية التي كانت عليها في القمة الاسبق في باريس العام الماضي.

بين هذه القضايا واحدة تعلق مباشرة بالحسابات العربية سياسيا تلك هي مسألة المساعدات المالية والاقتصادية للاتحاد السوفياتي والنهج الذي طرحت به، وتأتي بعد ذلك قضية الدعم الحكومي للقطاع الزراعي وهي تتصل بواقع المبادلات التجارية العالمية اجمالاً ومن ضمنها المبادلات العربية وما من شأنه ان ينعكس عليها في اطار جولة اوروجواي المقبلة في جنيف - أما قضية التسخن الكوني فهي تعني الدول العربية بقدر ما تعني غيرها من دول العالم الثالث، وليست فيها بالتبعية خصوصية عربية محددة - وتبقى مسألة المديونية العالمية التي تعني دول القارة الافريقية عربية وغير عربية.

لكن الاهم من جميع هذه القضايا - عربيا - هو الصيغة التي انتهت بها المداولات في قمة هيوستن واعتبرت «اتفاقا» من قبيل المجاز إذ لم يكن هناك اتفاق حقيقي، فما فعلته القمة في بيانها الختامي هو قول السبعة الكبار لبعضهم البعض «لك شأنك ولي شأني، ولكل طريقه».

القراءة العربية

هذه العبارة الاخيرة يجب ان تكون مدخل التقييم في اي قراءة سياسية عربية لاعمال قمة هيوستن. لكن هذا المدخل لا يكتمل دون الجمع بينه وبين النهج الذي طرحت به قضية الدعم المالي والاقتصادي للاتحاد السوفياتي..

فالاتفاق المذكور هو تحديدا ما وصف لدى الغربيين بلصق ورق الحائط على ما حدث فيه من شروخ، اي ان حائط التحالف الغربي قد تصدع وعجزت القمة عن مداواة شروخه، فاختارت اخفاءها بلصق الورق عليها، من قبيل تجديد الديكورات فقط. وفي ذلك يقول المعلقون الغربيون ان لقاء هيوستن كان اول قمة تعقد في غياب الخصم، اي وجود الاتحاد السوفياتي وبقية دول الفلك السوفياتي خارج معقد العدو الذي كان في السابق دافعا لدول التحالف الغربي على تقديم التنازلات المتبادلة حفظا لوحدة الصف امام العدو المشترك.

خلاصة الامر انه في غياب العدو المشترك بدأت التناقضات بين دول التحالف الغربي في الظهور بقوة. ولأن العالم عالم توازنات، ولأن دول الكتلة الشرقية لم يعد يعول عليها كثيرا في دعم الموقف العربي في المنتديات الدولية فالمنطقي ان تبحث الدبلوماسية العربية عن توازنات جديدة في هذا الاطار الناشيء.

الاتفاق المزعوم

وباستعراض سريع لما «اتفق» عليه السبعة الكبار نجد ان الصورة كما يلي:

١- بالنسبة الى مساعدة السوفيات عارضت ثلاث دول، هي الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان، تقديم دعم مباشر. وامام هذا الواقع اتفقت الدول السبع على ايفاد فريق يدرس حالة الاقتصاد السوفياتي لستة اشهر ثم يعود بتوصياته. وحتى بعد ذلك لا يضمن الرئيس الامريكي - في تصريح له - ان تقدم واشنطن او القمة الصناعية الدعم النقدي المطلوب الا في شروط توضع مستقبلا.

٢- بخصوص قضية الدعم للقطاع الزراعي في الدول الصناعية، ارادت واشنطن الغاءه كليا، لكن حلفاءها الاوروبيين رفضوا الذهاب الى هذا المدى بدعوى ان وقف الدعم من شأنه ان يحدث بطالة لما يتراوح بين مليونين وثلاثة ملايين مزارع اوروبي. وهكذا اخذت القمة بـ «حل وسط» يشك المحللون في امكانية تنفيذه قائلين ان مفاوضات «جولة اوراجواي» المقبلة في جنيف بنهاية الشهر الجاري ستكون حجر الاختبار الحقيقي لما اذا كانت قمة هيوستن قد اتفقت بالفعل على شيء في هذا البند.

٣- اما في ما يتعلق بمشكلة التسخن الكوني فقد فضل السبعة الكبار الامتناع عن الأخذ بأي موقف ملزم. واكتفوا بالاعراب عن خطورة المشكلة انتظارا لما سينتهي اليه مؤتمر دولي عن قضايا المناخ عام ١٩٩٢.

هكذا كانت صيغة «الاتفاق» على عدم الاتفاق التي انتهت اليها القمة الصناعية رقم ١٦.

لكن القراءة السياسية العربية لمداولات القمة وبيانها تحتاج بشكل خاص الى تقييم النهج الذي طرحت به القضية المتعلقة بتقديم الدعم المالي والاقتصادي الى الاتحاد السوفياتي لمعاونة الكرملين في عملية التحول الديمقراطي والاخذ بنظام السوق.

فمن ناحية طالب المستشار الالماني الغربي، هيلموت كول، بدفع ١٥ مليار دولار من التسهيلات الائتمانية الى الاتحاد السوفياتي مقابل ان تقبل موسكو - او ان لا تعارض - في أن تكون المانيا الموحدة عضوا في حلف شمال الاطلسي، علما بأن الشق الشرقي منها كان دون منازع الدعامة الاوروبية للحلف الخصم سابقا، حلف وارسو.

لكن الرئيس الامريكي، جورج بوش، اراد اكثر من ذلك، فقد طلب ان يكون التعامل السياسي مع الكرملين بلغة المال عبر بوابات الدول التي ما تزال متلقية للدعم السوفياتي بشكل او اخر، وذكر كوبا تحديدا مطالبا أن توقف موسكو دعمها لها.

وبالقياس على هذا المنطق تكون القمة الصناعية في هيوستن قد ارست قاعدة التفاهم مع الكرملين بخصوص الشأن العربي او بشكل خاص قضية النزاع مع اسرائيل، وبالتبعية تكون ايضا قد ارست قواعد التفاهم مع دول اخرى في مواقفها من تفاعلات اقليمية منتظرة، ولعلنا نضع في الاعتبار ان معطيات واقع المياه في الشرق الاوسط بحجمه الاكبر من تركيا شمالا حتى اواسط القارة الافريقية جنوبا تشكل الارضية للنزاع الاهم في المنطقة في المستقبل القريب والنزاع من هذا النوع يختلف بطبيعته اختلافا جذريا عن انماط الصراع التي تنشأ بين دولتين متاحمتين وتحسم احداهما الموقف بقوتها العسكرية، او ربما تأخذ الدولتان معا بصيغة توفيقية عبر التراضي الثنائي.

اما مشاكل الانهار التي تتدفق عبر دول مترامية المسافات فعادة ما تنتقل الى ساحات التحكيم الدولي والخاسر فيها هو ذلك الطرف الذي سمح لنفسه بأن يدخل الى طوق العزلة الدولية.

جولة اوراجواي

على صعيد اخر، تحتاج القراءة العربية لبيان قمة هيوستن الى تمعن ما انتهى اليه السبعة الكبار في البند المتعلق بالدعم الحكومي لقطاع المزارعين في الدول الصناعية.

فالمعلوم ان هذا البند كان حجر العثرة امام اتمام ما يسمى بجولة اوراجواي الخاصة بتحرير التبادل التجاري الدولي في اطار الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة (الجات).

وقد افسح التفاهم الذي انتهت إليه القمة الاقتصادية حول هذا البند السبيل امام جولة المفاوضات المقبلة في جنيف اواخر هذا الشهر. وهي المفاوضات التي تستهدف تصفية ما يمكن تصفيته من حواجز تجارية. واذا نجحت هذه الجولة في الاتفاق على شيء فستكون بذلك قد وضعت قواعد جديدة لنظام التبادل التجاري الدولي برمته. الامر الذي يمس المصلحة العربية مباشرة سواء بالنفع او الضرر.

ويذكر في هذا الصدد ان ١٠٥ دول تشترك في هذه المفاوضات التي تستهدف ايضا استحداث نظم جديدة للتبادل التجاري على صعيد الخدمات والنشاط الاستثماري والملكية الفكرية، مثل براءات الاختراع والعلامات التجارية وحقوق النشر.

على اي حال وصفت كارلا هيلز، الممثلة التجارية الامريكية، بيان قمة هيوستن في ما يتعلق بالدعم الحكومي للقطاع الزراعي بانه بيان سياسي، تقصد اعلان نوايا لحسم المشكلة القائمة في سبيل جولة اوراجواي، وليس امامنا سوى ان ننتظر ما ستأتي به المفاوضات التفصيلية في جنيف من نتائج.

خلاصة القول، جاءت القمة الاقتصادية رقم ١٦ ترجمة لنواة اعادة التحالفات العالمية لعهد ما بعد الحرب الباردة، ووضعت قواعد للتفاهم مع أصدقاء للعرب.

لندن - حسني خشبة

عمليات التهجير على جانبي الحدود بين موريتانيا والسنغال نتيجة نزاع مفتعل دفع ثمنه السكان الابرياء

هل افريقيا تنقصها الهموم والمشاكل حتى تفتعل النزاع مع العرب؟!

القارة التي لا تنقصها المشاكل والهموم، تكاد تجد نفسها واقعة في حفر هم جديد ومؤلم. وبعد المواجهة العربية - الافريقية التي شهدتها قمة اديس ابابا بعد ١٥ عاما من اعلان القاهرة بشأن التعاون العربي الافريقي، والمساعدات التي قدمتها الدول العربية الغنية الى افريقيا جنوب الصحراء، فان افريقيا تحتاج الى وقفة تأمل من اجل تصحيح الاحداث، والا تباعدت افريقيا شمال الصحراء عن افريقيا جنوب الصحراء، بما لا يخدم مصالح القارة في مواصلة السعي من اجل التحرر والتنمية الاقتصادية.

ولا يمكن تجاهل ان كثيرا من الدول الافريقية جنوب الصحراء تربطها علاقات وثيقة مع الدول الافريقية العربية، وان هناك دولا افريقية غير عربية تعترف بطبيعة الروابط الاستراتيجية مع الدول الافريقية العربية. لكن في الوقت نفسه فان علينا ايضا ان نعترف ان هناك اطراف تحاول زرع الشقاق داخل القارة وتقسيمها الى عرب وغير عرب، وهذا بشكل جريمة لا تغتفر في الوقت الذي تعاني فيه القارة من مشاكل الجوع والفقر والتصحر والتخلف.

لقد تعالت فجأة صيحات العداء ضد العرب من اثيوبيا شرقا الى ليبيريا غربا، ولأسباب مختلفة. في بعض الحالات تجد قيادات سياسية مبررات الهجوم ضد العرب بدعوى انهم يتدخلون في شؤون افريقيا، كما لو كان العرب ليسوا افارقة، وكما لو كانت حدودهم تقع في البحر او في السماء بعيدا عن القارة.

وفي حالات اخرى يجد السياسيون مبررات الهجوم ضد العرب في دعاوى الفساد والاستغلال المزعومة ضد الجاليات العربية الكبيرة في افريقيا جنوب الصحراء، خصوصا في غرب افريقيا.

وفي حالات ثالثة يتلبس العداء للعرب ثوبا دينيا.

وقد تكون هناك بعض الدعاوى الصحيحة ضد الجاليات العربية في غرب افريقيا. لكن القول بأن الجاليات العربية هي سبب الفساد وهي سبب التردي الاجتماعي والاقتصادي في غرب افريقيا، هو قول عار عن الصحة. والا فكيف نبرر انتشار الفساد والتردي الاجتماعي في بلدان لا توجد فيها جاليات عربية سواء في شرق القارة او جنوبها او وسطها.

وأيا ما كانت الدعاوى ضد «التجار» ورجال الاعمال العرب في غرب افريقيا، خصوصا اللبنانيين، فان تصحيح سلوك هؤلاء يأتي من خلال تصحيح العلاقات داخل كل مجتمع افريقي على حده، وليس على حساب علاقات الدول العربية مع الدول الافريقية. ونشوب عداء ضد العرب لن يغير من الاوضاع السيئة في بعض بلدان افريقيا.

وعلى العكس من ذلك فان افريقيا التي تلقت معونات عربية غير مشروطة من خلال «المصرف العربي للتنمية في افريقيا» من مصلحتها تطوير علاقاتها في اتجاه صحيح مع الدول العربية من اجل استمرار وزيادة هذه المساعدات، وتنويعها بحيث لا تقتصر فقط على المساعدات المالية.

وتأتي موجة العداء ضد العرب في بعض بلدان افريقيا جنوب الصحراء في الوقت الذي بدأت تتراجع فيه المساعدات المالية العربية، حيث لم تعد الدول العربية النفطية قادرة - مثلما كانت في الماضي - على تقديم مساعدات سخية. لكن المصالح المتبادلة بين العرب وافريقيا تفترض استمرار هذه المساعدات حتى ولو كانت عند مستوى منخفض، الى جانب تنويع اشكال المساعدة حتى يمكن للدول الافريقية ان تستفيد من الكفاءات والمهارات البشرية العربية وكذلك من امكانياتها الصناعية الجديدة على صعيد المبادلات التجارية.

ان احداث القتال بين السنغال وموريتانيا، والاشتباكات الدامية في ليبيريا، والقتال الجاري في اثيوبيا تنقل حساسيات متزايدة الى بقية المجتمعات الافريقية التي يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون سويا.

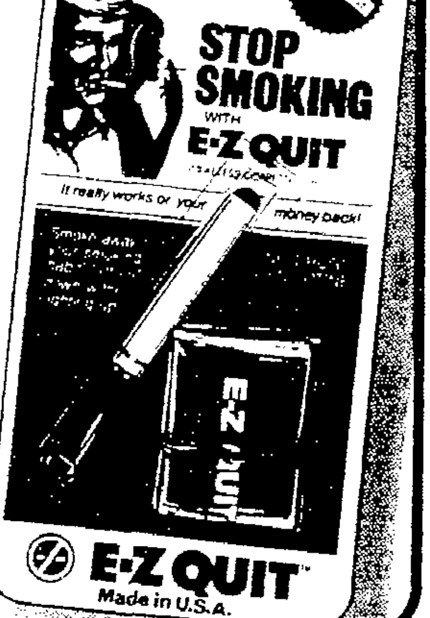
ومما لا شك فيه ان القتال بين السنغال وموريتانيا يترك اصداء سلبية على العلاقات بين السكان في جامبيا، الدولة المجاورة. كما ان نهب ممتلكات التجار اللبنانيين في ليبيريا يترك مخاوف لدى التجار العرب في غانا او في نيجيريا.

لقد آن الأوان لنقل الحوار العربي - الافريقي الى مستويات اكثر اتساعا، واكثر عمقا، وتحويله الى حوار على المستويين الشعبي والرسمي في ان واحد، من اجل القضاء على المواقف السلبية التي برزت في الشهور الاخيرة.

لندن - «الشرق الاوسط»







برضى وارتياح امريكي.. وقبيل افتتاح مؤتمر «٢ زائد ٤»

جورباتشوف وكول يحققان المزيد من التقدم على طريق تدعيم العلاقات الالمانية السوفياتية

واشنطن ـ وكالات الانباء: توجه وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر امس الى باريس للمشاركة في مؤتمر «٢ زائد ٤» الخاص بتوحيد المانيا وعقد اول اجتماع منفرد مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه منذ انفتاح حلف شمال الاطلسي على موسكو.

من المقرر ان يشارك بيكر اليوم في مؤتمر «٢ زائد ٤» التي تشارك فيه الالمانيتان الشرقية والغربية والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وقد دعيت بولندا الى المشاركة في المؤتمر للبحث في طمأنتها الى ضمان حدودها الحالية مع المانيا على خط «اودر ـ نايسه».

ولكن الدبلوماسيين الامريكيين يولون اهمية كبرى للمحادثات الثنائية التي سيجريها يوم غد مع شيفارنادزه ويأملون في جني ثمار قمة حلف الاطلسي التي عقدت في اول يوليو (تموز) في لندن والتي سعت الى طمأنة الاتحاد السوفياتي الى عدم وجود نوايا عدائية حياله. ويسود الاعتقاد في وزارة الخارجية الامريكية بان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ووزير خارجيته ابديا رد فعل ايجابيا للغاية على البيان الاخير لحلف شمال الاطلسي كما ان الدبلوماسيين الامريكيين مقتنعون منذ اشهر بان موسكو ستقبل في النهاية انضمام المانيا الموحدة الى الحلف الاطلسي على ان يتاح لها حفظ ماء الوجه، ولهذا السبب لم يعارض الرئيس الامريكي جورج بوش ان تعرض المانيا الغربية تعويضات مالية مغرية على موسكو وفي هذا المجال ايضا ترك بوش حرية تصرف واسعة للمستشار الالماني الغربي هيلموت كول الذي يزور الاتحاد السوفياتي منذ السبت الماضي.

على هذا الصعيد وسط اجواء التفاؤل سادت المحادثات السوفياتية الالمانية الحالية، ازال الرئيس السوفياتي جورباتشوف والمستشار الالماني كول آخر عقبة على طريق الوحدة الالمانية وعززا الثقة بمستقبل العلاقات بين بلديهما، عندما اعلنا الغاء موسكو اعتراضها على انتماء الدولة الالمانية الموحدة لحلف شمال الاطلسي خلال جولة الامس التي اجريت في منتجع ارخيز في جبال القوقاز.

جورباتشوف قال للصحافيين ان «المستشار كول وانا شريكان جيدان وعملنا سويا منذ زمن بعيد» في ما تجمع الآراء المحيطة بهما على انهما عازمان على التوصل الى معاهدة تجعل تحسن العلاقات الالمانية السوفياتية عاملا اساسيا في التوازن الاقتصادي والسياسي للقارة الاوروبية.

وقال مسؤولون من بون قبل وصول كول انه يود توقيع معاهدة جديدة العام المقبل بعد اجراء انتخابات في شطري المانيا وتحقيق الوحدة الالمانية في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وفي هذه الاثناء في موسكو، ذكرت وكالة «تاس» السوفياتية للانباء ان الرئيس جورباتشوف اصدر مرسوما يفتح الطريق امام الجماعات الخاصة لانشاء محطات اذاعية وتلفزيونية جديدة. ويسمح هذا المرسوم الذي اذيع في ساعة متأخرة من ليلة اول من امس للبرلمانات والمجالس على كافة المستويات والاحزاب والمنظمات الاجتماعية بتشغيل المحطات الاذاعية.

وكان تليفزيون موسكو قد ذكر في وقت سابق من يوم الاحد انه من المقرر ان يكون لدى جمهورية روسيا شبكتها الخاصة للتليفزيون والراديو. ويقضي مرسوم جورباتشوف بان المحطات الاذاعية الحكومية الحالية تحت سيطرة هيئة «جوستلر اديو» في موسكو كما يقضي ببطلان اي محاولة من جانب السلطات المحلية للسيطرة عليها.

وفي موسكو ذكرت نشرة «انترفاكس» التي تصدرها اذاعة موسكو ان البرلمان الاوكراني تبنى امس اعلان سيادة يرسي اسبقية قوانين الجمهورية على القوانين الاتحادية السوفياتية، وينص على حق اوكرانيا في تكوين قوات مسلحة خاصة بها.

تم تبني الاعلان باغلبية ٣٥٥ صوتا مقابل معارضة اربعة وامتناع صوت واحد، وهو يقضي ايضا بتشكيل قوات لامن اوكرانية ولاجهزة قضائية وامنية وينص على سك عملة للجمهورية.

ومما يذكر ان تعداد سكان جمهورية اوكرانيا يبلغ ٥١ مليون نسمة، وهي تتمتع باهمية اقتصادية كبيرة في الاتحاد السوفياتي بسبب ثرواتها المعدنية والزراعية، وان الاوكرانيين يمثلون ٧٣ في المائة من عدد سكان الجمهورية اما البقية فهم روس (٢١ في المائة) واقليات اخرى.

اعلان السيادة ينص ايضا على انشاء نظام مصرفي مستقبل لتنظيم الاسعار والمالية والجمارك. وسيتم وضع ميزانية الجمهورية بشكل مستقل وتعيين نائب عام للجمهورية. ويضيف الاعلان ان من حق اوكرانيا ان تحصل على نصيبها من «ثروات الاتحاد» وهو ما يتعلق برصيد العملات الاجنبية والماس وكذلك الاحتياطي من الذهب. ويقر باستقلال الجمهورية ووقوفها على قدم المساواة في العلاقات الخارجية، وقد لاحظ المراقبون ان هذا الاعلان يبدو اكثر حزما من الاعلانات المماثلة التي اصدرها عدد من الجمهوريات السوفياتية في الآونة الاخيرة وبخاصة جمهوريات البلطيق، ذلك ان الاعلانات السابقة لا تنص على تشكيل قوات مسلحة للجمهورية او سك عملة. ومما يستحق الاشارة ان اوكرانيا تتمتع بوضع خاص في الاتحاد السوفياتي، ليس بسبب اهميتها الاقتصادية وحسب بل ايضا لارتباطها الوثيق بروسيا تاريخيا.

● ذكرت التقارير الواردة من موسكو امس ان التوتر وصل الى مرحلة التفجر في جمهورية قيرغيزيا السوفياتية في اعقاب الصدامات التي وقعت في عطلة نهاية الاسبوع بين القيرغيزيين والاوزبكيين التي اسفرت عن اصابة ثلاثين شخصا.

وذكرت وكالة انباء «تاس» نقلا عن تصريحات لوزير داخلية قيرغيزيا فيكتور جونتشاروف للتليفزيون المحلي ان الجماهير الثائرة تتحدى قرارات حظر التجول وحظر التجمعات في مدينتي اوش واوزجن وقال جونتشاروف ان اعمال الشغب والنهب والحرق المتعمد تفشت في المدينتين وفي القرى القريبة منهما. واضاف جونتشاروف ان قوات الجيش تدخلت لتفريق الجموع الا ان الموقف مازال «متفجرا» كما ذكر ان ما يقرب من ثلاثين شخصا اصيبوا خلال عطلة نهاية الاسبوع ودخل ١٥ المستشفيات المحلية للعلاج.

وتقول وكالة «تاس» ان السيارات المصفحة تقوم حاليا بدوريات في شوارع اوش في الوقت الذي تحلق فيه طائرات الهليكوبتر فوقها وقد اغلقت المتاجر ابوابها وتوقفت حركة النقل العام تماما.

وكان اكثر من مائتي شخص قد قتلوا واصيب عدة مئات آخرون في الصدامات العرقية بين القيرغيز والاوزبك التي تفجرت يوم ٤ يونيو (حزيران) بسبب تخصيص بعض المناطق لتشييد اكواخ للمواطنين القيرغيز.


الجماهير ترحب بكول في القوقاز (أ. ب.)

امرأتان فيليبيتان تفران بهلع من احد المباني في العاصمة الفيليبينية مانيلا لحظة الزلزال (ا. ب)

الشرق الاوسط ـ ا ب

عشرات القتلى في زلزال عنيف يضرب شمال الفيليبين

مانيلا ـ وكالات الانباء: تفيد التقارير الواردة من العاصمة الفيليبينية مانيلا ان ٣٠ تلميذا لقوا حتفهم في حادث انهيار مبنى مدرسة وان ١٣ شخصا آخرين قتلوا عندما ضرب زلزال قوي مانيلا ومناطق اخرى في شمال الفيليبين.

مبنى المدرسة المنهار من خمسة طوابق ويقع في كاباناتوان (على بعد حوالي ٩٠ كيلومترا شمالي مانيلا) وكان في كاباناتوان بالذات مركز الزلزال الذي قدرت قوته بـ ٧.٧ درجة على مقياس ريختر، وذكر ان هزاته استمرت دقيقتين.

وعلم ان ثلاثة اطفال من اصل ١٣ شخصا قتلوا في حوادث انهيار تعرضت لها اربعة مبان اخرى فيما اصيب العشرات بجروح.

وذكرت التقارير من مانيلا انه تطايرت نوافذ المباني، وانهارت اعمدة ووقعت قطع الاسمنت المسلح في الشوارع. وتوقفت الاتصالات الهاتفية في عدة احياء.

٤٦ قتيلا في عنف السند

حيدر اباد (باكستان) ـ وكالات الانباء: قتل ٤٦ شخصا واصيب نحو مائة آخرون بجروح خطيرة في سلسلة اعتداءات بالقنابل وقعت في نهاية الاسبوع في اقليم السند وفقا لحصيلة جديدة نشرتها الصحف الباكستانية امس (الاثنين).

فقد قتل ١٥ شخصا في انفجار قنبلة داخل قطار يعمل على الخط الذي يربط بين كراتشي كبرى مدن البلاد ولاهور عاصمة اقليم البنجاب وقتل ٣١ آخرون في انفجار عبوات في وقت متزامن في ست اسواق كبيرة واربعة احياء سكنية في حيدر اباد.

ووقعت انفجارات في حي بوكا قيلا الذي شهد في مايو (ايار) الماضي اشتباكات عنيفة بين قوات الامن وبين اعضاء حركة المهاجرين القومية التي تمثل المهاجرين من الهند الذين يتحدثون الاوردية والذين استوطنوا هذه المنطقة الباكستانية بعد تقسيم الهند. واثارت موجة العنف الجديدة هذه جدلا بشأن ما اذا كان ينبغي ان يتولى الجيش السيطرة على السند.

هذا واثارت صحيفة «ذي نيشن» ان اكبر زعماء المعارضة نواز شريف الذي يرأس حكومة البنجاب يؤيد تخويل الجيش سلطات واسعة لتسوية مشكلة السند.

كان رئيس القوات المسلحة الباكستانية الجنرال ميرزا اسلام بيج قد صرح الشهر الماضي بانه قادر على اعادة النظام سريعا الى السند اذا مثل الجيش فيه السلطة الشرعية، ولكن رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو رفضت منح الجيش سلطات سياسية، واعتبر ممثلو حزبها، حزب الشعب الباكستاني، ان هذا الطلب يتعارض مع المبادىء الديمقراطية. ووصف افتاب شعبان ميراني رئيس حكومة السند التي يسيطر عليها حزب الشعب الباكستاني سلسلة الاعتداءات بانها «اعمال تخريب وارهاب» دون ان يتهم بها مجموعة معينة بالاسم.

الازمة الحكومية الهندية تتعقد

نيودلهي ـ وكالات الانباء: من المتوقع ان يقرر لجتماع الجبهة الوطنية (جاناتا دال) الهندية الحاكمة التي ينتمي اليها رئيس الوزراء فيشوانات براتاب المقرر امس حسم صراع القوى بين سينج ونائبه مصير الائتلاف الهندي الحاكم.

مصادر سياسية مقربة من زعماء الحزب ذكرت ان الاجتماع خصص لمناقشة النتائج التي توصل اليها رئيس الجبهة اس. ر. بوماي بشأن الازمة التي ثارت عندما اعيد تعيين نجل نائب رئيس الوزراء ديفي لال رئيسا لحكومة ولاية هاريانا. كان لوم براكاش تشاوتالا النجل الاكبر لديفي لال قد قدم استقالته من رئاسة حكومة الولاية الزراعية الغنية المتاخمة للعاصمة نيودلهي بعدما القت عليه الجبهة الوطنية المسؤولية عن اعمال العنف التي حدثت خلال انتخابات فرعية في مايو (ايار) الماضي والتي لقي خلالها ١٣ شخصا حتفهم. وكان سينج قد طالب تشاوتالا بالاستقالة الى حين انتهاء الشرطة من تحقيقاتها في حوادث القتل، وهكذا لحدثت عودة تشاوتالا الى منصبه يوم الخميس الماضي بعد اربعة ايام من دعوة سينج لديفي لال الى مأدبة عشاء خاصة، صدمة داخل الجبهة ادت الى استقالة ١٢ وزيرا.

ديفي لال كان قد صرح للصحافيين يوم السبت الماضي بان الجبهة لن تطالب ابنه بالاستقالة مرة اخرى لانهاء ازمة الحكومة، واكد انه ليس في الامكان مطالبة تشاوتالا بالاستقالة لان مؤيديه انتخبوه انتخابا ديمقراطيا. وكان في طليعة القوى الساعية لاقالة تشاوتالا حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي الاصولي الذي تعتبر مساندته امرا ضروريا لاستمرار الحكومة.

هذا وقد اجتمع انصار تشاوتالا الذين يضمون اكثر من اربعين عضوا في البرلمان مع عدد من كبار زعماء الجبهة الوطنية لمعارضة الاتجاه المتزايد لاقالته في محاولة لانهاء الازمة بينما اكد حزب بهاراتيا جاناتا ان اعادة تشاوتالا الى منصبه كان السبب في الازمة الحالية وان حلها يكمن في الالغاء الفوري لهذا القرار».

● تشانديجار (الهند): لقي ١٢ شخصا بينهم اربعة من الحركيين السيخ وأحد رجال الشرطة الهنود حتفهم خلال هجوم مسلح على احد مراكز الشرطة في ولاية البنجاب الهندية امس.

على جبهتي خوست وجلال اباد ـ كابل

عمليات عسكرية واسعة للمجاهدين الافغان

اسلام اباد ـ واس: هاجم المجاهدون الافغان في الثالث عشر من يوليو (تموز) الحالي العديد من المراكز الامنية التابعة لنظام كابل على الطريق البري بين كابل وجلال اباد طبقا لما اعلنته امس مصادر المجاهدين في بيشاور.

المصادر قالت: ان المجاهدين تمكنوا خلال الهجمات من اجتياح وتدمير خمسة مراكز وقتل تسعة من قوات نظام كابل وأسر خمسة عشر آخرين بالاضافة الى تدمير العديد من العربات والدبابات، فيما استشهد اثنان من المجاهدين وجرح ثلاثة آخرون.

كذلك اعلنت المصادر ان المجاهدين هاجموا في الثامن من يوليو الحالي مواقع عسكرية في منطقة وهباك الواقعة في اطراف كابل وتمكنوا من تدمير موقعين وقتل عدد من جنود النظام. كما دمر المجاهدون ليلة السبت الماضي طائرة نقل حكومية كانت جاثمة في مطار خوست (في شرق افغانستان) وقتلوا طاقم الطائرة، وان طيران النظام شن سلسلة غارات جوية مكثفة في منطقة خوست في رد انتقامي على هجمات المجاهدين.

زعيم الخمير الحمر «يؤكد» انهم على بعد ٤٠كلم من بنوم بنه

باريس ـ وكالات الانباء: قال زعيم «الخمير الحمر» في كمبوديا خيو سامفان في حديث له نشرته صحيفة «الفيجارو» الفرنسية امس ان قوات تنظيم نشطة الآن «على مسافة تقل عن ٤٠كلم من بنوم بنه»، وذلك بينما تبدأ اجتماعات غير رسمية في باريس بين الدول الخمس الكبرى الاعضاء في الامم المتحدة لبحث مشكلة كمبوديا.

سامفان الذي يشغل ايضا منصب نائب الرئيس للشؤون الخارجية في ائتلاف المعارضة الكمبودية الثلاثي برئاسة الامير نورودوم سيهانوك قال: «ان العالم اخذ يهتم بايجاد حل لمشكلة كمبوديا وهذا امر ليس بوسع فيتنام ان تتهرب منه».

واتهم فيتنام ونظام بنوم بنه المؤيد لها بانهما يسعيان حتى الآن الى «فرض حل جزئي» واستبعاد اتفاق شامل.

وردا على سؤال بشأن المجازر التي ارتكبها «الخمير الحمر» في الفترة ما بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٩، والتي اسفرت عن قتل مئات الالوف من السكان اجاب «لقد كانت غلطة» وتابع «هذه الغلطة لا يمكن ان تتكرر لسبب بسيط وهو اننا لن نكون وحدنا هذه المرة.. سيكون هناك اربعة اطراف».

على صعيد آخر ذكرت اذاعة «الخمير الحمر» الملتقط بثها في العاصمة التايلاندية بانكوك امس ان مسلحين هاجموا يوم الجمعة الماضي مقر وزارة الدفاع الكمبودية في بنوم بنه فقتلوا عديدا من جنود الجيش الحكومي، وذكرت ان الغاما انفجرت قبل الغارة مباشرة حول مبنى الوزارة وفي الاستاد الاولمبي في العاصمة.

الاذاعة لم تكشف عن هوية المهاجمين لكنها اكدت انها استقت هذه الانباء من مصادر استخباراتية تابعة لـ «الخمير الحمر».

بينما تستمر معاناتها مع السلطات الفيليبينية

ايميلدا ماركوس تكرم المحلفين الذين برأوا ساحتها في نيويورك

نيويورك ـ مانيلا ـ ا ف ب ـ د ب ا: شكرت ايميلدا ماركوس بطريقتها الخاصة المحلفين الذين قرروا تبرئتها في آخر جلسة محاكمة لها في ٢ يوليو (تموز) الحالي اذ اقامت لهم مساء السبت حفل استقبال في شقتها الفاخرة في نيويورك.

حضر الحفل عشرة محلفين، بعضهم اصطحب افراد اسرهم، من اصل ١٢ محلفا قرروا ان ارملة الرئيس الفيليبيني السابق فرديناند ماركوس لا علاقة لها باختلاس اموال من خزانة الدولة الفيليبينية، وكان هؤلاء ضمن حوالي مائة مدعو من اصدقاء صاحبة الدعوة.

ولكن خلال الحفل اعلنت ماركوس امام بعض الصحافيين انها تلقت استدعاء للادلاء بشهادتها في مدينة بتسبرج (بولاية بنسلفانيا) في اطار قضية اخرى.

هذه المرة الدعوى مقامة من الحكومة الفيليبينية ضد إحدى الشركات الكهربائية الامريكية الكبرى التي بنت في الفيليبين محطة نووية تقول حكومة مانيلا، انها تثير متاعب خاصة بالامن والسلامة، ويطلب الاتهام ماركوس بتقديم ما لديها من مستندات تتعلق بدفع رشوة من الشركة الى زوجها.

من جهة اخرى، في مانيلا تنحى محام بارز عن المرافعة في القضايا الخاصة باسرة ماركوس امس بعدما علم من احد القضاة ان ماركوس قررت الاستغناء عن خدماته.

المحامي رافائيل ريكتو وهو احد الزعماء البارزين للمعسكر الموالي لماركوس قدم طلب انسحابه امام محكمة سانديجانبايان حيث كان يمثل ارملة الرئيس السابق في عدد من القضايا المدنية منذ عام ١٩٨٦، وقال انه سيطالب ماركوس بدفع الاتعاب التي يقدرها بملايين الدولارات.

ومما يذكر ان ماركوس تواجه في مانيلا ٢٣ دعوى مدنية تتعلق باستعادة الثروة المخفية المزعومة، وان الحكومة ترفض توجيه اتهامات جنائية ضدها لان مثل هذه الدعاوى ستتطلب حضورها. هذا وتحظر الحكومة عودة ماركوس خشية ان يؤدي وجودها الى اثارة حماس مؤيديها وزعزعة استقرار حكومة الرئيسة كورازون اكينو.


ماركوس (رويتر)

عنف ايرلندا الشمالية

بلفاست ـ وكالات الانباء: اعلنت شرطة ايرلندا الشمالية في بلفاست امس ان مواطنا كاثوليكيا يبلغ من العمر ٣٣ سنة قتل في منزله الليلة قبل الماضية في بلدة ليسبورن في غارة انتقامية شنتها مجموعة بروتستانتية متطرفة. وكان عضو مسلح في الجيش الجمهوري الايرلندي قد قتل يوم السبت الماضي مواطنا بروتستانتيا يبلغ من العمر ٣١ سنة في منزله في بلفاست.

مسلسل الهروب مستمر من مونروفيا مع اقتراب الحسم في الحرب الليبيرية

مونروفيا ـ وكالات الانباء: هرب المئات من مونروفيا العاصمة الليبيرية المحاصرة خلال الاسبوع واتجهوا الى الحدود مع سيراليون اثناء هجمة في الحرب الاهلية المدمرة التي تشهدها البلاد منذ ستة اشهر.

قوات المتمردين موجودة الان في ضواحي العاصمة وقد وردت في نهاية الاسبوع انباء عن اندلاع معارك ضارية على الاطراف الشرقية للمدينة التي يتوقع كثيرون سقوطها نهائيا بايدي المتمردين في غضون ايام.

صحافي اجنبي علق في نهاية الاسبوع على الوضع بقوله «الناس يتوقعون سقوط حكم الرئيس صامويل دو في اي يوم وهم يرحلون لانهم يعتقدون ان مواجهة في مونروفيا ستكون مفجعة»، مضيفا ان «الكل يريدون ان تنتهي المأساة وتحسم المعركة».

المواطنون ينزحون عن العاصمة بالشاحنات او السيارات او الدراجات او سيرا على الاقدام، وفي فريتاون عاصمة سيراليون المجاورة دعا تاناكاي جانجابا كبير مفاوضي الحكومة الليبيرية في مباحثات السلام المتعثرة المنظمات العالمية مثل منظمة الصحة العالمية وبرنامج الغذاء العالمي وصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة «اليونيسيف» الى تقديم العون لبلاده.

فيما اعرب دبلوماسي في ساحل العاج عن دهشته لتلكؤ زعيم المتمردين تشارلز تايلور الضغط للاستيلاء على مونروفيا حتى الآن.

في هذه الاثناء انشأ فريق اغاثة دولي مخيمات في شتى انحاء مونروفيا، وعلم ان ٤٠٠٠٠ شخص طلبوا اللجوء في المخيمات وان المزيد يأتون كل يوم. لكن حتى هذه المخيمات ليست في مأمن من عنف الحرب اذ يقول موظفو المخيمات ان الجنود الحكوميين يغيرون عليها ليلا طلبا للغنائم وهم يطلقون الرصاص بصورة عشوائية ويهددون بخطف ابناء قبائل الجيو والمانو. كما يقول شهود عيان ان جنود الحكومة يتجاوزون القانون بصورة متزايدة ويحتجزون السيارات لطلب نقود وسجائر.

موجز

أسر الدبلوماسيين التشيكوسلوفاكيين تبدأ مغادرة كوبا

هافانا ـ د ب ا : ذكرت وكالة الانباء المكسيكية «نوتيمكس» في نبأ لها من العاصمة الكوبية هافانا ان ثلاثين شخصا من اسر الدبلوماسيين التشيكوسلوفاكيين وفنيين في السفارة غادروا كوبا عائدين الى بلادهم على متن طائرة خاصة مؤجرة. وذكرت الوكالة نقلا عن بعض الدبلوماسيين قولهم، انهم رحلوا بناء على نصيحة حكومتهم التي تخشى تدهور العلاقات مع كوبا بشأن ازمة اللاجئين. ويذكر ان ١٢ كوبيا مازالوا لاجئين في مقر السفارة التشيكوسلوفاكية وان خمسة اخرين يلجأون في منزل احد الدبلوماسيين التشيكوسلوفاكيين وثلاثة غيرهم في السفارة الاسبانية.

قنبلة تنفجر خارج سفارة الصين بالصومال

مقديشيو ـ وكالات الانباء : اعلن متحدث باسم سفارة الصين بالصومال، ان قنبلة انفجرت خارج مقر السفارة في قلب العاصمة مقديشيو الليلة قبل الماضية مما ادى الى إلحاق اضرار بالمبنى، ولكن لم يصب احد بسوء.

فقد هليكوبتر عسكرية هندية

جامو (ولاية جامو وكشمير/ الهند) ـ ر: صرح مسؤولون عسكريون هنود ان الجيش الهندي بدأ امس بحثا عن طائرة هليكوبتر عسكرية فقدت وعلى متنها ثلاثة من كبار ضباط الجيش قرب الحدود المتوترة مع باكستان. واضاف المسؤولون ان الطائرة كانت متوجهة الى بونش، وهي احدى النقاط الحدودية الساخنة.

رئيس وزراء كوريا يبدأ جولة اوروبية

سيوول ـ وكالات الانباء : غادر العاصمة الكورية الجنوبية سيوول امس كانج يونج هون رئيس وزراء كوريا الجنوبية في بداية جولة يزور خلالها كلا من ايرلندا وبلجيكا وتركيا لبحث تدعيم العلاقات والتعاون الاقتصادي بين بلاده والدول الثلاث والمجموعة الاوروبية.

للسياسة .. نعم للفلوس .. لا

كانبرا ـ ي ب ا : صرح جون هيوستون زعيم المعارضة المحافظة في استراليا ان لاجئي «القوارب» الكمبوديين الى استراليا، الذين يثبت ان الهدف من لجوئهم غير عليهم سياسي يجب ان تفرض العودة من حيث أتوا، وأن يكون طردهم رادعا لمن تسول له نفسه الهجرة لأسباب مالية.

أزمة الموهوك

مونتريال ـ ي ب ا : استمرت حتى صباح امس المفاوضات لمحاولة إنهاء الازمة المسلحة بين رجال الشرطة ومقاتلي قبيلة الموهوك الهندية الحمراء في مقاطعة كيبيك بكندا.

كان حوالي الف من رجال الشرطة قد طوقوا معسكرا لمقاتلي الموهوك في موطن كاهنيساتاكي حيث قتل احد رجال الشرطة في هجوم على الهنود الحمر في الاسبوع الماضي. وحتى امس كانت الشرطة لاتزال تمنع وصول الطعام وتنقل الناس الى المنطقة المحاذية لبلدة اوكا الواقعة على بعد ٤٠ كلم من مدينة مونتريال.

الصين تطلق قمراً صناعياً بصاروخ دفع جديد

بكين ـ د ب ا : ثبتت الصين اقدامها في مجال نشاط إطلاق الاقمار الصناعية بارسالها قمرا صناعيا باكستانيا الى الفضاء على متن نسخة محسنة من صاروخ الدفع «لونج مارش ـ ٢» امس. وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة، ان عملية الإطلاق تمت دون وقوع حوادث في منصة الإطلاق «شيتشانج» في مقاطعة سيشوان.

بعد اتهامها باهمال البيئة

حزب الخضر اليوناني يرفع دعوى قضائية على الحكومة

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

من المنتظر ان تبت محكمة يونانية في دعوى قضائية اثارها حزب البيئة «الخضر» في اثينا ضد الحكومة المحافظة ادعى فيها انها انتهكت ولجباتها الرسمية في ما يختص بموضوع البيئة من خلال فشلها في مواجهة موجة التلوث التي ضربت اجواء العاصمة اليونانية في الرابع من الشهر الجاري والتي تجاوزت مستويات الطوارئ، ببلوغ نسبة ثاني اوكسيد النيتروجين ٦٦٠ ميكروجراماً في المتر المكعب الواحد.

وكان قد نقل الى المستشفيات نتيجة تلك الموجة اكثر من ٤٠٠٠ شخص ولم يعلن عن حالات الوفاة.

وفي حال لخذ المحكمة اليونانية بدعوى حزب للبيئة فإنه سيتحتم على رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس ان يخضع امام هيئة المحكمة في اول محاكمة من نوعها في اليونان، وكان من المفترض ان يصدر المدعي العام في اثينا امس رأيه الاخير في هذا الموضوع قبل ظهر امس الا انه اجله الى وقت لاحق.

وفي هذا الشأن قلل الناطق الرسمي الحكومي فايرون بوليداروس في تصريح له من اهمية هذا الموضوع في اطاره القضائي حيث اعتبره «حادثاً سياسياً مقصوداً اكثر من كونه قضائياً».

يذكر ان حزب البيئة اليوناني «الخضر» يتمثل في البرلمان بنائبة واحدة تتخذ موقفاً معارضاً من الحكومة والمعارضة في الوقت نفسه، بحيث يبدو هذا الحزب وكأنه يمثل معارضة المعارضة والحكم في مستوى واحد.

وفي جانب مغاير لذلك، كشفت وزارة الثقافة في اثينا انها تقدمت بدعوى الى القضاء ضد فيدرالية اتحادات الخدمات المدنية التي كانت قد اعلنت عن رغبتها في استئناف الاضرابات ضد الحكومة تضامناً مع قرار معلمي المدارس الثانوية بالاضراب العام امس في الوقت الذي يصادف بدء الامتحانات في الثانويات العامة بهدف ابطال هذه الامتحانات ولحراج الحكومة الى اقصى حد ممكن.

ويذكر ان قطاع المعلمين اليونانيين هو من اكثر القطاعات التابعة لفيدرالية اتحادات الخدمات المدنية ضلوعاً في الاضرابات التي شهدتها اليونان خلال الشهرين السابقين بسببين: الاول مطالبته بتحسين اوضاع المعلمين، والثاني تضامنه مع مطالب العمال ومعارضتهم لاجراءات الحكومة الاقتصادية التي اقرتها سابقاً في اطار الاستجابة للخطة الاقتصادية المقرة.

وبذلك تكون اليونان قد ولجهت لضراب المعلمين الثالث من نوعه خلال ثلاثة اسابيع والذي تم في اطار الاضرابات التي تنظمها فيدرالية اتحادات العمال والموظفين ضد حكومة المحافظين بالتنسيق مع المعارضتين الاشتراكية والشيوعية لمناهضة خططها وشجب سياستها الاقتصادية الصارمة التي ادت الى اعباء كبيرة اضيفت الى اعباء العمال والموظفين خاصة في ما يتعلق بالارتفاع الفاحش للاسعار في ظل الاستمرار في تجميد الرواتب والاجور. ووفق ما كان مقرراً شارك في الاضراب اكثر من مليوني عامل وموظف من القطاعين العام والخاص مما ادى تلقائياً الى شل الحياة تقريباً في اليونان.

وكانت اليونان قد شهدت اضرابين مماثلين يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين، الامر الذي يوحي وكان هذا اليوم من الاسبوع كرس بشكل مقصود من قبل فيدرالية اتحادات العمال والموظفين والمعارضة ليكون يوم اضراب عام في البلاد الى حين حلول موعد «عرس الاضرابات الكبير» في الخريف المقبل وفق ما قررنا سابقاً والذي سيكون الامتحان الاصعب لحكومة المحافظين ما لم تتمكن خلال الفترة الفاصلة بين اليوم وذلك للموعد من تحقيق انجازات ملموسة ومتقدمة في خطة معالجة الوضع الاقتصادي المتردي.

على صعيد آخر طلبت حكومة انقرا رسمياً من ممثليتها في الولايات المتحدة تفسيراً رسمياً حول الضمانات التي قدمتها لليونان في ما يختص بحماية الاراضي اليونانية من اي عدوان خارجي وفق ما ورد في اتفاقية «التعاون الاقتصادي والدفاعي» بين الولايات المتحدة واليونان التي وقعت في اثينا من قبل المسؤولين في البلدين يوم الاحد الماضي.

وقد نقل السفير الامريكي في انقرة مورتون ابراموفيتز طلب الحكومة التركية الى حكومته بعد ان استدعي الى وزارة الخارجية في الايام القليلة الماضية.

وكانت تركيا قد الحت على الولايات المتحدة الامريكية خلال مفاوضات سابقة بين ممثليهما بعدم تضمين اي اتفاقية بينها وبين اليونان بما فيها اتفاقية «التعاون الاقتصادي والدفاعي» اي بند او اشارة تختص بضمان امن اليونان ضد تركيا.

وقال مراد سنجار الناطق باسم وزارة الخارجية التركية ان بلاده حصلت على تعهد امريكي وتاكيدات ملاحقة من حكومات الولايات المتحدة بعدم حدوث مثل ذلك البند او تلك الاشارة. يذكر ان اتفاقية «التعاون الاقتصادي والدفاعي» بين الولايات المتحدة واليونان اصبحت نافذة عملياً منذ يوم التوقيع عليها من قبل المسؤولين في الثامن من هذا الشهر وتم الاعلان رسمياً عن نصوصها يوم الاحد الماضي.

وقد جرى التوقيع عليها في حفل رسمي في اثينا بحضور كل من وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني الذي كان في زيارة رسمية لليونان ووزيري الخارجية والدفاع اليونانيين انطونيوس ساماراس ويانيس فارفيتسيوتيس.

ميتسوتاكيس وعدد من اعضاء مجلس وزرائه الذي يواجه دعوى قضائية من الخضر

قبرص تطالب بريطانيا بوقف جزء من مناوراتها العسكرية

نيقوسيا: «الشرق الاوسط»

استجابة لضغوط حماة البيئة، طلبت الحكومة القبرصية من بريطانيا رسمياً وقف مناوراتها العسكرية في منطقة تقول ان المناورات تهدد التوازن البيئي فيها.

وكانت القوات البريطانية المقيمة في قبرص قد اعتادت منذ عدة سنوات على اقامة مناوراتها العسكرية في نطاق القواعد البريطانية في منطقة اهوار اكاماس في الجزء الغربي من الجزيرة. واكاماس هذه منطقة معروفة بجمال طبيعتها لكن المشاريع التنموية لم تصلها بعد، وعادة ما تؤمها موجات الطيور المهاجرة من أوروبا الى افريقيا حيث تستقر فيها فترة شهرين الى ثلاثة من كل سنة.

وفي خلال السنتين الاخيرتين تاثر ميزان البيئة سلباً في اهوار اكاماس بسبب استعمال القوات البريطانية في الجزيرة الذخيرة الحية في مناوراتها.

وجاء طلب الحكومة القبرصية من بريطانيا وقف مناوراتها العسكرية في اهوار اكاماس بعد اجماع برلماني قبرصي الاسبوع الماضي إثر دورة برلمانية خاصة تم التاكيد خلالها على اهمية الحفاظ على المناطق الخضراء في الجزيرة في اطار الحرص على عدم تدمير مقومات البيئة. وقد اتخذ البرلمان قراراً بهذا الشأن يفترض ان ترسل نسخة منه الى منظمة البيئة العالمية لطلب دعم قبرص في مطلبها لدى بريطانيا.

يذكر ان القوات البريطانية يمكنها بموجب اتفاق استقلال قبرص الذي أقر عام ١٩٦٠ باجماع كل من بريطانيا واليونان وتركيا باعتبارها الدول الضامنة لهذا الاستقلال ان تجري مناورات على الاراضي القبرصية مدة ٢٠٠ يوم في العام، الأمر الذي يرجح ان لا تستجيب بريطانيا للمطلب القبرصي الخاص بالبيئة بالسهولة التي يتوقعها القبارصة، إلا اذا اخذت بريطانيا طلب قبرص الانضمام الى المجموعة الاوروبية. وهو الطلب الذي قدم في بروكسل قبل حوالي اسبوعين.

ومؤشرات الجدية البريطانية في هذا الشأن عبر عنها الناطق باسم «المفوض السامي» البريطاني في قبرص اذ قال «ما لم تتوفر العناية اللازمة للاراضي فانه لن يكون بمقدورنا الحفاظ على الحد الأدنى من سلامة البيئة في الجزيرة». واضاف الناطق ان البريطانيين العاملين في الجزيرة في نطاق القواعد يجرون مشاورات دائمة مع المسؤولين القبرصيين في هذا الشأن.

عالم بلا حدود

الذين يصدرون شرايينهم

لا أحد يدري عدد بلايين الأعواد الخشبية التي يستخدمها اليابانيون والصينيون في الطعام بدلا من الملاعق كل عام. لكنهم يعرفون أن لجوء اليابانيين وحبهم للأعواد الخشبية لتناول طعامهم يسبب حاليا أزمات بيئية خانقة تهدد بالقضاء على اقتصاديات عدة دول نامية ونامية بسرعة في جنوب شرق آسيا.

وتبدأ الأزمة عند الياباني الذي يفضل تناول طعامه بعودين خشبيين بدلا من عودين من البلاستيك أو أي مادة اخرى قد تشبه الخشب لكنها ليست خشبا على الاطلاق. والمرحلة الثانية تأتي بعد الانتهاء من الوجبة اذ انه يلقي بالعودين في القمامة مع الفضلات او يتركهما على مائدة المطعم للتخلص منهما.

وبطبيعة الحال يقدم المطعم عودين جديدين معقمين داخل غلاف مختوم مع كل وجبة ليطمئن الزبون من نظافتها قبل ادخالهما الى فمه. واذا كان في منزله فان زوجته تحرص على تقديم أعواد جديدة لكل فرد مع كل وجبة.

ولما كانت اليابان تحرم قطع أشجارها مهما كانت الدواعي فانها تفضل استيراد خشب الأعواد من دول جنوب شرق آسيا المجاورة وباسعار زهيدة، فاذا ضربت عدد الوجبات اليابانية بعدد السكان بعدد أيام السنة توصلت الى بلايين الأعواد سنويا. وذلك يعني ملايين الاشجار التي تقطع في تايلاند وماليزيا وكمبوديا وفيتنام للتصدير الى اليابان الثرية والفوز بشيء يسير من المال بالين القابل للتحويل.

لكن تلك الدول أيضا تتحول الى قفار وقد تتصحر أو ان بعضها قد تصحر في العقود القليلة الماضية. وهي مقبلة على كارثة مؤكدة اذا لم تتوقف عن قطع شرايينها الشجرية فورا والامتناع عن تصدير رئاتها الى اليابان.

وبالفعل أمرت حكومة بانكوك بتحديد تصدير الاخشاب الى اليابان لحماية ما تبقى لها من غابات مطرية بعد ان فجع علماء البيئة بمدى القحل الذي أصاب جبالهم وحولها الى ما يشبه جبال سيناء والجنوب اليمني التي خلت من الخضرة منذ عشرة آلاف سنة، لكن الأمر شيء والتطبيق بالانصياع له شيء آخر في دول جنوب شرق آسيا.

ورأيت تقريرا عن ماليزيا ذكر ان ولاية ساراواك المتاخمة لولاية صباح القريبة من الفيليبين قد خسرت حتى الآن مليونين ونصف مليون هكتار من الغابات الثرية التي كانت تباهي بها آسيا بأسرها منذ خمسين عاما.

وحذر التقرير من استمرار تقطيع أوصال البلاد بنشر أشجار الغابات لتلبية المطالب اليابانية من أعواد الطعام وانذر بان اليابان لن تتمكن من الحلول محل الثروة النباتية عندما تنقرض بقية الغابات من الوجود. ولأن المسألة بدت لي سهلة سألت صديقاً يابانياً يعمل في جدة عنها متطوعا بالحل الامثل الذي تراءى لي وهو التحول من الخشب الى البلاستيك سيما وأن المطاعم الصينية في جدة وفي أوروبا قد عممت استخدامها بكل يسر ولم يلحظ الزبون العربي أو الغربي الفرق ولم يبال به.

لكن صديقي الدبلوماسي فسرها بالاشارة الى الفرق عند المرأة بين الحرير الطبيعي القادم من فرنسا والصناعي النيلوني القادم من كوريا الجنوبية. أو كما قال لي صديق عماني ذات يوم ان مذاق أي شراب يتناوله يعتمد على نوع الوعاء الذي يحويه.

فاروق لقمان

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir
المدير العام — Managing Director:
محمد معروف الشيباني
المدير العام — ياسر كامل الذباغ — المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El- Dabbagh — U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٣٢٩٣ الزلفي - ت ٤٢٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٣١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الشرق الأوسط تدخل عامها الثالث عشر بلا تثاؤب

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في العدد ٤٢٣٦ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٧/٤م في صفحتها الاولى كلمة بمناسبة مرور ثلاثة عشر عاما على تأسيس جريدة العرب الدولية، ومن وحي تلك الكلمة اكتب هذه العجالة.

ذكرى الميلاد تثير في النفس الكثير، وتجعل المرء يستحضر الذكريات سواء كانت جميلة او لا.

تلك الذكرى التي تخلد الوجود، وما اعظم الوجود، وتكون نقطة انطلاق نحو فضاءات لا حصر لها ولا حد.

تحضرني الذكرى، ذكرى ميلاد جريدة العرب الدولية تلك الجريدة التي نالت لقب الجريدة الناجحة لا تتثاءب، ونعم اللقب الذي صادق اصله، ذلك ان جريدة «الشرق الاوسط» ومنذ لحظة ميلادها وهي تبحث عن اغناء صفحاتها بما يفيد القارىء العربي من المحيط الى الخليج.

كيف لا، وهي التي فتحت صفحاتها لكل ما هو مفيد، ولكل ما هو مثير ومثري للقارىء العربي المتتبع لهذه المسيرة التي دخلت في ربيعها الثالث عشر.

نعم، لقد فتحت «الشرق الاوسط» ملفات مهمة عن كل مواضيع الساعة، وتناولتها بنوع من الدقة والموضوعية، ونشرت ولا تزال المذكرات المفيدة التي تعيد لنا الكثير من الاحداث التاريخية على يد من كانوا اصحاب القرار في وقت ولى. وتابعت كل الاحداث الساخنة وفي جميع مناطق العالم، انها الجريدة الغنية عن التعريف، ولكن من اجل الانصاف نقول: انها الجريدة المتميزة في عالمنا العربي، لا مثيل لها حسب ما لدي من خبرات في مجال الصحافة. واقولها بكل افتخار وبدون مجاملة..

فمن الصفحة الاولى الى الصفحة الثانية رقم ٢، نكون دائما على موعد مع مائدة دسمة، ننهل منها ما هو سياسي وما هو اقتصادي وما هو ديني وما هو رياضي وما هو ثقافي لنصل الى المنوعات الطريفة في «صباح الخير» ومع قهوة الصباح».

وقد ركزت صحيفتنا مكانتها في قلوبنا، وقفزت قفزة نوعية، باصدار العدد الاسبوعي الدسم، الذي يفيدنا ايما افادة. ولا ننسى تلك المشاهدات التي اتحفنا بها رئيس التحرير من الاتحاد السوفياتي الصين والتي اعادت الى الاذهان التاريخ الذي عاشته تلك البلدان في القارة الآسيوية.

ان جريدة «الشرق الاوسط» لا تزال تخطط للمستقبل، وتستفيد من الادوات التكنولوجية التي عرفها مجال الطبع والنشر. وما كانت لتصل الى هذا المستوى لولا تلك المجهودات التي يبذلها ناشراها، والمشرفون عليها من رئيس التحرير الى آخر عامل في هرمها التنظيمي. كما ان مسألة استكتاب بعض المفكرين والادباء جعلها كالنهر الدافق الذي يتغير ماؤه كل لحظة وكل حين.

واخيرا، وبشغف كبير تابعنا الملف الثقافي المهم والنادر وجوده، لضخامته وفكرته الفريدة من نوعها: انه صورة الادب العربي في اوروبا.

هذا الملف الذي لا نزال نستفيد منه، لنعرف مركز ادبنا العربي بين الآداب الاوروبية، وما هي النظرة التي ينظر بها هؤلاء الاوروبيون الى ادبنا، واكتشفنا الكثير ولا نزال.

هذا الملف الذي يعد مرآة جديدة بالدراسة لادبنا، لنستفيد من مواطن الضعف ونتخطاها ثم نرقى بادبنا نحو العالمية، ليفرض وجوده كما تفرض الآداب الاجنبية وجودها في كل بقعة من بقاع العالم العربي.

وان هذا الملف ايضا يهدف الى اعطاء صورة ناصعة من اجل مقارنة عطاءات ادبائنا في مختلف فنون الآداب، وعطاءات الادباء الاوروبيين بصفة خاصة والعالميين بصفة عامة من امثال المفكر الفرنسي اندريه ميكيل والكاتب الالماني الكبير هانز انسنسبرجر.

انه انجاز ضخم، يحق لنا ان نفتخر به، وهو عمل متميز ونادر، نقولها بصراحة دون اطراء او مجاملة بهذه المناسبة الغالية، ذكرى ميلاد جريدتنا الغراء وهي توقد شمعتها الـ «١٣».

ولا تفوتني الفرصة ايضا، ان اشير الى تلك المسابقة الضخمة ذات الصبغة المحفزة للكتابة والبحث عن الجديد، تلك المسابقة ذات الـ ٥٠٠ جنيه استرليني، والتي ابرزت الكثير من الابداع والمبدعين ونالوا شرف الفوز المعنوي الذي هو الاكثر والاجدر من الفوز المادي بالجائزة.

وجاء شهر رمضان الاغر، وكانت المسابقة الثقافية الضخمة، التي جاءت مرتكزة على رجال خدموا الاسلام، وكانت لنا ايضا دافعا وحافزا للبحث والعودة الى امهات الكتب لاستخراج الاجوبة على الاسئلة المطروحة، والتي شملت حلقاتها الهند وباكستان والسودان والمغرب العربي وبعض البلدان الافريقية وفلسطين وسورية والسعودية والعراق وافغانستان ومصر ولبنان.

انها بالفعل مسيرة تستحق اكثر من هذه الوقفة القصيرة، وعذري انني ركزت، حتى لا اطيل، لاترك المساحة لرسائل القراء الاخرى لترى النور... فعقبال مليون الف شمعة منيرة.

العادل ادريس


المفكر الالماني الغربي انسنسبرجر

المفكر الفرنسي ميكيل

للمسرح دور في توعية الجمهور وطرح قضاياه المختلفة

يعد المسرح أبو الفنون لمواجهته المباشرة مع الجمهور ولأنه يحقق التواصل بين العمل الفني والفنان والمتلقي.

فالمسرح يحقق تواصلاً مميزاً وعميقاً. ويحقق التصاقاً مباشراً مع المتفرج لذلك فهو من اهم الابداعات التي تحقق التفاعل المطلوب من العمل الفني، فالمسرح هو الاداة المعبرة عن الواقع المعاش، وهو المترجم لمشاكل الناس الحياتية وهو ايضاً المترجم لاحلامهم وتطلعاتهم.

هذه المباشرة والمواجهة الحقيقية عندما يرتفع خلالها الحس الدرامي وحينما تقدم فناً صادقاً ينبع من مشاكل حقيقية يواجهها الجمهور حينئذن يكون المسرح قد اقترب من هدفه ومن اداء دوره.

فهناك مسارح تدعي الشمولية وتقدم التطريب والصخب، صخب الكلمات وصخب الاغاني الرديئة ومع ذلك يقبل عليها الجمهور ليفر من ضغوط الحياة ومن ضجيجها الى ضجيج اكبر يعلو على صوت مشاكله اليومية هذه المسارح تقدم له نوعاً من الترفيه أو فلنقل ساعات من الهروب يستسلم المتفرج خلالها الى صخب الكلمة وصخب الاغنية ويخرج من المسرح وقد اضاع ساعات من الوقت دون فائدة حقيقية.

وهناك مسارح تقدم الكثير من الاقلاس والقليل من الفن ثم هناك المسرح الجاد الهادف الذي يخاطب عقول الناس وقلوبهم.

وهذه هي الوظيفة الحقيقية للمسرح وهذا هو الهدف الرئيسي من للمسرح، فالمسرح له قدرات تأثيرية حقيقية وهائلة على وعي الجمهور، وهو القادر على احداث التغيير في عقلية المشاهد وهو القادر على نقل المتلقي من حالة السكون الى حالة التساؤل والبحث وراء المعرفة.

فالمسرح ليس في كل الاحوال اداة للترفيه، انه اداة لتنشيط الذهن وسبر غور الحقائق في وقتنا الحاضر.

وفي هذا الوقت بالذات حيث تلاحق الانسان مشاكل حياتية عصرية فيهرب من الحقائق في وقت هو في أشد الحاجة الى المعرفة، معرفة الظروف المحيطة به، والمشاكل العامة التي تؤثر على حياته.

المسرح هو القادر على بلورة افكار الجمهور بعمق يبتعد عن التسطيح وهذه هي وظيفة المسرح الجاد.

فالمسرح قادر على توعية الجمهور وقادر على ربطه بواقع الحياة والاحداث وقد يلجأ المسرح الى التراث ليشد المتفرج الى جذوره فيمنحه القوة والصلابة ولينتزعه من حالة الفراغ ولكن الوعي بالتراث يجب ربطه بالواقع المعاش حيث يجب ربط الحاضر بالماضي حيث تصبح الازدواجية ضرورة ملحة. وقد يلجأ المسرح الى استحضار حوادث التاريخ ليسقط عليها احداث الحاضر فالاسقاطات التاريخية عند ربطها بالحاضر تحقق أهدافاً درامية عميقة.

ويبقى الجمهور هو الركيزة الاساسية في المسرح، والمسرح الجيد هو الذي يستطيع اقناع المتفرج.

والاقناع الذي يهدف اليه المسرح الثري ليس هو الاقناع السطحي بل هو الاقناع العميق القادر على ايقاظ الذهن والقادر على اثارة التساؤلات وشحذ المعرفة.

هذه هي رسالة المسرح الجاد في وقت يعيش فيه الفرد بعيداً عن مشاكل يجب ان يعيشها ويعيها فكما يحقق المسرح البهجة الوقتية التي تتلاشى بمجرد مغادرة المسرح فانه قادر ايضا ان يضع المتفرج امام حقائق ومشاكل ومعاناة توقظ عقل المتفرج فدور المسرح ان ينبه المتلقي الى قضاياه التي تعنيه وهو منصرف عنها لظروف حياتية وهنا يكون هدف المسرح طرق هذه المشاكل ومحاولة ايجاد حلول لها ويشارك عقل المتلقي في ايجاد هذه الحلول.

فنحن العرب نعيش في فترة مكثفة في احداثها فترة تشهد تطورات متلاحقة هذه التطورات تتطلب الوعي من المواطن العربي فلين المسرح العربي من قضايا الوجود العربي.

اننا نتمنى انتعاشاً حقيقياً للمسرح العربي الجاد فللمسرح دوره العظيم في التوعية والمعرفة.

فدوى فؤاد عباس

مانديلا أثبت أن مقاومة اللوبي الصهيوني في أمريكا ليست معجزة

الزعيم الافريقي مانديلا خلال زيارته للولايات المتحدة الامريكية في الشهر الماضي

تابعت من خلال جريدة «الشرق الاوسط» الزيارة الناجحة التي قام بها الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا فقد كانت زيارته لامريكا حدثا تاريخيا حمل من المدلولات الكثير فقد جاء مانديلا لامريكا وبدأ زيارته بنيويورك وهي من الولايات التي يتركز فيها نسبة كبيرة من السود والواضح ان الزعيم الافريقي قصد ذلك فهو يريد ان يرد التحية للامريكان السود. وهذا للدور غير الخفي الذي لعبوه في اطلاق سراحه وقد تم استقبال مانديلا استقبال الابطال.

فالمعروف عن الشعب الامريكي انه لا يهتم كثيرا بالاحداث العالمية، فتركيزه على بلده اكثر.. واذكر الرئيس السوفياتي جورباتشوف عندما زار امريكا وفي اليوم التالي لزيارته كان الخبر الرئيسي لكل صحف نيويورك ما عدا نيويورك تايمز هو خبر الاغماءة التي اصابت اميلدا ماركوس زوجة الرئيس السابق.

ولكن عندما زار مانديلا نيويورك اصطف على شوارعها حوالي نصف مليون شخص مرحبين به وكانت كل الصحف ونشرات الاخبار تتصدرها اخباره. وملئت صوره المدينة.

وما يهمنا كعرب حول هذه الزيارة ان مانديلا كان شجاعا في مواجهة ضغوط اللوبي الصهيوني عليه فهو لم يتزحزح قيد أنمله خلال كل لقاءاته عن تأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية وكان من اقوى صور ذلك التأييد عندما استضيف في ندوة تلفزيونية احيط بمجموعة من المتحدثين الصهاينة ليحرجوا موقف الرجل حول الحديث عن علاقته بياسر عرفات وكاسترو والقذافي.

فكانت اجابته في منتهى الوضوح والمنطق فقال لهم أن نضال ياسر عرفات هو نفس نضالنا اما عن حقوق الانسان في كوبا وليبيا فاشار لهم ان ذلك امر داخلي لا يسمح لنفسه بالتدخل فيه.. وقد صفق الحضور من السود طويلا عندما ايد النضال الفلسطيني واشاح الصهاينة بوجوههم...

ان ما اثبته مانديلا خلال هذه الزيارة ان مقاومة اللوبي الصهيوني في امريكا ليس معجزة وان مانديلا الذي لا يملك غير حب الجماهير له قد وقف في مواجهتهم وجعلهم يعجزون حتى عن تسيير مظاهرة ضده في نيويورك كما كانوا يهددون... فلجأوا في فلوريدا الى دفع الكوبيين للتظاهر ضده.

والمؤشر الآخر ان هناك لوبي اسود بدأت تظهر قوته وان على العرب ان ينتبهوا لذلك ويحاولوا ان يقيموا الجسور مع هذا اللوبي وقد مهد لهم مانديلا الطريق. وكنت اتمنى من الاعلام العربي او منظمة التحرير الفلسطينية لو كانوا استغلوا زيارة مانديلا ووزعوا المنشورات التي تبين ابعاد القضية العربية لكان ذلك عملا مؤثرا لأن من حضروا هذه اللقاءات كانوا سيقبلون ذلك لأنهم كانوا مهيئين بحديث مانديلا المتكرر عن تأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية في نضالها.

اننا مطالبون بان نستثمر هذه السانحة التي هيأها لنا هذا البطل الافريقي المحبوب لدى سود امريكا وان نحاول أن ننشىء قناة معهم في امريكا لأن المستقبل سيثبت انهم الوحيدون القادرون على مواجهة اللوبي الصهيوني في امريكا.

محمد الحسن محمد عثمان

قصة مقولة مشهورة صارت مضرب مثل

كثيرا ما ترددت هذه المقولة (شالتو الهاشمية) وتناقلتها الألسن بين السودانيين في ارجاء السودان الشائع وهي تعتبر مثل شهير وقديم عندهم.. و(شالتو) بالعامية هنا تعني (اخذته او طغت عليه)، ويضرب هذا المثل عند حدوث شيء من الشهامة والرجولة بنوع من الغيرة والتحيز تجاه موقف معين من احدهم. فيقال عندها (فلان شالتو الهاشمية).

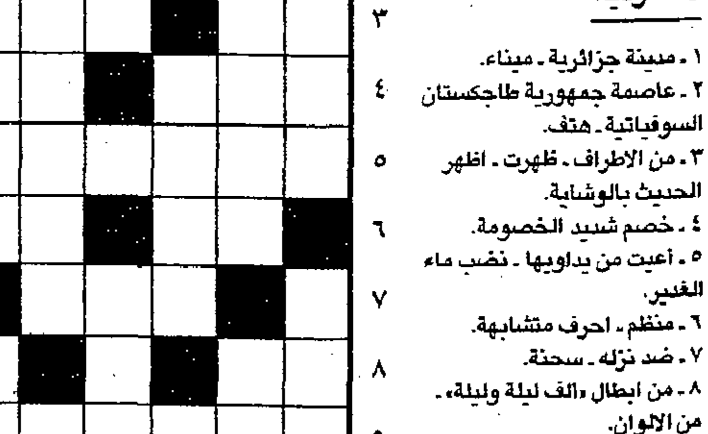
وفي هذا المقام استميح القارىء الكريم قسطا من وقته الغالي لآخذه الى معنى المقولة آنفة الذكر. هذه العبارة (شالتو الهاشمية) مستقاة من قصة اسلام سيدنا حمزة بن عبد المطلب (سيد الشهداء) عم النبي صلى الله عليه وسلم.. وقد عاد يوما من الصيد متوشحا قوسه ورمحه وطاف بأندية قريش (كعادته). وبينما هو على تلك الحال (يفيض قوة وشبابا) في طريقه الى بيته قابلته جارية (خادمة) وابلغته (بأن أبا جهل / عمرو بن هشام قد سب ابن اخيه وعاب عليه دينه)، وعندها تغير وجهه (اي حمزة بن عبد المطلب) واتجه الى حيث يوجد ابو جهل، وعندما رآه ضربه بالسيف حتى سال الدم من رأسه وقال قولته المشهورة (اتسب ابن اخي... وأنا على دينه) وعندها كانت قصة اسلام سيدنا حمزة (كما رواها التاريخ).

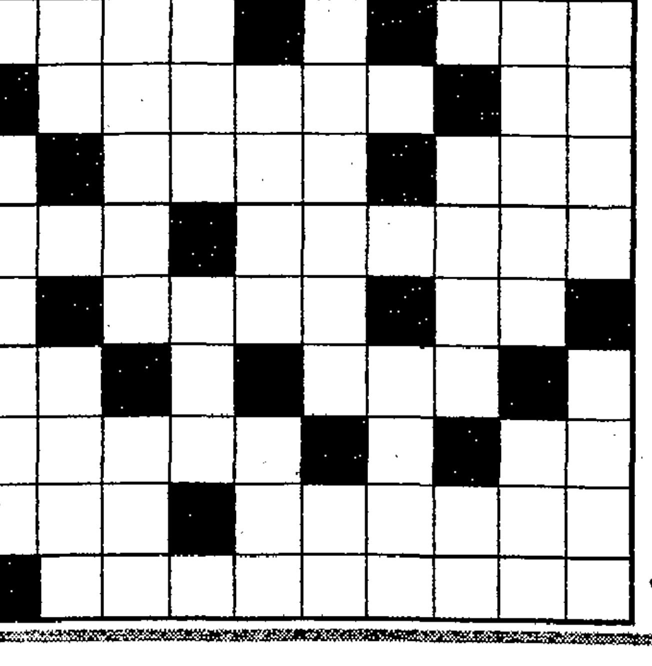
فقد دفعته غيرته على ابن اخيه (سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم) وتحيزه له بأن ينتقم من ابي جهل /عمرو بن هشام المخزومي (من بني مخزوم) ليس بضربه بالسيف فقط بل بتغيير مجرى حياته (أي حمزة بن عبد المطلب) من الكفر (دين ابي جهل) الى الاسلام (دين محمد صلى الله عليه وسلم).

هذا وقد استقى السودانيون مثل (شالتو الهاشمية) تيمنا بتلك القصة من سيدنا حمزه بن عبد المطلب.. و(الهاشمية) منسوبة الى سيدنا حمزة (الهاشمي) أي (من بني هاشم)، ويقولون ذلك المثل (المقولة) على كل من تأخذه الغيرة والتحيز تجاه موقف معين بنوع من الشهامة والرجولة.. والله اعلم.

الصادق جلال الدين امام

الكلمات المتقاطعة





١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

● افقياً:

١ - مطرب لبناني.
٢ - من سور القرآن الكريم - موج البحر.
٣ - نثر - مصيف لبناني.
٤ - عنف ولام - حامل لما لا يطيق.
٥ - ما تخرجه الارض - جف.
٦ - من الضمائر - لحود.
٧ - اكمة - نوتة موسيقية.
٨ - لصق وضم - شاعر اندلسي رثى الوزير ابن عمار.
٩ - اسرائيلي كشف اسرار دولته النووية - آلة موسيقية.
١٠ - حارس مرمى منتخب مصر الكروي.

● عمودياً:

١ - مدينة جزائرية - ميناء.
٢ - عاصمة جمهورية طاجكستان السوفياتية - هتف.
٣ - من الاطراف - ظهرت - اظهر الحديث بالوشاية.
٤ - خصم شديد الخصومة.
٥ - أعيت من يداويها - نضب ماء الغدير.
٦ - منظم - احرف متشابهة.
٧ - ضد نزله - سحنة.
٨ - من ابطال «الف ليلة وليلة» - من الالوان.
٩ - ضد باق - اطول نهر فرنسي.
١٠ - ثلثا دبب - نسبة الى دولة أوروبية.

الحل السابق :

■	ل	ا	م	■	ت	ا	و	م	ا
ف	■	ل	ا	ن	ب	■	و	ه	ل
ا	ن	و	ز	ي	ر	ا	■	ت	ب
ت	م	ا	د	■	ي	د	ي	د	ح
ن	■	ر	ا	و	ر	و	■	ي	ت
ح	ص	■	■	ف	■	خ	ر	■	ر
م	و	ت	ن	ا	ف	■	غ	ب	ي
ا	■	س	■	■	ع	ا	ب	ر	■
م	ا	م	د	ل	ا	■	ه	د	غ
ة	ي	ق	ذ	ا	ل	ل	ا	■	ل

الكلمة الضائعة

ب	غ	ف	ل	ة	ف	ا	ك	س
ن	م	ص	ف	ق	غ	ص	ع	د
و	هـ	ي	ح	ل	ب	ي	ن	غ
ب	س	ل	ي	و	ع	س	ف	ك
ا	ف	و	ر	ص	ب	ا	ف	س
ص	ن	غ	ب	ا	ب	ا	ح	د
خ	ش	ف	ت	ر	ت	ي	ر	م
ل	ا	ع	س	ح	س	ر	ف	س
و	ف	س	ي	ل	ة	ح	ر	ص

بر - سبات - سرب - سعال - سكاف - سمد - سهم - صابون
صبي - صرح - صعد - صفق - عص - غروب - غضب - غفلة
غليون - غني - فاتح - فرح - فسلة - فشخ - فك - فلح

الكلمة الضائعة
مهرجان سينمائي ايطالي
الحل السابق
بيليه

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

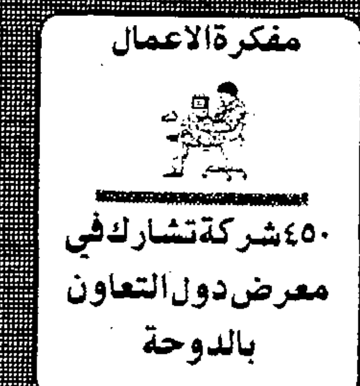
الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ دراسة حول «التخصيص» في السعودية: القطاع الخاص نجح ومدخراته الخارجية عادت

■ سلطنة عمان اوقفت خططا لزيادة انتاج النفط

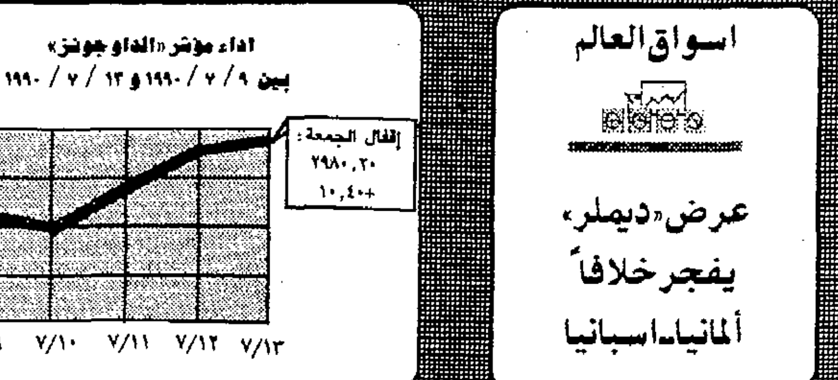
مفكرة الاعمال



٤٥٠ شركة تشارك في معرض دول التعاون بالدوحة

اسواق العالم

عرض «ديملر» يفجر خلافاً ألمانيا-اسبانيا



الحكومة القبرصية رفضت المشروع "بصيغته الأصلية"

يماني حوّل «بورتو إيريني» إلى شركة قبرصية و٣٠٪ من الأسهم ستطرح في السوق المحلية

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

قرر رجل الاعمال السعودي هاني يماني اجراء تعديل جذري في حجم وطبيعة ملكية المشروع السياحي الضخم الذي يسعى لتنفيذه في قبرص وذلك كمحاولة اخيرة لانقاذ هذا الاستثمار الضخم والذي احاط به الكثير من الجدل، بعد ان رفضت الحكومة القبرصية ملف المشروع كما تقدمت به المجموعة المستثمرة نظرا لانه يعطي السيطرة على المشروع للطرف الاجنبي.

وتخطط المجموع المذكورة لبناء ما يمكن اعتباره «واحة سياحية» مزودة بمجموعة ضخمة من التسهيلات والخدمات لذوي للداخيل المرتفعة في منطقة تقع بين بافوس وليماسول وتعرف بمنطقة «هابوتامي». وتشتهر المنطقة بطبيعتها الجميلة وبوقوعها على احد اجمل الشواطئ في الجزيرة.

وكان البرلمان القبرصي قد وجه ضربة قوية للمشروع عندما اصدر في مطلع العام قانونا انتزع من الحكومة حق الترخيص ببيع العقارات التي تزيد مساحتها عن ٢٥٠٠ مترا، الامر الذي اعتبر بمثابة تمهيد غير مباشر لاحباط الاستثمار من قبل النواب. وجاء القرار القبرصي يومها نتيجة موجة من الحملات الاعلامية والسياسية التي هاجمت المشروع وركزت خصوصا على الجانب العقاري المتضمن بناء عدد كبير من البيوت والشقق تمهيدا لبيعها من المستثمرين الاجانب والقبرصيين.

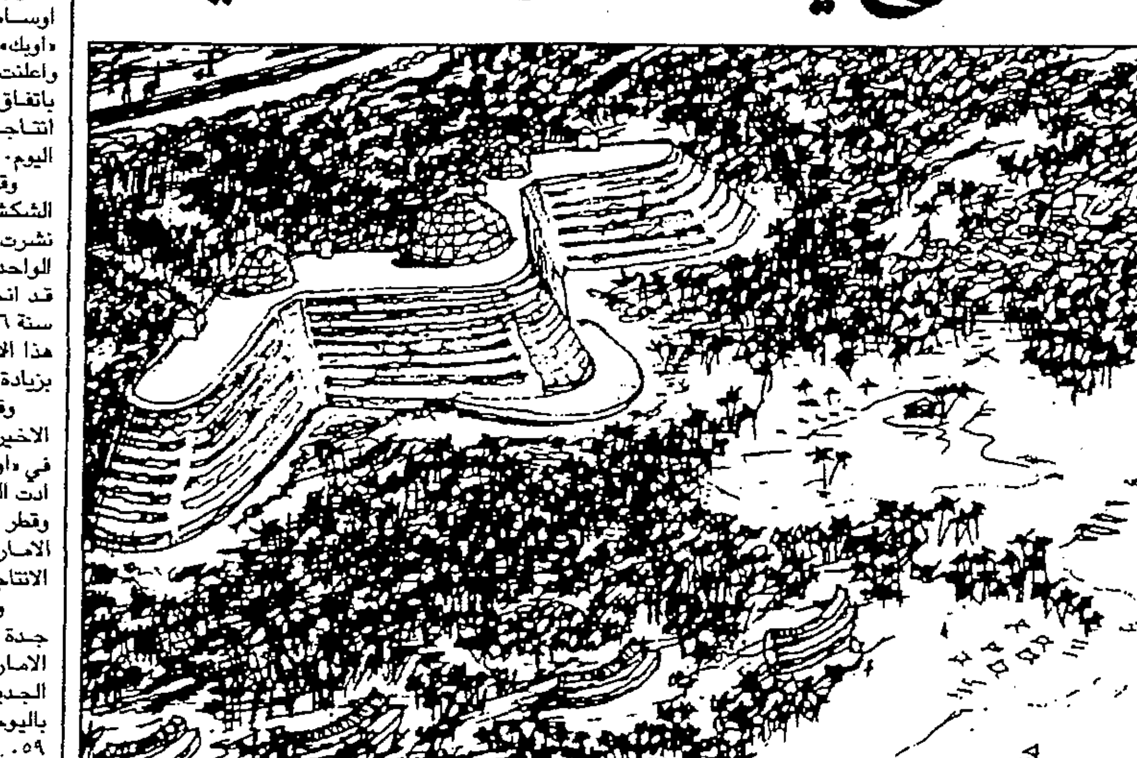
ويقود هاني يماني مجموعة تضم مستثمرين سعوديين من بينهم عبد العزيز السليمان ومستثمران سعوديان لا يرغبان الافصاح عن هويتهما، بالاضافة الى شركة «انتركونتننتال» الدولية التي دخلت بحصة ١٥٪ من المشروع وستتولى ادارته عند انجازه.

وفي اتصال مع «الشرق الاوسط» قال يماني ان رفض الحكومة القبرصية للمشروع بصيغته السابقة «رفع سحابة من الغموض كانت تثقل على الاستثمار منذ مدة» وان الاجراء الحكومي «فتح الطريق واسعا لتعديل صيغة الاستثمار بصورة نأمل ان تحسم الجدل وتوفر جميع التطمينات التي يسعى المسؤولون والراي العام للحصول عليها».

ويموجب الخطة الجديدة قرر القائمون على «بورتو ايريني» تحويل المشروع الى شركة قبرصية بنسبة ٥٥٪ الامر الذي يعدل تماما صيغة الترخيص به ويعيدها الى الاقنية الادارية العادية بدل ان تكون من اختصاص البرلمان.

وحسب القانون القبرصي فان على اصحاب المشروع ان يتقدموا بطلبهم الجديد الى البنك المركزي اولا، والذي يتولى عموما دراسة المشاريع الاجنبية والمشتركة في البلاد. وحسب مصادر يماني فان البنك المركزي يملك في هذا المجال سلطات واسعة الا انه «ليس هناك مبدئيا ما يمكن ان يبرر رفض الترخيص».

وحسب الصيغة الجديدة فان الشركة



هاني يماني

التي ستملك مشروع «بورتو ايريني» السياحي ستكون مملوكة بنسبة ٥٥٪ من الجانب القبرصي الذي سيملك بذلك السيطرة عليها. بينما ستعود ملكية الـ ٤٥٪ الباقية الى المجموعة السعودية وشركة «انتركونتننتال».

بالاضافة الى ذلك قدم الجانب الاجنبي في المشروع تنازلا مهما عندما اقترح تقسيم اسهم الشركة الى فئتين: بحيث تكون اسهم الجانب القبرصي من فئة (أ) ومتمتعة بكامل حقوق التصويت، بينما تكون اسهم المستثمرين الذين يقودهم يماني من فئة (ب) ومتمتعة بحقوق التصويت كاملة ما عدا حق التصويت على بيع البيوت والشقق بعد انجاز بنائها. الا ان المشروع الجديد يعطي المساهمين الاجانب حق رفض اية قرارات بالبيع تعرض على الجمعية العمومية اذا رأى فيها هؤلاء اجحافا او إضرارا بحقوقهم.

بالاضافة الى التنازل عن حق السيطرة على الشركة المشتركة قامت مجموعة يماني بتقليص حجم المشروع والاستثمارات الاولية، وذلك كما يبدو لسببين: اولهما معالجة المخاوف التي اثارها الحجم الهائل للمشروع كما ظهر في طلب الترخيص الاساسي. اما السبب الثاني فكان تقليص مشروع البيوت والشقق المعدة للبيع الى حد يمكن «هضمه» من جانب السلطات القبرصية على الاقل في هذه المرحلة.

واحتفظ الاقتراح الجديد بمشروع الفندق الفخم «بيتش اوتيل» لكن بعد تقليص ارتفاع البناء من ٦ الى ٤ ادوار بحيث انخفضت سعته الى ٢٥٠ غرفة. كما جرى اختصار الجانب «السكني» الى ٢٠٧ شاليه، وابقي على مشروع مركز المؤتمرات والاحتفالات التي سيتسع لـ ١٥٠٠ شخصا، وكذلك المركز الرياضي ومركز السياحة العلاجية وملعب الغولف الذي سيقام بـ ٢٧ حفرة، وهذا فضلا عن الشاطئ والجزيرة الاصطناعية.

وتقدر كلفة المشروع بصيغته الجديدة بنحو ٧٠ مليون جنيه قبرصي (نحو ١٥٠ مليون دولار) يتوقع ان يتم توفير ٢٨ مليون منها كرأس مال على ان يتم توفير الباقي (٤٢ مليون جنيه قبرصي) كقروض من المصارف التجارية.

وحسب الصيغة المقترحة فان حصة الجانب القبرصي من الشركة ستكون ١٥.٤ مليون جنيه. وسيتأمن منها نحو ٦.٥ مليون جنيه كمساهمات مباشرة لبعض كبريات الشركات القبرصية العاملة في حقول المقاولات والسياحة، بينما سيطرح الجزء الباقي والذي سيتراوح حول ٩ ملايين جنيه قبرصي للاكتتاب من الجمهور.

وعلم ان ادارة الاصدار ستمنح لـ «بنك اوف سايبرس» الذي يعتبر المصرف الاول في البلاد. وسيقوم هذا بتوزيع قسم من الاصدار مباشرة على ان يطرح الباقي كاسهم للجمهور.

ومن ابرز الشركات القبرصية التي انضمت الى المشروع شركة J&P القبرصية التي تعتبر اكبر شركات المقاولات في البلاد. ومن المعروف ان القسم الاكبر من دخل الشركة المذكورة يتحقق خارج قبرص وبصورة خاصة في اسواق الخليج حيث تميزت هذه مثلا بتنفيذ فندق البستان في مسقط.

ويضم المشروع ايضا شركة «مدكون» التي تنشط في قطاع المقاولات في دبي. كما يضم عددا من رجال الاعمال القبارصة من امثال لفكاريدس رئيس شركة «بتروليناء» التي تملك مصفاة للنفط وشبكة لتوزيع المحروقات، ويناكيس كريستوفيدس وهو وزير خارجية سابق ورئيس شركة «يونيفرسال» للتأمين (اكبر شركات التأمين في قبرص) وشركتي تأمين هما «كومرشيال يونيون» و«فيليكي».

ومن المقرر ان يتولى الاعمال الاستشارية للمشروع كونسورتيوم يضم شركة «كانسالت» الكندية التي يملك يماني مصالح فيها ويشغل منصب عضو مجلس ادارتها وشركات هندسية قبرصية. اما الشركات التي تتنافس للحصول على اعمال تنفيذ الاشغال فتضم بصورة خاصة ثلاث شركات امريكية هي «بكتل» و«فلور دانيل» و«شال».

فندق «بيتش اوتيل» حسب التصميم الاولي وقبل ان «ينخفض» دورين !

الشكشوكي: نريد حصة اكبر لكننا سنتعاون مع «اوبك»

ليبيا تؤيد رفع اسعار النفط والالتزام بالحصص المقررة

الدمام - ر: ضمت ليبيا يوم امس صوتها الى الدعوة المتصاعدة في اوساط منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» والمطالبة برفع اسعار النفط واعلنت في الوقت نفسه انها «ملتزمة باتفاق «اوبك» الاخير وانها خفضت انتاجها بنحو ١٠٠ الف برميل في اليوم.

وقال الوزير الليبي فوزي الشكشوكي في تصريحات صحفية نشرت امس ان سعر ١٨ دولاراً للبرميل الواحد يجب ان يتغير لان قيمة الدولار قد انخفضت منذ تحديد هذا السعر سنة ١٩٨٦ وان على «اوبك» ان تعوض هذا الانخفاض في القيمة الشرائية بزيادة السعر.

وقال الوزير الليبي ان اجتماع جدة الاخير الذي ضم دول الخليج الاعضاء في «اوبك» قد اسفر عن نتائج ايجابية ادت الى اتفاق كل من العراق والكويت وقطر والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات على التقيد بحصصهم الانتاجية.

وكان الاجتماع الذي انعقد في جدة الاسبوع الماضي مهد لقبول الامارات العربية بالتقيد بحصتها الجديدة التي تبلغ ١.٥ مليون برميل باليوم بدلا من الحصة الاساسية وهي ١.٠٥٩ مليون.

وكانت دولة الامارات تطالب بحصة تبلغ مليوني برميل باليوم ولكن وساطة الدول الاعضاء خاصة السعودية نجحت في اقناعها باعطاء الاولية لاعادة الاستقرار الى سوق النفط ورفع اسعار البترول.

وتحدث الشكشوكي عن موقف ليبيا من موضوع زيادة الحصص فقال ان انتاج ليبيا حاليا يأتي في حدود حصتها المحددة من منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» وهي ١.٢٣ مليون برميل في اليوم.

وقال الوزير الليبي ان ليبيا تطالب دائما بزيادة حصتها ولكنها قررت ان تتعاون مع دول «اوبك» الاخرى من اجل الوصول لاستقرار السوق البترولية الدائم ورفع اسعار البترول المتدهورة منذ بداية هذا العام.

وقد ادى الانتاج الفائض من قبل بعض الدول الاعضاء الى انخفاض سعر البرميل الواحد الى حوالى ١٤ دولاراً.

وقال السيد الشكشوكي ان ليبيا تجاوزت طلبها بزيادة حصتها الانتاجية في الوقت الحاضر وان الدول الاعضاء في «اوبك» راعت ذلك وقالت انها ستعمل على زيادة حصة ليبيا في الاجتماعات القادمة.

شركة «باسف» الالمانية تخلت لـ «ترانسوود اويل»

بيع ٥٠ في المائة من حقل «بخا» النفطي في سلطنة عمان

لندن: «الشرق الاوسط»

وافقت وزارة النفط العمانية على صفقة بيع ٥٠٪ من امتياز حقل النفط البحري بخا. وقد اعلنت الشركة المشغلة للامتياز «انترناشيونال بتروليوم كوربوريشن» الكندية (أي بي سي) التي تملك ٤٧.٢٥٪ من اسهم الحقل ان «ترانسوورد اويل اوف هاملتون المحدودة» المسجلة في برمودا، اشترت حصص شركة «ونترشل عمان بي في» وهي احدى فروع شركة «باسف» الالمانية. وقال مدير أي بي سي لوكاس لوندين: «اننا ننظر الى تغيير شركائنا كخطوة ايجابية في اتجاه تطوير الحقل» واضاف: «تتمتع ترانسوورد اويل بعدد من الميزات التي ستسمح لنا بمتابعة خطط التطوير الموضوعة بصورة اسرع».

وكانت الشركة الكندية التي جعلت من دبي مقرها التقني الرئيسي، ولها مكتب في مسقط قد اكتشفت احتياطيات نفطية مجدية في منطقة امتيازها من الحقل المذكور ضمن مساحة ٦٥٥ كلم مربعا.

سيكون بامكان الاكتشافات الجديدة انتاج ما يعادل الثمانين مليون قدم مكعب من الغاز اضافة الى ٨٢٠٠ برميل من المكثفات النفطية يوميا.

خلال هذا الوقت، رحبت «انترناشيونال بتروليوم ليمتد» وهي مملوكة بكاملها من «أي بي سي» باعلان حكومتي عمان وايران عن رغبتهما في مواصلة تطوير منطقة هنجام المعروفة أيضا باسم بخا الغربية. وهي منطقة مائية يخضع جزء منها لعمان والقسم الآخر لايران وتدخل ضمن امتياز «أي بي إل».

وقد قال لوكاس لوندين: «تبشر منطقة هنجام باحتمالات اقتصادية مجدية، وسنقوم بدراسات اخرى عندما يبدأ حقل بخا بالانتاج الفعلي».

واضاف: «يعتقد ان حقل بخا الغربي/هنجام يحتوي على احتياطيات كافية للانتاج المستقل كما ان هناك عددا من الطرق لاستخراجها يخضع للمراجعة الفنية في الوقت الحالي لاختيار الانسب».

مناجم ذهب جنوب افريقيا تواجه ازمة حادة بسبب التدهور المستمر في الاسعار العالمية

جنوب افريقيا - ر: وسط الحرارة الشديدة والضوضاء العالية تحت سطح الارض يكسر عمال المناجم، السابحون في عرقهم في الاقبية والسراديب، الصخور الساخنة بحثا عن الذهب في حين يتصبب العرق من وجوه رؤسائهم فوق السطح بسبب فقدان الذهب لبريقه وتراجع اسعاره في الاسواق العالمية.

ويجاهد اصحاب المناجم من اجل تحسين ظروف استخراج الذهب وهي الصناعة التي منيت بهزة قوية في جنوب افريقيا اثر هبوط الاسعار العالمية للذهب.

ويقول اصحاب المناجم ان الميكنة وترشيد الانفاق وتحسين سبل الاتصال بين الرؤساء البيض والعمال السود ستلعب دورا في اي تنشيط لقطاع استخراج الذهب. ولكن املا كبيرا في تحسن الوضع في المستقبل يقبع بين ايدي الاسيويين فعليا.

وكان الذهب قد فقد تألقه لدى المستثمرين الغربيين الذين لم يشتروا الذهب لاول مرة منذ عام ١٩٨٤. الا ان المعدن الاصفر يشهد انتعاشا في اطار تجارة المجوهرات.

وقال نائب ماير المدير العام الاقليمي لشركة «فال ريفس» للتنقيب عن الذهب «نأمل ان نشهد نوعا من نمو الطلب على الذهب في تجارة المجوهرات كما شهدنا زيادة الطلب على الماس. فالشرق سوق كبيرة جدا للماس. واذا جعلنا كل شخص في الشرق يشتري خاتما ذهبيا واحدا فاننا نتحدث بذلك عن عدد هائل من الاطنان».

وكان ماير يتحدث لمجموعة من الصحفيين تمت دعوتهم الى المنطقة التي تضم اكبر مناجم الذهب في العالم وتمتد على مساحة ١٨٣ كيلومترا مربعا وتبعد ١٦٠ كيلومترا جنوب غربي جوهانسبرج. وينتج عمال هذه المناجم نحو خمسة في المائة من انتاج العالم.

وينتج طن الصخور في منطقة «فال ريفس» حوالى ١٢ جراما من الذهب في انفاق المناجم تحت الارض. وتحتاج هذه العملية الى استخدام ٥٠ طنا من المياه المبردة يوميا لتبريد الصخور تحت الارض، والى ضخ خمسة اطنان من الهواء كل ثانية الى الانفاق من اجل تأمين الاوكسيجين اللازم لتنفس العمال.

ومن ثمن قطعة مجوهرات من الذهب يصل سعرها في المتجر الى ٦٠٠ دولار لا يحصل العمال الذين يستخرجونها الا على ٢٥ دولارا فحسب في حين يحصل صاحب المنجم على نحو ١٠٠ دولار.

وتقول صحيفة التعدين التي تنشر انباء صناعة الذهب في البلاد أن نحو ١٠٠.٠٠٠ عامل سيفقدون وظائفهم ما لم تعد الاسعار الى الارتفاع بصورة حادة وسريعة. ولكن حتى اذا زادت الاسعار فان فقدان البعض لوظائفهم يبدو امرا حتميا. وكان معدل التضخم المرتفع وزيادة قوة النقابات العمالية قد حولا جنوب افريقيا خلال خمسة اعوام من اقل الدول تكلفة في انتاج الذهب الى اعلاها لهذه الجهة.



ذهب جنوب افريقيا لم يعد يلمع

● معدل التضخم المرتفع وزيادة قوة النقابات العمالية حولا جنوب افريقيا خلال خمسة اعوام من اقل الدول تكلفة في انتاج الذهب الى اعلاها اطلاقا.

غرفة المنطقة الشرقية تطرح تصوراً لـ «تخصيص» الشركات الحكومية السعودية

القطاع الخاص نجح في رفع معدلات الاستثمار والانتاجية وأعاد إلى الداخل جزءاً كبيراً من موجوداته في الخارج

الدمام: «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

مع التطور السريع الذي شهده القطاع الخاص السعودي، في السنوات الماضية، والخبرة التي جمعها، اصبحت كوادره تؤهل على ادارة المنشآت الكبرى، وهذا ما اثبته في اكثر من مجال. هكذا بدات فكرة تخلي الدولة عن قسم من دورها الاقتصادي في ادارة شركات القطاع العام، تطرح أمام الفعاليات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية.

فانشاء القطاع العام السعودي، كان يتجاوب مع ضرورات المرحلة الاولى من التنمية. اذ كانت توجد اسباب جوهرية تدعو الدولة للمساهمة بنفسها في النشاط الاقتصادي، كمستثمر وممول ومدير للشركات الاقتصادية، خصوصا في القطاعات الصناعية والخدمية.

وأشارت دراسة اقتصادية، اعدها قسم الابحاث في غرفة المنطقة الشرقية، الى ما يمكن تحقيقه من عملية «التخصيص» - أي نقل ملكية القطاع العام الى القطاع الخاص - في زيادة مرونة ادارة الشركات ورفع كفاءتها وتحسين مستويات انتاجها، وزيادة قدرتها على التأقلم مع المتغيرات الاقتصادية.

كما أن استقلال شركات القطاع العام سيخفف الكثير من العبء عن اجهزة الادارة الحكومية، وكذلك تخفيف الضغط عن الموازنة الحكومية، بايجاد مصادر تمويل بديلة للتوسع الاقتصادي، والاستفادة من الاموال التي ستحصل عليها الدولة لتمويل مشاريع جديدة لا يقدر القطاع الخاص حاليا على انجازها، او تحمل مخاطرها.

وتساعد عملية التخصيص في تطوير عادات الادخار والاستثمار لدى المواطنين، وبالتالي في ايجاد مصادر جديدة للادخار، وجذب المزيد من رؤوس الاموال نحو الاستثمار.

أيضا فإن امكانية السماح للعاملين بالمشاركة في رؤوس اموال شركاتهم، سيشكل حافزا اضافيا لديهم على زيادة انتاجية العمل وتحسين مستوى ونوعية الانتاج.

في ما يلي ملخصا لأهم ما ورد في دراسة غرفة المنطقة الشرقية، خصوصاً تحليلها لبنية وقدرات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية.

ركزت الدراسة على اهمية الشركات المساهمة عند استعراضها للاشكال المناسبة للتخصيص، لانفرادها بالقدرة على تكوين المشروعات الكبيرة ذات النشاط المتنوع وكذلك تداول اسهمها وانخفاض قيمة السهم الواحد مما يساعد على جذب صغار المستثمرين.

واظهرت الدراسة اربع نقاط اساسية للعوامل التي لعبت دورا مهما في قيام المشروعات العامة في المملكة ومنها:

● مساهمة الدولة في النشاط الاقتصادي وتوجيهه وازالة الاختناقات التي كانت تقف امام مسيرة التطور الاجتماعي. اضافة الى الرغبة في تحديث الاقتصاد وتغيير هيكله بشكل يكمل دور القطاع الخاص باقامة المشروعات الكبيرة.

● الرغبة في اعادة توزيع جزء من الدخل للتنامي في قطاع الخدمات الاساسية.

● اتجاه خطط الدولة نحو تنويع مصادر الدخل القومي وتخفيف الاعتماد على البترول كمصدر رئيسي للدخل.

● استغلال فرص الاستثمار المتاحة بمشروعات كبيرة الحجم ومتقدمة فنيا وتقنيا واداريا.

واستعرضت الدراسة الاساليب المتبعة لانجاز عمليات التخصيص وطرق بيع شركات القطاع العام. كما تناولت استعراض عدد من تجارب الدول العربية والاجنبية في هذا المجال كالتجربة البريطانية والاردنية والمغربية والفرنسية والخطوات التي قطعتها كل تجربة واطارها العام.

القطاع الخاص السعودي اثبت حيويته

● ساهم القطاع الخاص بنسبة ٧٥,٨٪ من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٨٨، ويستخدم ٨٨٪ من مجموع العاملين

● اتجاه رؤوس الاموال المحلية نحو الاسواق الدولية يعكس ضيق السوق المحلية، وقلة فرص الاستثمار فيها

● اثبتت تجارب بيع الشركات حماسة رجال الاعمال، حيث فاق الطلب على الاسهم اضعاف رأس المال المطروح

قدرات القطاع الخاص السعودي

اما عن قدرات القطاع الخاص السعودي وما قدمه في مسيرة التنمية خلال العقود الماضية فلم يقتصر على النشاط التجاري والاستيراد بل اقتحم عدداً من النشاطات الاقتصادية في الصناعة والزراعة والصحة والنقل والتشغيل والصيانة واستطاع ان يفرض منتجاته داخل السوق المحلية وفي اسواق التصدير.

كما استطاع ان يكون ركيزة من ركائز التنمية في السعودية ان يتحمل تبعات التنمية بفضل الدعم الذي قدمته الدولة وساعدت على تجاحه من خلال الحوافز وتسهيلات الاستثمار وغيرها التي سمحت له بالانتقال من مرحلة الطفرة الى مرحلة التأقلم الذاتي.

وقد استطاع القطاع الخاص تحسين معدلات الاستثمار وزيادة فرص التشغيل وتخفيض التكاليف الى حدود معقولة دون أي تدن في مستوى الانتاج وارتفع نصيبه من اجمالي الاستثمارات الثابتة الى اكثر من ٤٦,٥٪ حسب احصاءات عام ١٩٨٧، فيما بلغ نصيب القطاع الحكومي ٤٠,٥٪. اما موجوداته في الخارج فبلغت ٣٤٢,١ مليار ريال، وتدخل الموجودات الخارجية للقطاع المصرفي في هذه الاحصاءات.

ويستخدم القطاع الخاص ٨٨٪ من حجم العمالة المشتغلة في المملكة وساهم في الناتج المحلي الاجمالي للقطاع النفطي بنسبة ٧٥,٨٪ حسب تقارير مؤسسة النقد العربي السعودي لعام ١٩٨٨، وتحول اتجاه مطلوبات المصارف التجارية من القطاع الخاص من الانخفاض خلال السنوات السابقة الى ارتفاع بلغ ١٩,٩٪ عام ١٩٨٩ وهذا يعطي مؤشراً على الاتجاه الايجابي للنشاط في القطاع الخاص.

واكتسب القطاع الخاص الخبرات والقدرات التي تؤهله للقيام بدوره حيث يتسم بتوسع وتنوع مجالاته وتكوينه لثروات هائلة واستثماره لمبالغ ضخمة في الاسواق العالمية وهذا ما يؤدي الى حرمان الاقتصاد الوطني من مزايا استثمار هذه الاموال محليا وجعلها تتعرض لمخاطر الاستثمار الخارجي في حالات التقلبات الحادة في الاسواق الدولية.

ويبحث القطاع الخاص السعودي بشكل مستمر عن فرص استثمارية مجدية. وهذا ما ظهر بالاقبال المتزايد على الاكتتاب على لسهم الشركات المساهمة التي طرحت للاكتتاب. وبلغ حجم الاكتتاب فيها احيانا من ٦ الى ٧ اضعاف راس المال المطروح كما حدث مع اسهم شركة الراجحي المصرفية للاستثمار حيث بلغت طلبات الاكتتاب ثمانية اضعاف كمية الاسهم المطروحة. وشركة مكة للانشاءات والتعمير (خمسة اضعاف) والشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) التي زادت نسبة الاكتتاب عليها الى مرتين ونصف عن القيمة الاجمالية للاسهم المطروحة.

وزاد عدد شركات ومؤسسات القطاع الخاص من ٥٢٠٧ شركة عام ٨٢ الى ٦٠٩٥ شركة ومؤسسة عام ١٩٨٤. فيما بلغ عدد الشركات والمؤسسات التابعة لهذا القطاع اكثر من ٦٥٩٤ شركة ومؤسسة عام ١٩٨٧.. ولم يكن الامر زيادة في عدد المؤسسات والشركات بل من رؤوس الاموال حيث تشير احصاءات مؤسسة النقد العربي السعودي عام ١٩٨٨ الى ان راس المال تطور من ٥٤,٠ مليار ريال عام ٨٢ الى ٦٢,٣ مليار ريال عام ٨٤ الى ٨٠ مليار ريال عام ١٩٨٧. وفي نفس الوقت ارتفعت اعداد المؤسسات الفردية السعودية من ١٩٤ الف عام ٨٢ الى حوالي ٣٠٠ الف عامل ١٩٨٧ كونت قاعدة انتاجية وخدمية عريضة رغم انخفاض مستوى الاداء في النصف الثاني من الثمانينات والاحجام عن الدخول في استثمارات جديدة.

ويعتبر التراكم الرأسمالي الخارجي للقطاع الخاص السعودي مؤشراً جيداً للحكم على امكانياته وقدرته على تحمل المسؤولية في عملية «التخصيص». وخارج القطاع المصرفي تجد ان الموجودات الخارجية بلغت في الفترة ما بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨١ حوالي ٣٠٢,٦ مليار ريال وان القطاع السعودي أعاد جزءاً كبيراً منها بفضل التحسن المستمر في فرص الاستثمار المحلية، حيث بلغت رؤوس الاموال العائدة في الفترة من ١٩٨٢ - الى ١٩٨٨ قرابة ٦٢,٧ مليار ريال ساهمت تدفقاتها في تحسين الاداء الاقتصادي. وتشير بعض المعلومات الى انه لا يزال لهذا القطاع في الخارج ٢٣٩,٩ مليار ريال يمكن الاعتماد عليها مستقبلا في تمويل توسع الانشطة الاقتصادية وتمويل عملية التخصص.

اما التراكمات الراسمالية للقطاع المصرفي والمستثمرة خارج الاقتصاد الوطني فما تزال كبيرة، اذ ارتفعت للموجودات الاجنبية لدى البنوك التجارية من ٦٦ ملياراً عام ١٩٨٣ - ٤٧٪ من موجوداتها - الى ١٠٢,٢ مليار عام ١٩٨٨ وهذا يمثل ٥٢,٣٪ من اجمالي موجوداتها. وهذا يعني ان الاقتصاد المحلي محروم من اكثر من نصف موارد القطاع المصرفي التجاري التي يتم استثمارها في الخارج.

وتعود ظاهرة زيادة حجم التراكمات الراسمالية للقطاع الخاص في الخارج عموما الى الانخفاض النسبي في الفرص الاستثمارية المتاحة محليا أمام القطاع الخاص ليستثمر الجزء الاكبر من امواله فيها. او بمعنى آخر ضيق الطاقة الاستيعابية للاقتصاد الوطني التي يمكن توسيعها عن طريق عمليات التخصيص المقترحة لاجتذاب الموجودات الاجنبية من الخارج.

اما مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الاجمالي للقطاع غير البترولي فقد ارتفعت من ٦٧,٦٪ عام ٨٢ الى ٧٠٪ عام ٨٣ الى ٧١,٤٪ عام ٨٤ الى ٧٥,٤٪ عام ١٩٨٥ الى ٧٥,٦٪ عام ٨٦ الى ٧٥,٨٪ عام ٨٨، وفي المقابل انخفضت مساهمة القطاع الحكومي الى ٢٤,٤٪ مما يدعم صحة التوجه في تحويل بعض المنشآت الحكومية الى القطاع الخاص.

وتشير بعض التوقعات الى ان هذا العام ١٩٩٠ سيحقق زيادة في مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي يصل الى ٤,٣٪ ويستمر بنفس النسبة خلال العامين المقبلين وتذكر ان حجم العمالة لدى القطاع الخاص بلغ ٣,٩ مليون عامل. اي ٨٨٪ من حجم العاملين في المملكة، ووفر ٩٣٪ من فرص العمل الجديدة في الفترة من ١٩٧٩ الى ١٩٨٥، مما يؤكد قدرته الكامنة للعب دور مهم في المرحلة المقبلة.

وتتوقع بروز عدد من النتائج من جراء تحويل منشآت القطاع العام الى الخاص. وأهمها زيادة كفاءة استخدام الموارد المتاحة، وتحسين نوعية السلع، ورفع الانتاجية، واجراء تغييرات في اساليب الادارة، وتوفير المزيد من فرص العمل، وتحقيق عوائد مالية للخزانة العامة للدولة، تساهم في تحسين ميزان المدفوعات، مع توسيع قاعدة الاستثمار والفرص الاستثمارية والطاقة الاستيعابية للاقتصاد الوطني، والحد من النفقات العامة وتحسين الاداء الاقتصادي.

وتلعب اطراف مختلفة في عملية التخصيص من حكومية وغرف تجارية صناعية ورجال اعمال. ويعتبر رجال الاعمال بمثابة القاعدة الصلبة في التخصيص لاستعدادهم المساهمة والاستفادة من خبراتهم في ادارة الشركات، فيما يلعب صغار المستثمرين دوراً باكتتابهم في اسهم الشركات العامة المطروحة للبيع كوسيلة لتوظيف مدخراتهم.

وتختتم الدراسة بالاشارة الى اهمية عملية تحويل بعض المشروعات العامة الى القطاع الخاص للاستفادة من منافع المنافسة داخله ولن يراعى اتباع اسلوب التحول الجزئي الى القطاع الخاص باستخدام اسلوب الشركة المساهمة، وتحديد صعوبات التحويل والاستعانة ببيوت الخبرة المحاسبية ودراسة سوق الاستثمار المحلي وتشجيع العاملين بالمنشآت المقترح تحويلها، ولن تعطى الأولوية في تلك الاسهم لصغار المدخرين توسيعا لقاعدة الاستثمار الفردي ودعوة القطاع الخاص الى اعادة رؤوس الأموال وتحديد الالتزامات التي ترى الدولة ضرورة التزام المنشآت بها والدور الرقابي للاجهزة الحكومية عليها والتوسع في اقامة مراكز التدريب المهني ووضع البرامج التدريبية.

الاجور والتضخم



تجمع اكثر من الفي موظف حكومي في اسطنبول للتظاهر اعتراضاً على قرار الحكومة بزيادة رواتبهم بنسبة ٢٥ في المائة فقط. ويعتبر المتظاهرون أن هذه الزيادة تقل عن معدل التضخم الرسمي في البلاد ولا تعيد أجورهم الى قوتها الشرائية السابقة.

(رويتر)

سلطنة عمان تقرر وقف خططها لزيادة انتاجها من البترول والدول المنتجة خارج الأوبيك تنسق لتثبيت الاسعار

البحرين: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

ضمن اطار الجهود الرامية لاعادة سعر برميل النفط الى ١٨ دولارا، قررت سلطنة عمان وقف خططها لزيادة كمية انتاجها من النفط الخام بمقدار ٥٠ الف برميل في اليوم، للوصول الى ٧٠٠ الف برميل يومياً.

ويأتي هذا القرار في اعقاب الاتفاق على تحديد كميات الانتاج الذي توصلت اليه في الاسبوع الماضي في جدة، الدولة المنتجة للنفط في منطقة الخليج العربي.

ونقلت وكالة «رويتر» عن مسؤول بحريني كبير لم تذكر اسمه، ان دولة البحرين قررت بدورها الاحتفاظ بكمية انتاجها الحالية من النفط، والتي تصل الى ٦٥٠ ألف برميل في اليوم، كخطوة اولى للتعاون مع منظمة «الاوبيك».

وأضافت «رويتر» في تقريرها ان المسؤول البحريني اعرب عن اعتقاده باعتماد المنتجين من خارج الاوبيك لسياسات مماثلة، خصوصا في ما يتعلق بعمان والمكسيك، وانجولا، والاتحاد السوفياتي، وماليزيا، ومصر.

وحسب خبراء نفط اوروبيين استشارتهم «الشرق الاوسط»، فان وجود تكاليف انتاج مرتفعة في الاتحاد السوفياتي، ومنطقة بحر الشمال، تفرض على هذه الدول دعم سياسة «اوبيك» لتثبيت الاسعار.

ويضيف أولئك الخبراء ان تكاليف الانتاج تتجاوز احيانا مبلغ ١٤ دولارا للبرميل الواحد في بحر الشمال وسيبيريا.

ويتابع خبراء النفط تحليلهم قائلين: ان التوتر السياسي والاجتماعي في افريقيا الغربية، خصوصا حول خليج غينيا، يدفع شركات النفط العاملة فيها للتريث في توظيف استثمارات مالية كبيرة لزيادة كميات الانتاج.

وهذا ما يدفع الجميع للاعتقاد بامكانية التعاون بين جميع المنتجين من «الاوبيك» وخارجها للتوصل الى تثبيت السعر بحدود ١٨ دولارا للبرميل الواحد. وكانت الدول المنتجة غير الاعضاء في اوبيك قد اتفقت على خفض الانتاج بنسبة خمسة في المائة في الربع الثاني من عام ١٩٨٩ لمساعدة اوبيك على رفع الاسعار.

واتفقت الامارات العربية المتحدة والكويت في جدة الاسبوع الماضي على الحد من الانتاج بنسبة كبيرة للقضاء على وفرة في المعروض أدت الى تراجع الاسعار بنسبة ٣٠ في المائة منذ بداية عام ١٩٩٠. والكويت والامارات من الدول الرئيسية المسؤولة عن الافراط في الانتاج داخل اوبيك.

وبعد المحادثات التي استضافتها السعودية واشترك فيها العراق وقطر وافقت الامارات على قبول حصة انتاجية تبلغ ١,٥ مليون برميل في اليوم وهو ما يقل بنحو ٤٠٠,٠٠٠ برميل في اليوم عن انتاجها في يونيو (حزيران) الماضي.

وقالت الكويت التي قدر انتاجها بنحو ١,٨ مليون برميل في اليوم في يونيو (حزيران) انها ستخفض انتاجها بحيث لا يتجاوز حصتها وهي ١,٥ مليون برميل.

واتفق وزراء بترول الدول الخمس على عدم الاصرار على رفع سقف انتاج اوبيك في الاجتماع الذي تعقده المنظمة في جنيف في ٢٥ يوليو (تموز) الجاري. وقد ارتفعت اسعار النفط بسبب انباء هذا الاتفاق.

ونسب امس (الاثنين) الى وزير البترول الكويتي رشيد سالم العميري قوله ان بلاده ترغب في زيادة حصتها الانتاجية بحلول اكتوبر (تشرين الاول).

ومن جهة اخرى توجه السيد عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري الى طرابلس اليوم لحضور اجتماعات المجلس الوزاري للدول الافريقية المنتجة للبترول التي تبدأ في العاصمة الليبية اليوم (الثلاثاء).

ويتم خلال هذه الاجتماعات التي تستمر ثلاثة ايام تنسيق جهود التعاون بين الدول الافريقية ومنظمة الدول المصدرة للبترول «اوبيك» بهدف تثبيت اسعار النفط عقب التدهور الذي شهدته السوق الدولية للنفط مؤخراً.

اشارات اقتصادية

مصر تشارك في معرض دمشق الدولي لأول مرة منذ ١٢ عاما

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت الحكومة المصرية الاشتراك في معرض دمشق الدولي الذي يقام خلال الفترة من ٢٨ اغسطس وحتى ١٠ سبتمبر المقبل وذلك لاول مرة منذ أكثر من ١٢ عاما بعد عودة العلاقات الى طبيعتها بين البلدين.

اصدر الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري قراره بذلك وبدات هيئة المعارض المصرية في تلقي الطلبات من الشركات سواء التابعة للقطاع العام او الخاص او الاستثماري للاشتراك في الجناح المصري خاصة وان للمسؤولين السوريين خصصوا لمصر جناحا ضخما تقدر مساحته باكثر من الف متر مربع.

وقد اعلمت الجهات المسؤولة في سورية السلطات المصرية المختصة بمدى احتياجات السوق السوري من السلع المصرية حتى يكون اشتراك مصر ايجابيا في هذا المعرض ومن المتوقع أن يصل عدد الشركات المصرية التي ستشارك في الجناح المصري هذا العام نحو ٢٥٠ شركة.

***

«سيتيزن» تدشن مصنعا لانتاج ساعاتها في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

افتتح سلطان بن سليم رئيس المنطقة الحرة بجبل علي لكبر مصنع لتجميع ساعات «السيتيزن» اليابانية بمنطقة الشرق الاوسط ويبلغ انتاج المصنع حوالي ٦٠٠ الف ساعة يد، ومن المتوقع لن يزداد انتاجه ليصل الى حوالي ١,٥ مليون ساعة ليشمل توزيعها كافة دول منطقة الشرق الاوسط.

ويعتبر هذا المصنع الاول من نوعه من اكبر المشروعات اليابانية بمنطقة جبل علي. ويؤكد سلطان بن سليم ان الفترة المقبلة سوف تشهد قيام الكثير من الصناعات والاستثمارات اليابانية بالمنطقة الحرة خاصة بعد دراسة احتياجات سوق دبي كمركز مهم لاعادة التصدير في منطقة الشرق الاوسط مع توافر الخدمات والحماية اللازمة.

***

بنك التسليف والادخار السعودي يحطم رقما قياسيا في اعماله الشهر الماضي

جدة: «الشرق الاوسط»

اقر بنك التسليف والادخار خلال شهر يونيو الماضي ٧١٥ قرضا عقاريا واجتماعيا بلغت قيمتها حوالي ١٠ ملايين دينار كويتي.

وتضمنت هذه القروض ٣٦ قرضا عقاريا بقيمة ٨,٢ مليون دينار و٤٩ قرضا اجتماعيا للزواج قيمتها ١,٢ مليون دينار وذكر التقرير السنوي للبنك ان ارصدة القروض المختلفة حتى نهاية الشهر الماضي بلغت ١٠٦٠ مليون دينار بالاضافة الى ٦٢ مليون دينار وهذا ما لم يحققه البنك سابقا منذ تأسيسه. وقد بلغت قيمة القروض المستردة التي تم تحصيلها حوالي ٣,٥ مليون دينار وكان البنك قد وقع ٤٦٩ عقدا لقروض جديدة وتم توثيق ١٥٠ عقدا بالاضافة الى ١٩ معاملة شطب.

وبلغ عدد الحسابات الجديدة في مجال النشاط الادخاري التي تم فتحها ٣٦٨ حسابا وبلغت معاملات السحب والايداع ٥٧٨٥ معاملة.

BUSINESS DIARY — مفكرة الاعمال

مؤتمرات

مؤتمر الطباعة والتغليف في الشارقة

الشارقة: «الشرق الاوسط»

تستضيف الشارقة المؤتمر الدولي والمعرض لصناعة اللدائن والتعبئة والتغليف «ترايبكس ٩٠» وذلك في الفترة من ١٩ وحتى ٢٢ فبراير (شباط) عام ١٩٩١. وتتولى الشركة الدولية للاتصالات البريطانية بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة الشارقة تنظيم المعرض.

وقال مدير غرفة الشارقة ان الهدف من اقامة المعرض والمؤتمر معاً هو عرض ودراسة وتقييم واقع ومستقبل صناعات الطباعة والتعبئة والتغليف واعطاء صورة متكاملة عن التقنية الحديثة في مجال انتاج الاجهزة والمعدات والخدمات المتعلقة بهذه الصناعات الحيوية ومن ثم اقامة جسور للتعاون الفني وتعزيز التبادل التجاري بين منتجي هذه التقنية ومستخدميها في المجالات الاعلامية والتعليمية وفي القطاع الزراعي والصناعي.

واضاف قائلاً: ان هناك تطوراً هائلاً حققته هذه الصناعات عالمياً كما ان بعض دول مجلس التعاون الخليجي كالسعودية والكويت والامارات حققت تقدماً ملحوظاً في هذا المجال. وكذلك مصر وسورية ولبنان، مما يؤكد اهمية الدور الذي يلعبه هذا القطاع والتقدم التكنولوجي الذي يشهده.

واشار الى أن الغرفة بدأت لجراء اتصالات مباشرة مع الغرف والاتحادات التجارية والصناعية لدعوة اعضائها من العاملين في هذا المجال للمشاركة في المعرض وتقديم أوراق عمل ودراسات فنية. وسوف تشترك في المعرض العديد من المصانع بدولة الامارات العربية والاوروبية ودور النشر والمطابع والشركات المتخصصة والعاملة في مجالات الطباعة والتغليف والتعبئة وللنتجات البلاستيكية. وكذلك المصانع والشركات العالمية المنتجة والمصدرة للآلات والمعدات والاجهزة المتعلقة بهذه الصناعات وتطورها التكنولوجي.

أبرز المشكلات ضعف التسويق وغياب وسائل دعم الصادرات

مركز تنمية "الصادرات السعودية" يدرس معوقات تصدير مواد البناء المصنعة محلياً

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعد مركز تنمية الصادرات بمجلس الغرفة التجارية والصناعية السعودية دراسة تسويقية لمواد البناء ولمكانية تصديرها الى اسواق ست دول عربية هي العراق، الامارات العربية المتحدة، الجمهورية اليمنية، مصر، ليبيا، الاردن.

وتركزت الدراسة على ثلاثة محاور رئيسية أولاها الوضع بالملكة العربية السعودية بالنسبة للمصانع والشركات المنتجة لمواد البناء حيث تطرقت الى مسح لقطاع مواد البناء بالملكة واختيار شريحة متنوعة من منتجات هذا القطاع وزيارة عدد من الشركات والمصانع بالمناطق الرئيسية بالملكة للتعرف على امكانياتها الانتاجية وتوفر المنتجات للتصدير. بالاضافة الى دراسة الخبرات التصديرية لدى هذه الجهات والتعرف على استراتيجياتها في هذا المجال كما امكن تحديد المعوقات التي تواجهها في تصدير منتجاتها والتي تتخلص في:

- الاجراءات والمشاكل الادارية والبيروقراطية.
- مشاكل التسويق.
- المشاكل المتعلقة بهيئات التصدير.
- مشاكل الانتاج.
- مشاكل النقل.
- مشاكل التمويل والقروض.

تهدف دراسة قطاع مواد البناء بالملكة الى التعرف على المنتجات بشتى اشكالها وتحديد الخصائص الفنية التي تتميز بها والتي تجعل منها منتجات مقبولة بالاسواق الدولية.

كما تمت مناقشة الشركات والمصانع المنتجة لمواد البناء حول استراتيجياتها التسويقية ومدى تفاعلها مع عناصر التسويق مثل:

- التقديم والعرض.
- الدعاية والاعلان ودور العلاقات العامة بذلك.
- الابحاث والدراسات.
- المشاركة بالمعارض.
- التسعير وتحديد التكلفة.
- التغليف والتعبئة.

هذا الى جانب التعرف على امكانيات الشحن والنقل المتاحة بالملكة والخدمات التي تقدمها الجهات المعنية بهذه الوسائل..

اما المحور الثاني فقد استهدف دراسة اسواق الدولة المعنية والتي تركزت على العناصر الرئيسية التالية:

- الملامح الاقتصادية للدولة بشكل عام وقطاع البناء بشكل خاص.
- الاجراءات والانظمة واللوائح والمتطلبة الخاصة بالانشاءات.
- الاجراءات الحكومية الخاصة بالتجارة الخارجية.
- الطلب على منتجات مواد البناء بتلك الدول.
- مدى معرفة الدول بالمنتجات السعودية بشكل عام ومنتجات مواد البناء السعودية بشكل خاص.
- الطرق المتبعة بالشراء.
- التوزيع والنقل والشحن.
- قائمة باسماء وعناوين اهم مستوردي مواد البناء بهذه الدولة.
- قائمة باهم اسماء المكاتب الهندسية والاستشارية العاملة بالدولة.
- الاجراءات الجمركية والضريبية.
- أية اعتبارت اخرى خاصة بالاستيراد.

كما احتوت الدراسة على تفاصيل اخرى عن تلك الدول ذات علاقة بالمسح التسويقي فيها تفيد المصدر في حالة رغبته التصدير الى اسواقها.

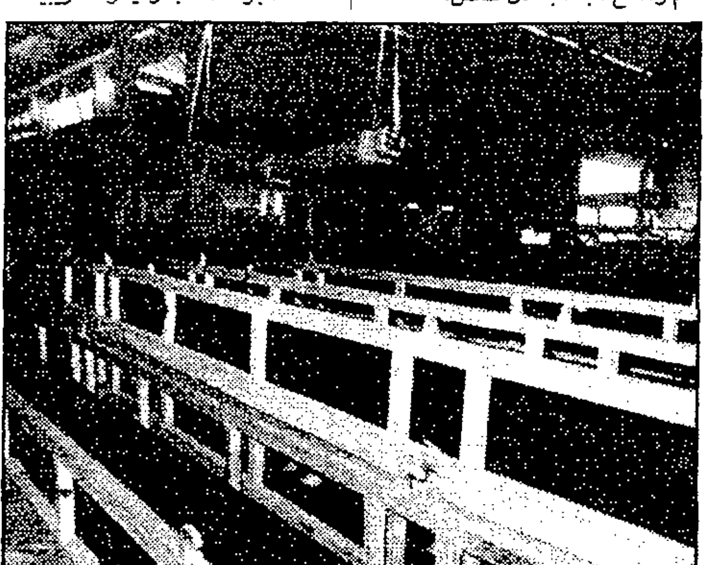
اما المحور الثالث فقد تضمن النتائج والتوصيات التي توصلت اليها الدراسة ومن اهمها:

- نتائج خاصة بمنتجي مواد البناء بالملكة العربية السعودية.
- توصيات ذات اهداف محددة لكل من منتجي مواد البناء وخاصة المصانع. والجهات الحكومية بالملكة وللدول المستهدفة بالدراسة.
- توصيات استراتيجية لقطاع التصدير بالملكة على المدى القصير والمتوسط والبعيد.

الجدير ذكره ان تلك الدراسة والتي قام بها خبيران من خبراء مركز التجارة الدولية بجنيف التابع لهيئة الامم المتحدة، وبمشاركة بعض من موظفي وزارة الصناعة والكهرباء ووزارة الخارجية ومركز تنمية الصادرات السعودية، اشتملت على قائمة بجميع الجهات والشركات والمؤسسات تمت مقابلتها بالملكة وخارجها. وكذلك على قائمة بمصادر المعلومات ونظام التعرفة الموحدة.

وتأتي تلك الدراسة ضمن اهتمامات مركز تنمية الصادرات السعودية باعداد الدراسات التسويقية عن الاسواق الدولية وتقديمها الى المصدرين السعوديين لقاء رسوم رمزية فمثل هذه الدراسات مكلفة ولا تستطيع بعض الشركات القيام بها منفردة..

من جهة اخرى يقوم المركز حاليا بترجمة تلك الدراسات الى اللغة العربية حيث تتوفر الان باللغة الانجليزية فقط.



أحد المصانع الوطنية في المدينة الصناعية الاولى بالدمام

معارض

صورة من معرض دبي للطيران

٣٥٠ شركة ومساحة العرض تضاعفت

اقبال كبير من الشركات الدولية على معرض دبي الجوي ١٩٩١

دبي: «الشرق الاوسط»

سيقام «معرض دبي الدولي للدفاع والطيران ٩١» في السابع والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) القادم ويستمر حتى نهايته على ارض مطار دبي الدولي. وستنظم شركة طيران «الامارات» على هامشه مؤتمراً دولياً عن الطيران التجاري. وبالنسبة لمعرض عام ١٩٨٩، فقد تم الاتفاق على توسيع معرض العام القادم ليشمل عرض وسائل الدفاع البحرية والبرية. وحسب مؤسسة «فيرز اند اكزيبيشن» منظمة المعرض، فإن المساحات التي حجزتها الشركات العارضة حتى الآن تفوق ضعف مساحة معرض العام الماضي.

وينتظر ان يزيد عدد العارضين في القسم الجوي فقط عن ٣٥٠ شركة، بينما لم يتجاوز هذا العدد المئتين في معرض ١٩٨٩.

وبهدف استيعاب العارضين الجدد يتم بناء صالة ثالثة جديدة للعرض مساحتها ١٥ الف متر مربع داخل مطار دبي الدولي.

ومن الجدير بالذكر ان المصاريف الدفاعية في العالم العربي فاقت الستين مليار دولار خلال السنوات الاخيرة. وتعتبر منطقة الشرق الاوسط اهم سوق دولية لصادرات الاسلحة. ويتوقع منظمو المعرض زيادة كبيرة في عدد زواره الذين تجاوزوا العشرة آلاف في معرض العام الماضي.

٤٥٠ شركة تشارك في معرض دول التعاون بالدوحة

الدوحة: «الشرق الاوسط»

يتوقع ان يتراوح عدد الشركات التي ستشارك في المعرض المشترك السابع لدول مجلس التعاون الخليجي الذي تستضيفه الدوحة في ديسمبر القادم ما بين ٤٥٠ الى ٥٠٠ شركة.

واكد عبد الله ابراهيم رئيس دائرة المعارض في وزارة الاقتصاد والتجارة ان دولة قطر تحرص على توفير كافة التسهيلات للشركات العارضة سواء فيما يتعلق بتسهيل لجراءات دخول رجال الاعمال او تيسير وصول المعروضات في الوقت المناسب وايضا توفير كافة التسهيلات والاتصالات بمركز المعارض الجديد. واضاف السيد ابراهيم انه تم تحديد للساحات المخصصة لاجنحة دول مجلس التعاون الخليجي الست مشيراً انه سيتم خلال الشهر القادم تحديد مساحات الاجنحة الخارجية لكل دولة. كما تم تخصيص جناح صغير للامانة لمجلس التعاون ولهيئة المواصفات والمقاييس الخليجية.

وعن مساحة الاجنحة الخاصة بكل دولة قال السيد عبد الله ابراهيم ان جناح دولة قطر يمثل مساحة تصل الى ١٤٩٤ متراً وجناح للملكة العربية السعودية يصل الى ١٨٥٨ متراً وجناح دولة الامارات يصل الى ١٢٩٦ متراً وجناح دولة الكويت ١١٢٠ مترا وجناح دولة البحرين ١٠٩٠ متراً اما جناح سلطنة عمان فيصل الى ٩٥٨ متراً كما تم ترخيص ١٠٠ متر لجناح الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وهيئة المواصفات والمقاييس الخليجية.

وعن مركز المعارض الجديد ومتى يتم الانتهاء من بنائه وتدشينه قال عبد الله المانع رئيس شركة المانع للتصاميم وللاستشارات انه تم حتى الآن انجاز اكثر من ٢٠٪ من مباني المركز واشار الى انه من المقرر الانتهاء من العمل في الموعد المحدد حتى يكون جاهزاً لاستضافة المعرض في ديسمبر القادم.

وتبلغ تكلفة المركز ٤٠ مليون ريال قطري، ويشمل مساحة داخلية تصل الى عشرة الاف متر مربع اضافة الى العديد من الصالات الصغيرة والمكاتب والمخازن.

وصمم بشكل يتلاءم مع البيئة القطرية بانسجام مع الطراز المعماري العربي الاسلامي.

معرض دولي بحريني للمجوهرات

المنامة ـ «الشرق الاوسط»

تعتزم غرفة تجارة وصناعة البحرين اقامة معرض دولي سنوي تحت اسم «معرض البحرين الدولي للمجوهرات». وتأتي اقامة المعرض لتنمية وتطوير سوق الذهب والمجوهرات في البحرين والتعريف بفنون المصوغات البحرينية.

وقد بحثت لجنتا العلاقات العامة والاعلام ولجنة الذهب والمجوهرات في الغرفة خلال اجتماع لهما اقامة معرض في مختلف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للمصوغات البحرينية يشارك فيها الصاغة البحرينيون.

ندوات

مجلس الطاقة البريطاني ينظم في الخبر ندوة حول النفط والغاز والبتروكيماويات

الخبر: «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

تنعقد في مدينة الخبر في الفترة من ١ ـ ٣ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ندوة حول النفط والغاز والمواد البتروكيماوية يشارك في افتتاحها وزير الطاقة البريطاني جون ويكهام الذي يتولى نفسه رئاسة الوفد البريطاني للندوة.

وينظم الندوة مجلس الطاقة البريطاني برعاية غرفة المنطقة الشرقية.

وقالت مصادر بترولية واقتصادية لـ «الشرق الاوسط» انه سيشارك في الندوة، الى جانب المؤسسات النفطية والبتروكيماوية السعودية مثل «ارامكو» و«سابك» و«سمارك» و«بترومين» كبار المتخصصين والخبراء السعوديين في مجالات البترول والطاقة والبتروكيماويات لضافة الى ٤٠ شركة بريطانية في المجال نفسه.

واضافت هذه المصادر ان الندوة ستتناول الى جانب الابحاث الرئيسية السعودية المقدمة من المؤسسات النفطية المشاركة، عدداً من الابحاث تتناول التكنولوجيا الحديثة في حقل استخراج وصناعة النفط والسلامة والتدريب والصيانة اضافة الى عرض الخبرات المكتسبة من عمليات بحر الشمال في بريطانيا وبلدان العالم الاخرى من استغلال الآبار الى ما بعد التصفية.

واشارت الى ان الندوة ستركز على عدة موضوعات اخرى تتناول الاستكشافات والانتاج وتطوير الحقول وللمواد البتروكيماوية وتكنولوجيا الانتاج والسيطرة على التلوث.

واوضحت المصادر ان الندوة تسعى الى التعاون الوثيق وتبادل الافكار والخبرة المشتركة في المجالات الفنية بين بريطانيا والشركات السعودية.

وسيتم في هذا الخصوص استعراض ما قامت به بريطانيا من مجال تطوير صناعة النفط والصيانة وخدمة المنصات البحرية (١٤٤ منصة اضافة الى خطوط الانابيب تحت البحر (٤٦٠٠ كيلومتر) وشبكات خطوط انابيب النفط والغاز البرية (٤٠٠٠ كيلومتر) والتوجه الخاص باستعمال تقنيات قليلة التكلفة في مجالي التطوير والانتاج من صناعة النفط. وترى الدوائر البترولية والصناعية البريطانية ان اقامة الندوة في المملكة العربية السعودية تكتسب اهمية حيث ان عقد التسعينات يمتاز بتوسع صناعة الهيدروكربونات السعودية وأن المملكة تملك ٢٥٪ من الاحتياجات العالمية اضافة الى ما قامت به من استكشافات كبيرة في مجالي النفط والغاز في الفترة الأخيرة بالقرب من مدينة الرياض.

واشارت الدوائر الى الخطوات المتقدمة التي قطعتها المملكة في مجالات تصنيع النفط والغاز ومنها انشاء ١٤٠ مصنعاً عالميا لانتاج المواد البتروكيماوية عبر «سابك» وأن المملكة الآن مسؤولة عن لنتاج حوالي ٢٣٪ من التجارة العالمية من غاز الايثان وهذا يضعها في مركز مميز في مجال صناعات النفط والغاز والبتروكيماويات والصيانة والتشغيل.

كما تنظر الدوائر البترولية الى ان تأسيس «سمارك» عام ١٩٨٩ ادى الى تكامل قطاعات المنتجات النفطية والتي تشمل الانتاج والتسويق والنقل والتوزيع والتي تشمل الانتاج.

ومن المقرر ان يضم الوفد البريطاني الى الندوة خبراء من الطاقة والتكنولوجيا والتسويق والتجارة الدولية وامدادات ما وراء البحار اضافة الى ممثلي نخبة من الشركات البريطانية من بينها «فوستر ويلر» و«شل انترناشيونال» و«ذي روبرتسون جروب» و«بريتيش بتروليوم» و«رولز رويس».

شركات

دراسة لانشاء مشروع لانتاج الاسفنج الصناعي في العراق برساميل عربية وخليجية

الدوحة: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

أعدت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالدوحة دراسة لاقامة مشروع لانتاج الاسفنج برأسمال خليجي عربي مشترك بتكلفة تقدر بحوالي ٢١٢ مليون دولار.

وصرح مصدر مسؤول في منظمة الخليج ان مناقشة هذا المشروع استمرت خلال عامي ٨٨ و٩٨ الماضيين حيث تبنى العراق انجازه وقامت وزارة الصناعة العراقية بالترويج للمشروع ودعوة المستثمرين العرب والخليجيين للمشاركة فيه.

واضاف المصدر ان دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع اظهرت ان دول الخليج العربية تستهلك حوالي ١٥ الف طن سنوياً ويتوقع ان تصل الى ٣٠ الف طن في عام ٢٠٠٠ مشيراً ان المشروع سينتج ٤٠ الف طن سنوياً من الاسفنج اللدن يسوق منها ١٨ الف طن في الدول الخليجية و٦ الاف طن في الاقطار العربية الاخرى.

وعن اسباب تبني العراق للمشروع اضاف المصدر ان هناك مواد اولية عراقية محلية ستحل محل الاسفنج المستورد من الخارج كما ان الانتاج العالمي لن يستطيع الاستجابة للطلب المتزايد على هذه السلعة المهمة مما قد يؤدي الى ارتفاع اسعارها مستقبلاً واكد ان العراق انتهى من تحضير موقع المشروع والاجراءات الخاصة بتغذيته بالكهرباء والماء وباقي الخدمات الاخرى. الجدير بالذكر ان شركات امريكية ويابانية تحتكر هذه الصناعة على المستوى الدولي.

شركات جديدة

شركة «بيت الناغي»

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلن في السعودية عن تأسيس شركة بيت الناغي لأصحابها يوسف محمد عبد الوهاب ناغي وأولاده ـ شركة تضامنية. برأسمال قدره ثلاثة ملايين ريال سعودي. وحددت اغراض الشركة في شراء الأراضي بغرض تنميتها وتطويرها واقامة الابنية والمراكز السكنية والتجارية عليها واستثمارها بالبيع أو التأجير لحساب الشركة وكذلك الخدمات التجارية وتجارة الجملة والتجزئة في المواد الغذائية.

شركة «أبيض»

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلن في السعودية عن تأسيس شركة «ابيض» للتجارة والمقاولات برأسمال قدره ٢٠٠ ألف ريال سعودي. وحددت اغراضها في المقاولات العقارية والطرق والنظافة وصيانة المباني وتشغيل المشاريع الزراعية والمنشآت الكهربائية والمحروقات والبضائع.

شركة «خاشقجي»

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

أعلن في المدينة المنورة تأسيس شركة عماد وعبوين خاشقجي التضامنية برأسمال قدره خمسمائة ألف ريال سعودي.

وحددت أغراض الشركة في ادارة وتشغيل المنشآت الفندقية وخدمات الطعام وتنظيم الرحلات الداخلية عن طريق الجو والبر.

اقتصاد الشارقة يعرض في لندن

الشارقة: «الشرق الأوسط»
من عزة يحيى

يقام في لندن في شهر اغسطس (آب) المقبل معرض «صنع في الشارقة» الذي يهدف الى تسويق الشارقة عالمياً والتعريف بابرز التطورات الاقتصادية التي تشهدها مختلف القطاعات التجارية والصناعية والاستثمارية والعمرانية.

وقال الشيخ محمد بن سالم القاسمي رئيس غرفة الشارقة في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان المعرض سيشمل نماذج من انتاج المصانع المحلية، وصوراً فوتوغرافية لمعالم الشارقة، توضح ابرز ما تحقق في قطاع الاستثمار الصناعي، وخاصة الصناعات المعدنية الاساسية كصناعة الحديد والألمنيوم والادوات والاجهزة الكهربائية وصناعة الكيماويات ومنتجاتها وكذلك صناعة المنتجات التعدينية غير المعدنية وصناعة المواد الغذائية والصناعات الخشبية وصناعة الغزل والنسيج والجلود والصناعات التحويلية الاخرى. وسيشمل المعرض صوراً لمختلف المرافق التي تخدم الانشطة الاقتصادية والمستثمرين بالامارة ومنها مطار الشارقة والموانىء البحرية وكذلك معالم النهضة السياحية ومدى تطورها بالشارقة بهدف جذب السياح من الدول الاوروبية.

وقال انه سوف يتم ايضا تنظيم محاضرة عن الاستثمار والمزايا المتعلقة باقامة المشروعات المشتركة.

هذا وقد بلغ اجمالي رأس مال القطاع الصناعي بالشارقة عام ١٩٨٨، ٧٧٥ مليون درهم موزعة كالآتي ٦١٪ رأس مال محلي و٢٦.٨٪ رأس مال عربي و١٢.٣٪ رأس مال أجنبي.

وتشير الاحصائيات الى ان اجمالي مبيعات القطاع الصناعي بامارة الشارقة مبلغ ١.٧ مليار درهم عام ١٩٨٨ منها ٩٨٠ مليون درهم في السوق الداخلية و٧٢٠ مليون درهم في أسواق التصدير.

مناقصات

لجنة المناقصات المركزية تعلن عن فتح ٧ مناقصات لتوريد أدوات مكتبية وأغذية وأعمال هندسية

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اعلنت لجنة المناقصات المركزية عن فتح ٧ مناقصات لتوريد ادوات كتابية واغذية وتجهيزات واعمال هندسية مختلفة وتتضمن هذه المناقصات

- ● توريد قرطاسية وادوات مكتبية لجامعة قطر تقدمت لها ١٣ شركة محلية.
- ● مناقصة لتركيب اتصالات الحاسب الآلي بقاعدة الدوحة الجوية س ـ ٣٣ ـ ٥ تقدمت لها ٧ شركات محلية.
- ● مناقصة لتوريد اغذية لحديقة الحيوان التابعة لوزارة البلدية والزراعة تقدمت بها ٣ شركات محلية.
- ● مناقصة للهندسة المدنية لاعمال معالجة مجاري غرب الدوحة وتجهيزات العروش والمخازن وتقدمت بها عشر شركات محلية.
- ● مناقصة لتوريد ساعات متنوعة لخريجي وخريجات جامعة قطر تقدمت بها ٥ شركات محلية.
- ● مناقصة لتوريد وتسليم مواد أسفلت لمجموعات العمل المباشر للهندسة المدنية وتقدمت بها ٦ شركات محلية.
- ● مناقصة لصالح الهندسة المدنية حول مشروع تحويل تقاطع شارع المطار والدائري الثالث الى اشارات مرور وتقدمت للمناقصة ٥ شركات محلية.

خطوط انابيب المياه

جدة: «الشرق الاوسط»

اعلنت المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة عن طرح مناقصة لتوريد وانشاء وتركيب مشروع خطوط المياه. يشترط الدخول فيها دفع تأمين يبلغ ٥٠٠٠ ريال وحدد يوم ١٩٩٠/٨/١٥ كموعد لفتح المظاريف في المقر الرئيسي للمؤسسة في الرياض.

سفلتة الطرق

طرحت وزارة الشؤون البلدية والقروية المديرية العامة بالمنطقة الغربية ـ مناقصة سفلتة طرق وانارة مدينة القنفذة. ويشترط الدخول فيها دفع تأمين يبلغ ٢٥٠٠ ريال، وسيتم فتح العروض بمقر المديرية يوم ١٤١١/٢/٧ هـ الموافق اغسطس (آب) ١٩٩٠.

وقود ديزل

جدة: «الشرق الاوسط»

اعلنت الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الجنوبية عن مناقصة توريد وقود الديزل لمحطة فرسان الفرعية بجيزان.

وحددت الدخول في هذه المناقصة الشركات والمؤسسات السعودية المختصة في مجال توريد وقود الديزل، ودفع مبلغ ٥٠٠ ريال قيمة وثائق المناقصة. وسيكون فتح المظاريف يوم السبت الموافق ١٤١١/١/١٣ هـ الموافق ٣ اغسطس (آب) ١٩٩٠.

عرض «ديملر» يفجر خلافاً المانياً - اسبانياً

«الثمن» السوفياتي للوحدة الالمانية يضعف المارك والتخمينات السياسية تتجاذب سعر الاسترليني

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد. ابي مرشد

عاشت شؤون وشجون الوحدة الالمانية الى الساحة المالية امس بمناسبة زيارة المستشار الالماني الغربي هلموت كول الى موسكو وطرح علاقة الدولة الموحدة بالمعسكر الشيوعي على بساط البحث الرسمي.

وبعد ان رشحت انباء من موسكو تتوقع ان تضطر المانيا الغربية الى دفع «فاتورة» اضخم لانقاذ اقتصاديات الدول الاوروبية الشرقية المتعثرة تمهيدا للوحدة الموعودة، تخوفت اسواق المال من عرض حكومة بون لقرض مقداره ٥ مليارات مارك للحكومة السوفياتية. ورغم ان عرض بون مبرره الظاهر المساهمة في التخفيف من اعباء جورباتشوف الاقتصادية فان باطنه بقي «ترضية» موسكو وتليين موقفها المعارض للوحدة الالمانية تحت مظلة حلف الاطلسي. وهذا الاعتبار اثار مخاوف الاسواق من ضغوط سوفياتية متزايدة على حكومة بون قد تؤدي الى رفع «ثمن» الوحدة الالمانية الى مستوى ينعكس سلبا على العملة الالمانية والاقتصاد الالماني ككل.

ويوم امس كان سعر المارك الضحية الاولى لهذه المخاوف. ففي فرانكفورت ارتفع سعر الدولار الامريكي باكثر من فينيج على المارك ليستقر على ١.٦٥٧٢ مارك بالمقارنة مع ١.٦٤٣٨ مارك يوم الجمعة.

وفي لندن كسب الجنيه الاسترليني ١.٠٩ فينيج على المارك ليستقر على ٢.٩٧٨٧ مارك وكسب الدولار ايضا ١.٤٠ فينيج ليباع بـ ١.٦٥٧٥ مارك.

وكان سعر الصرف المشتق للدولار في مواجهة المارك في سوق طوكيو قد تراوح بين ١.٦٥٧٥ و١.٦٥٨٠ مارك مرتفعا عن سعر الجمعة الماضي الذي تراوح بين ١.٦٤١٨ و١.٦٤٢٠ مارك.

الجنية والسياسة

في يوم التداول الاول بعد استقالة وزير التجارة البريطاني، نيكولاس ريدلي، اظهر الجنيه الاسترليني انه لا يزال رهين الشائعات السياسية.

وكان تقرير نشرته جريدة «الصن» يتوقع استقالة نائب رئيسة الحكومة، جوفري هاو - المعروف بميولة الاوروبية - قد افقد الجنيه الاسترليني في اسواق الشرق الاقصى معظم مكاسبه المحققة قبل نهاية الاسبوع.

الا ان اعتبار الاسواق استقالة نيكولاس ريدلي تعزز موقع «الاوروبيين» داخل الوزارة البريطانية اعاد الثقة في الجنيه فاستعاد معظم خسائره وارتفع سعره الى ١.٧٩٩٠ دولار في تداولات بعد الظهر مرتفعا عن سعر الافتتاح الذي بلغ ١.٧٩٥٠ دولار، وذلك بعد صدور نفي رسمي لتقرير صحيفة «الصن» وقد استقر مؤشر الجنيه على ٩٣.٦ نقطة بالمقارنة مع ٩٣.٥ نقطة عند الافتتاح الامر الذي يعكس الثقة المستمرة في انتسابه الى نظام الصرف الاوروبي.

الدولار والفوائد

بعد انحسار القلق الذي ساد الاسواق من اتجاهات الفائدتين اليابانية والامريكية عاد الدولار الى الاستقرار وسجل مكاسب محدودة خصوصا مقابل الين الياباني، اذ اقفل في طوكيو على ١٤٨.٤٣ ين مرتفعا بمقدار ١.٠١ ين عن اقفال الجمعة.

وذكر المتداولون في طوكيو ان السوق تجاوزت قرار الان جرينسبان بخفض معدل الفائدة الامريكية غير انها لا تتوقع تنفيذا عمليا له قبل اتضاح صورة الميزانية الامريكية الجديدة وتحديدا وضع الضرائب الجديدة التي سيفرضها الرئيس جورج بوش الا ان الاسواق بقيت في حالة ترقب لاحصاءات التجارة الامريكية المنتظر صدورها يوم الجمعة المقبل وتخوف بعض المتداولين من ان يتسبب اي خفض «ملموس» للفائدة الامريكية بضغوط على سعر الدولار.

ديملر وايناسا

وعلى صعيد الشركات جمد المكتب الاتحادي الالماني عرض شركتي «ديملر» و«مات» لشراء مصنع الشاحنات الاسبانية «ايناسا» لاعتباره صفقة احتكارية تحد من المنافسة الحرة في السوق الالمانية بين الشاحنات الكبيرة والصغيرة.

اثار القرار الالماني نقمة اسبانية رسمية وذكرت مصادر موثوقة في مدريد ان الحكومة الاسبانية تدرس موضوع رفع دعوى قضائية لنقض القرار الالماني. الا ان مصادر شركة «ديملر» ذكرت انها ستتقدم بعرض دمج جديد لا يثير اعتراض المكتب الاتحادي الالماني لمراقبة الاحتكارات ولا يقطع الطريق في وجه التعاون مع شركة «ايناسا» الاسبانية وقالت مصادر «ديملر» ان العرض الجديد يقضي بشراء ٢٠ في المائة فقط من الشركة الاسبانية.

اسواق الاسهم

تشجعت سوق طوكيو من اداء «وول ستريت» الجيد يوم الجمعة الماضي وتخطى مؤشر «الداوجونز» عتبة الـ ٣٣ ألف نقطة للمرة الاولى منذ ٧ يونيو (حزيران) الماضي، ليقفل على ٣٣٠٢١.٧٣ نقطة مرتفعا ٣٣٧.٣٦ نقطة عن الاقفال السابق.

اما حجم التبادل فقد بقي معتدلا ولم يزد على ٥٨٠ مليون سهم.

وفي لندن تشجعت البورصة من احصاءات مبيعات التجزئة البريطانية التي اظهرت انخفاضها بنسبة ٢.٨ في المائة الشهر الماضي واعتبرتها مؤشرا لنجاح سياسة الحد من الانفاق وقفز مؤشر «الفايننشال تايمز» عتبة الـ ٢٤ الف نقطة.

وقد ساعدت عودة الاستقرار الى سعر الجنيه في تحسين اداء البورصة وسجل مؤشر «الفايننشال تايمز» تقدما مقداره ٢٠ نقطة في تداولات بعد ظهر امس.

وكان اداء بورصة فرانكفورت عاديا امس واقفل مؤشر «داكس» على ١٩٣١.٨٦ نقطة مرتفعا بمقدار ٠.٥٣ من النقطة عن اقفال الجمعة.

خطأ الكمبيوتر يكبد مشتركي الهاتف ٣٢ مليون دولار في اليابان

طوكيو: «الشرق الاوسط»

اعترفت مجموعة الاتصالات اليابانية الضخمة «نيبون تلجراف اند تلفون» انها ارسلت، خطأ، فواتير بـ ٤,٨ مليار ين (نحو ٣٢ مليون دولار) الى المشتركين في خدماتها الهاتفية خلال السنوات الخمس الاخيرة وذلك بسبب ما وصفته «بالاهمال».

وقالت الشركة ان اخطاء ارتكبتها عام ١٩٨٥ اي حين بدأت باعتماد اجهزة الكمبيوتر في حساباتها تسببت في تحميل زبائنها مبالغ تفوق المبالغ الفعلية المستحقة لها. غير انها اضافت ان اعادت المبالغ المجباة عن غير قصد الى اصحابها.

وذكرت الشركة بالمناسبة انها تنوي انفاق نحو ٥ مليارات ين (٣٤ مليون دولار) على تجهيزات جديدة و١٢,٥ مليار ين (٨٤ مليون دولار) سنويا لارسال فواتير مفصلة الى زبائنها عن مكالمات الهاتف التي اجروها خلال شهر واحد وذلك في محاولة منها لاستعادة ثقتهم.

وكانت الشركة اليابانية قد اعلنت عن تحقيق ارباح بلغت ٦٦٥ مليار ين (٤,٥ مليار دولار) العام الماضي. وحين بيعت هذه الشركة الحكومية الى القطاع الخاص عام ١٩٨٥ سمحت لزبائنها، وللمرة الاولى، بشراء او استئجار آلات الهاتف من الشركات الاخرى واستعمالها على خطوطها، مما استوجب تعديلات عدة في العقود الموقعة بينها وبين زبائنها.

ولكن حين انتقلت الشركة من استعمال السجلات الى استعمال الكومبيوتر في تحضير حسابات المشتركين ادخل الموظفون المعلومات المدرجة في العقود القديمة في الكومبيوتر فتسبب هذا الخطأ بتحميل كل زبون من زبائنها مبلغا اضافيا يوازي العشرة الاف ين (٦٧ دولارا) وذلك ابتداء من علم ١٩٨٥. الا ان بعض الشركات حملت مبالغ اكبر زادت عن المليون ين (٦,٧٠٠ دولار) فوق فواتيرها الحقيقية.

وبغية التثبت من انها صححت خطأها والتأكيد لزبائنها بأن حساباتهم اصبحت دقيقة سوف ترسل لكل واحد منهم نسخة مفصلة عن حساباته ورسالة تطلب منه ابلاغها عن اي سهو او خطأ

«الكمبيوتر» شركة الهاتف اليابانية : غش المشتركين كبدهم نفقات اضافية

أسواق العالم

اسعار النفط ترتفع في الشرق الاقصى

ارتفعت اسعار النفط الخام نحو ٥٠ سنتاً للبرميل في الاسواق الفورية في الشرق الاقصى امس بعد قرار دولة الامارات العربية المتحدة بخفض انتاجها للمساعدة على امتصاص الفائض الحاضر المعروض بالاسواق.

وكانت مصادر صناعة النفط في ابوظبي اكبر منتج للنفط في دولة الامارات العربية المتحدة قد اعلنت انها ستخفض انتاجها في اغسطس (آب) بنسبة ٢٠ في المائة عن مستوى الشهر الجاري.

ومع إذاعة انباء هذا الخفض بيع سعر مزيج برنت البريطاني، وهو اكثر خامات النفط مبيعاً في العالم في سوق سنغافورة بسعر ١٨,٣٠ دولار للبرميل في عقود التسليم في سبتمبر (ايلول) مرتفعاً عن سعر الإغلاق في اسواق الولايات المتحدة يوم الجمعة الذي تراوح بين ١٧,٨٠ و١٧,٨٥ دولار. وتاتي هذه الخطوة من جانب ابوظبي في اعقاب موافقة دولة الامارات الاسبوع الماضي على قبول حصة انتاجية داخل اوبك قدرها ١,٥ مليون برميل يومياً بينما تشير احدث تقديرات صناعة النفط الى انها تنتج نحو ١,٩ مليون برميل يومياً.

النفط			
الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٥,٣٤	١٥,٢٦	٠,٠٨+
برنت	١٧,٧٤	١٧,٧٦	٠,٠٢-
غرب تكساس	١٨,٥٠	١٩,٠٠	٠,٥٠-

عقود اغسطس (آب)
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)			
المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٦٢,٢٠	٣٥٩	٣,٢+
الفضة	٤,٩١	٤,٨٩	٠,٠٢+
البلاتين	٤٧٨	٤٧٥	٣+

المعادن الاساسية			
النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٤٠	١٥٤٩	٩-
النحاس طن/استرليني	١٥٤١	١٥٩٥	٥٤-
الزنك طن/دولار	١٦٢٣	١٧٣٠	١٠٧-
النيكل طن/دولار	١٠٠٢٥	٩٨٠٠	٢٢٥+

السلع الطرية (طن)			
السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٧٣٥	٧٤٥	١٠-
البن (يوليو) - جنيه	٥٣٥	٥٣٢	٣+
السكر (اغسطس) - دولار	٢٧٥	٢٥٧,٦٠	١٧,٤+
القمح (يوليو) - جنيه	١١٠,٩٠	١١٣,٣٠	٢,٤-

عملية تصحيح أم حصيلة تفاؤل سياسي؟

دولار بيروت يتراجع ٢٤ ليرة لبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

قفز سعر صرف الليرة اللبنانية على الدولار الامريكي في بيروت بمقدار ٢٤ ليرة في اول يوم عمل كامل في سوق القطع بعد الاعتصام الذي نفذه الاتحاد العمالي امام المصرف المركزي يوم الخميس الماضي احتجاجا على تدهور سعر الليرة وتقلص قدرتها الشرائية.

واستنادا الى نشرة مصرف لبنان المالية اقفل سعر الليرة امس على ٦١٠ ليرات للشراء و٦١١ ليرة للبيع مقابل ٦٦٣ - ٦٦٥ ليرة يوم الجمعة. وبلغ السعر الوسطي للفرنك الفرنسي ١١٥.٣٠ ليرة مقابل ١٢٠ ليرة يوم الجمعة.

وكان عشرات من النقابيين والعمال قد اعتصموا لمدة ثلاث ساعات يوم الخميس الماضي، امام المصرف، مطالبين السلطات الحكومية والنقدية بدعم الليرة ومنددين بالسرية المصرفية التي اعتبروها «غطاء لمافيا المضاربات على الليرة».

لم تتوفر معلومات مؤكدة على تدخل مصرف لبنان في السوق امس ولا عن حجمه. غير ان الشعور السائد في الاوساط المصرفية في بيروت انه يتعذر على مصرف لبنان التدخل بقوة لدعم الليرة بسبب تراجع احتياطيه من العملات الصعبة.

وكان تقرير مالي قد ذكر ان مبيعات مصرف لبنان من الدولارات الامريكية بلغت ٢١٨.٥ مليون دولار في النصف الاول من العام الجاري. وكانت ذروتها تدخله في يناير (كانون الثاني) الماضي حين اضطر الى ضخ ٧٦ مليون دولار لدعم الليرة.

واستنادا الى التقرير نفسه ارتفع الدين العام اللبناني، منذ بداية العام الجاري، بمقدار ٦٠ مليار ليرة ليبلغ ١٠٤٤ مليار ليرة. ومنذ منتصف يونيو (حزيران) الماضي ارتفع الدين العام الى ٣٨ مليار ليرة أي بزيادة نسبتها ٣.٧٧ في المائة.

على ضوء هذه المعطيات يبدو التحسن الذي يسجله سعر الليرة اللبنانية في بيروت امس سياسي الدوافع اكثر منه اقتصاديا، وفي رأي بعض المصرفيين اللبنانيين انه يعكس اجواء الانفراج الداخلي الأخير على صعيدي الحكومة والعلاقات بين «البيروتين» الغربية والشرقية.

موجودات «لويدز» ايطاليا لا تزال مجمدة والبنك يلوح برفع دعوى مضادة

لندن - روما : «الشرق الاوسط»

لا تزال قضية تجميد موجودات فرع بنك لويدز البريطاني في ميلانو تنتظر حلا قضائيا يفرج عن الـ ٧٩٦ مليون دولار التي جمدتها المحكمة الايطالية في بيزا عقب احتجاز السلطات البحرية الايطالية للسفينة «بستاني عوني» قبل ثلاث سنوات.

وكانت قضية السفينة قد بدأت في بيروت عام ١٩٨٧ حين اتفق رجلا اعمال ايطاليان هما انطونيو ماريناري (٥٤ سنة) وروبرتو اسبوزيتو (٣٢ سنة) مع متمول عربي مقيم في بيروت ويمارس نشاطاته التجارية منها ترويج نحو ٧٥٢ مليون دولار من سندات الدين الصادرة عن الحكومتين الفيليبينية في عهد فرديناند ماركوس والاندونيسية. وقد توجه رجلا الاعمال الايطاليان الى بريطانيا في نهاية عام ١٩٨٨ وحاولا ترويج السندات في احد فروع بنك لويدز في مدينة مانشستر. الا ان شك البنك في جديتها حمله على رفضها وابلاغ الشرطة البريطانية عنها. وبنتيجة التحقيق الذي اجرته «سكوتلنديارد» القي القبض على رجلي الاعمال الايطاليين واودعا السجن بتهمة الاحتيال بعد محاكمتهما من قبل المحكمة المختصة. ولكن المحكمة اعادت النظر في الحكم بعد وصول مسؤول من حكومة القلبين الى لندن واطلق سراح الايطاليين بعد ١١ شهرا من سجنهما.

وفي هذا الوقت واصلت السلطات الايطالية التحقيق في هوية سفينة «بستاني عوني» التي قيل انها مجهولة واحتجزت حمولتها التي قيل انها تضم اسلحة ومخدرات مرسلة الى دولة شرق اوسطية.

ورغم ان فرع بنك لويدز الايطالي استأنف الحكم الصادر بحقه فقد حاول طيلة الاسبوع الماضي ايجاد تسوية جيدة لقضية التجميد ولكن مساعيه باءت بالفشل رغم ان المحكمة البريطانية اسقطت الدعوى القائمة في حق رجلي الاعمال الايطاليين وان الاخيرين يطالبان بتعويض عن الاضرار التي لحقت بهما ماديا ومعنويا.

والآن جاء دور بنك لويدز للتلويح برفع دعوى مضادة للمطالبة بتعويض عن الخسائر التي يتكبدها منذ تجميد موجوداته، خصوصا وان قرار التجميد صدر بعد جلسة واحدة من المحكمة الايطالية ولم يكن البنك ممثلا فيها مما قد يعيد الى الواجهة الملابسات الكاملة للقضية.

بورصة القاهرة تستعيد نشاطها بعد العيد

٢,٣ مليون جنيه حجم التعامل الاسبوعي

القاهرة : «الشرق الاوسط»

ارتفع حجم التعاملات في بورصة الاوراق المالية في القاهرة خلال الاسبوع الماضي وبلغ مليونين و٣٠٤ الاف و٩٨٠ جنيها بزيادة على الاسبوع الاسبق الذي وافق إجازات عيد الاضحى المبارك، والتي تقدر بحوالي مليونين و١٢٠ الفاً و٣٩٠ جنيهاً، كما ارتفع عدد الاسهم التي تم تداولها في البورصة الى ١٧٢ الفاً و٨٥٨ سهماً بزيادة ٦٨ الفاً و٤٢٣ سهماً على الاسبوع المقارن، وبلغ عدد الشركات التي تم التعامل عليها ٣٣ شركة جرى على اوراقها ١٠٥ عمليات.

وبالنسبة للتعاملات داخل المقصورة فقد بلغ حجمها ٨٣٤ الفاً و٢٣ سهماً بزيادة حوالي ٨٠٠ الف جنيه على الاسبوع الاسبق كما زادت كمية الاسهم في المقصورة حيث بلغت ١٦٦ الفاً و٨٠٥ اسهم بزيادة تقدر باكثر من خمسين الف سهم على الاسبوع المقارن، وبلغ عدد الشركات التي تم التعامل على اوراقها ٢٣ شركة جرى عليها ٩٥ عملية.

اما خارج المقصورة فقد بلغ حجم التعامل مليوناً و٤٧٠ إلاف و٩٥٧ جنيهاً بزيادة مليون و٣٥٠ الفاً و٤٨٠ جنيهاً على الاسبوع المقارن، وارتفعت كمية الاسهم المطروحة للتعامل الى ١١٧ الفاً و٦٨٠ سهماً بزيادة ١٥ الف سهم على الاسبوع للقارن.

وارتفعت في تعاملات البورصة اسعار اوراق ثلاث شركات في حين انخفضت اوراق ست شركات بينما ظل السعر ثابتاً لاسعار اربع وعشرين شركة اخرى.

وفي ما يلي بيان باهم الشركات التي جرى التعامل عليها في بورصة القاهرة، والنسبة المئوية للتغير في اسعارها.

اسم الشركة	إقفال سابق للسهم	اخر إقفال للسهم	النسبة المئوية للتغير في السعر
١ - ايكون	٣٧٨ قرشاً	٣٨٠ قرشاً	%٠,٥٢+
٢ - الشرق الاوسط للاراضي	١٢٥ قرشاً	١٢٨ قرشاً	%٢,٤+
٣ - البنك المصري الخليجي	٤٥٠ قرشاً	٤٥٠ قرشاً	—
٤ - بنك فيصل الاسلامي	١٢٩ دولارا	١٢٩ دولارا	—
٥ - كيما	٢٢٠ قرشاً	٢١٥ قرشاً	%٢,٣-
٦ - الحديد والصلب	١٢٥ قرشاً	١٢٣ قرشاً	%١,٦-

الريال السعودي				
	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	٣,٧٤٩٢	٣,٧٤٨٣	٣,٧٤٧١

الريال على العملات الرئيسية						
الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٧٥٧٩	٢,٢٦٧٦	٢,٦٥٩٦	٠,٠٢٥٤	٠,٦٧٦٢	٠,٠٣٧١	١٣٦٠,٣

العملات الخليجية والعربية							
العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٠٩	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٠٥	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٥٣٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٥٢٤٢	٦,٦١٨٢	١,١٩٠٣	٠,٦٧٩٤	٦,٥٦١٤	١٥,٣٨٠٩	٠,٦٩٣٨

العملات الدولية						
العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٥٣٧	-	٠,٣٥٥٦	٨٩,٤١	٣,٣٥٣٥	٠,٨٥٣٦
الجنيه الاسترليني	١,٨٠٢١	٢,٩٨٠١	-	٢٦٦,٤٤	٩,٩٩٢٩	٢,٥٤١٠
الين الياباني	١٤٧,٨٥	١,١١٨٥	٠,٣٧٥٣	-	٣,٧٥٠٩	٠,٩٥٣٧
الفرنك الفرنسي	٥,٥٤٥٧	٠,٢٩٨٢	٠,١٠٠١	٢٦,٦٦	-	٠,٢٥٤٣
الفرنك السويسري	١,٤١٠٠	١,١٧٢٨	٠,٣٩٣٦	٨٢,٠٤	٣,٩٢٣١	-

مؤشرات الاسهم					
المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٣٠٢١,٧٣	٣٢٦٤٤,٣٧	٣٣٧,٣٥+	٣٨٩١٥,٨٧	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٩٩٢	٢٩٨٠,٢٠	—	٢٩٣٦,٦٥	٢١٤٤,٦٤
الفايننشال تايمز	٢٤٠٦,٥	٢٣٨٢,٢	٢٤,٣+	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٩٣١,٨٦	١٩٣١,٣٣	٠,٥٣+	١٩٩٨,٣٣	١٢٧١,٧
كاك (فرنسا)	٢٠١٥,٥٩	١٩٩٨,٣٤	١٧,٢٥+	٢١٣٨,٠٦	١٨٦٩,٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية					
لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٩١٠٠	٧,٨٩٠٠	٨,١٤٠٠	٨,٣٣٠٠	٨,٤٦٠٠	٨,٤٧٠٠

اسعار الفائدة الدولية - لندن - الواحدة بعد الظهر						
	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٠٠٠	٨,٠٠٠٠	٨,٠٠٠٠	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠	٨,١٢٥٠
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٧٥٠٠	١٤,٧٥٠٠	١٤,٦٢٥٠	١٤,٦٢٥٠

المصدر : البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

مشروع لربط مدينة لاس فيجاس بسوقها في كاليفورنيا

«بكتيل» تلتزم خط سكة حديدية بـ ٥ مليار دولار

سان فرانسيسكو: «الشرق الاوسط» من برايان روني

قدمت مجموعة بكتيل يوم امس عرضا قيمته خمسة مليارات دولار لانشاء وتشغيل قطار تبلغ سرعته ٢٥٠ ميلا في الساعة بين مدينة لاس فيجاس ومنطقة لوس انجليس على ان يمول من القطاع الخاص.

واعلن ناطق باسم «لجنة المواصلات الأرضية الفائقة السرعة» لمقاطعتي كاليفورنيا ونيفادا، يوم الجمعة الماضي بأن مجموعة بكتيل المتخصصة بأعمال الهندسة المدنية كانت المتقدمة الوحيدة فيما يبدو لاقامة هذا الخط والذي يبلغ طوله ٢٧٠ ميلا.

وأضاف الناطق بأن شركتي موريسون ندسين (من ايداهو) وبومبار دييه (من مونتريال) قد لمحتا الى انهما لن يتقدما بأي عرض رغم كونهما مؤهلتين للتقدم بعرض منافس وذلك لأن الشروط الموضوعة لتنفيذ هذا المشروع تتطلب ان يكون التمويل خاصا بالكامل.

وقد قدمت بيكتيل عرضا مفصلا لانشاء سكة حديدية للقطار السريع الجديد الذي سيطوف فوق السكة محمولا بموجات كهرو - مغناطيسية.

وسيمتد خط السكة الرئيسي بين كل من لاس فيجاس ومدينة أناهايم يتفرع منه فرع الى بالمويل اذا وافقت الحكومات المحلية او المصالح الخاصة المحلية على تمديده الى لوس انجيليس. وهكذا سترتبط عاصمة الميسر، مباشرة باكبر اسواقها.

ويقول ايرف كوينج، نائب رئيس مجموعة بكتيل الدولية، ان القطار الجديد سيجذب اكثر من خمسة ملايين مسافر سنويا.

ويضيف كوينج بأن الجدول الزمني يتطلب ان تتخذ قرارا بمنح الامتياز لاقامة هذا الخط في الخريف المقبل وفي شهر اكتوبر (تشرين الاول) على الارجح. ولو حصلت مجموعة بكتيل على هذا الامتياز فانها ستجري دراسة تسويقية وهندسة واسعة قد تستغرق ثمانية عشر شهرا. وسيبدأ القطار الجديد رحلاته في عام ١٩٩٨ او عام ١٩٩٩.

ويشير كوينج الى ان شركته قد اجرت دراسات مبدئية بشأن للشروع عام ١٩٧٩.

ويضيف «وكلما اعدنا النظر في تلك الدراسات ازددنا يقينا «بأن «المشروع ممكن التنفيذ».

ولدى شركة بكتيل ترتيبات خاصة مع شركة ترانسرابيد انترناشيونال الالمانية الغربية التي تسير قطارات محمولة مغناطيسيا على شريط سكة اختباري طوله ٢٠ ميلاً في شمال المانيا. وتستطيع القطارات المحمولة مغناطيسيا ان تسير بسرعة تفوق ٢٥٠ ميلا في الساعة بل وتبلغ سرعته القصوى (نظريا) ٣١٠ اميال في الساعة.

ويقول كوينج ان التقنية المغناطيسية اعطت شركته الافضلية بالمقارنة مع الشركات الاخرى التي كانت تتطلع الى اقامة هذا الخط اذ ان القطارات السريعة التي تسير على عجلات ستجد صعوبة كبيرة في التوقف او الابطاء فوق السكة المنحدرة بين لاس فيجاس ولوس انجيليس بالنظر لانحدارها الشديد.

ويشكك كوينج في ان مسألة التمويل هي التي حدت بالشركات الاخرى الى الانسحاب من المشروع. ويقول «نحن نعتقد ان التقنية التي تمتلكها تلك الشركات لن تكون مناسبة في هذا المجال».

وقد برزت فكرة انشاء خط السكة هذا للمرة الاولى في اواخر السبعينات كوسيلة عملية لربط عاصمة الميسر لاس فيجاس بسوقها الاساسية.

وتفيد الدراسات التي اجرتها اللجنة بأن نسبة استخدام هذا القطار ستكون ٥,٧ مليون راكب سنوياً بين مدينتي اناهيم ولاس فيجاس.

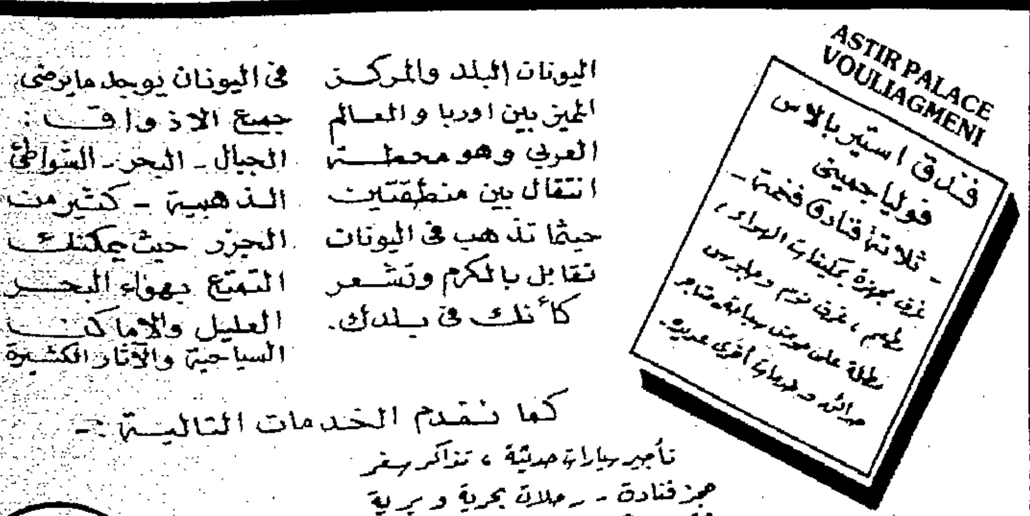
اوكرانيا تتهيأ للاستقلال المصرفي عن موسكو

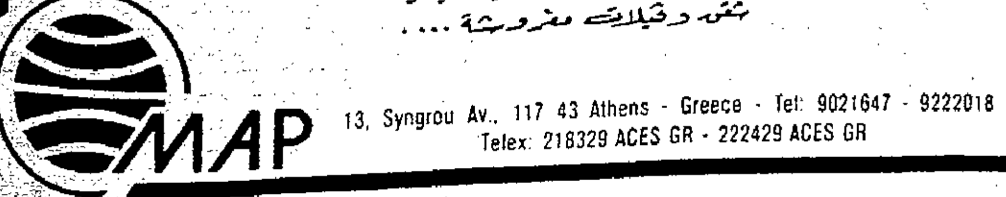
موسكو - ر - والوكالات: اتخذ برلمان اوكرانيا السوفياتية قرار انفصالي مالي عن الاتحاد السوفياتي. وذكرت مصادر اوكرانية رسمية ان هذه الجمهورية السوفياتية ستقوم باعداد نظام مصرفي خاص بها يؤكد استقلالها المالي عن السلطة المركزية في موسكو.

وقد جاء هذا الاعلان في اعقاب سلسلة اعلانات مماثلة اصدرتها جمهوريات سوفياتية لتاكيد استقلالها عن الحكومة السوفياتية المركزية.

وتضمن القرار الذي اصدره برلمان اوكرانيا حقها في المطالبة بحصة من احتياطي الاتحاد السوفياتي من العملات الاجنبية والذهب.

وقد وعد الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف زعماء الجمهوريات السوفياتية الخمس عشرة باتخاذ خطوات نحو اقامة اتحاد ذي نهج جديد لجمهوريات ذات سيادة ليحل محل النظام المركزي الصارم الذي يتفكك الآن.





الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

فرصة لدخول التاريخ

النداء الذي وجهه مجلس الوزراء اللبناني الى الاطراف اللبنانيين جميعا للانضواء تحت راية الشرعية لم يعد نداء الحكومة فحسب، بل نداء جميع الذين يكنون للبنان المحبة والخير والوحدة والسلام في جهات الارض الاربع.

فقد سارعت الى تاييده دول اللجنة العربية الثلاثية العليا وسورية والفاتيكان والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي، كما حظي بتنويه الامانة العامة للامم المتحدة وسائر الدول المحبة للسلام.

العرب والعجم والشرق والغرب والاسرة الدولية بلسان دي كويلار جميعهم حثوا اللبنانيين على الاستجابة لنداء الشرعية وعلى الالتحاق بها، ضناً بوحدة لبنان ومستقبله، ورأفة بالشعب اللبناني الذي بات ابناؤه مهجرين مشرذمين داخل وطنهم، ومشردين هائمين في ارجاء العالم الواسع.

وعندما يكون العالم باسره ـ ما عدا اسرائيل بالطبع ـ مع السلام والوحدة في لبنان، هل يجوز ان يكون بعض القادة اللبنانيين حجر عثرة في طريق مسيرة الخلاص، اياً كانت الاسباب والحجج والذرائع؟

ان انظار العالم شاخصة هذه الايام الى لبنان، ترقب الجهود الختامية التي يقوم بها موفد اللجنة العربية الثلاثية الاخضر الابراهيمي، لتذليل آخر العقبات ولوضع آخر اللمسات على صك تنفيذ اتفاق الوفاق. فهل يخذل اللبنانيون انفسهم عند المفترق الاخير؟

قيل ان العماد ميشال عون يؤيد مضمون النداء الذي اطلقته الشرعية اللبنانية وان اعتراضه ينصب على الشكل فقط. فهل يعقل ان يتوقف خلاص الوطن على تفاصيل وشكليات، وقد بات مصيره في مهب الاعصار؟

وقيل ان الدكتور سمير جعجع وافق على النداء من حيث المبدأ بانتظار معرفة ماذا سيكون عليه موقف خصمه العماد عون، فهل ان السياسة غرام وانتقام في معرض العمل لتخليص الاوطان؟

لقد جاء نداء الشرعية اللبنانية ملبياً حاجات جميع الاطراف، مراعياً ظروف الجميع، واخذاً من الكل كثيرا او قليلا لمصلحة الوطن الذي هو للجميع دون تخصيص، فهل يعقل ان تتاخر الاستجابة اليه في معرض المساومة ـ لا سمح الله ـ من اجل مزية او منفعة او مغنم اضافي؟

لقد حرص الاخضر الابراهيمي في لقاءاته امس على طمانة الجميع باسم اعضاء اللجنة الثلاثية، فلا يجوز والحالة هذه ان يبقى خلاص لبنان معلقاً على نزوة او مطمح او مزاج شخصي اياً كان مصدره او مسوغاته.

ثمة فرصة الآن امام رجالات لبنان لان يدخلوا التاريخ. اجل ان يدخلوا التاريخ بان ينتصروا لوطنهم لوحدته وعروبته واستقلاله وسلامه مع نفسه ومع اخوته العرب المتضامنين معه في السراء والضراء.

فالتاريخ قد يضرب صفحاً عن الكثير من التجاوزات والانحرافات والعنتريات والمزايدات، اذا كان رجالات لبنان قد اختاروا لوطنهم في الفصل الاخير من ماساته الدامية ان يرفعوا لواءه فوق الويتهم وان يقدموا مصلحته على مصالحهم، وأن يعودوا اليه كي يعود اليهم.

«الشرق الاوسط»

محمود كحيل

بريطانيا بدون ثاتشر

بقلم: فريدريك بينتون *

تواجه رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر العديد من المشاكل الداخلية والخارجية. فهي تواجه على الصعيد الداخلي جملة من المشاكل الاقتصادية المهمة مثل التضخم وعدم قدرتها على السيطرة عليه، وارتفاع نسبة الفوائد المصرفية وعجزها عن التحكم فيها. والضرر الذي تلحقه مشاكل كهذه بالسيدة ثاتشر وبمركزها السياسي كبير جدا لأن عجزها عن التحكم في العوامل الاقتصادية الرئيسية يقوض الركيزة الاساسية التي اعتمدت عليها في الوصول الى سدة الحكم والاستمرار فيه لاكثر من عشر سنوات.

فثاتشر لم تكن في يوم ما شخصية محبوبة حتى بالنسبة لناخبيها، وهي تدرك ذلك جيداً. والمواطنون البريطانيون لم ينتخبوها ثلاث مرات من باب الاعجاب بها كشخصية جذابة لكنهم كانوا واثقين من انها «مدبرة منزل» جيدة ومديرة اعمال ممتازة. ومن هنا تأتي مشكلتها الكبرى، اذ ان اغلبية الناخبين اليوم غير مقتنعين بقدرتها الادارية بل وانهم يرمونها بسوء التدبير وقصور الادارة.

وعلى الصعيد الخارجي فقدت «السيدة الحديدية» الكثير من هيبتها ونفوذها وخصوصا على الصعيد الاوروبي. في حين صعد نجم المستشار الالماني هيلموت كول والت اليه قيادة اوروبا. بل وصارت السيدة ثاتشر تستشعر عزلة سياسية رهيبة في اوروبا.

كل هذا يدفعنا الى التساؤل: هل هذه بداية النهاية لرئيسة وزراء بريطانيا؟

لا نعتقد ان نهايتها قريبة جداً، اذ ان ازاحتها من رئاسة الحكومة تتطلب ثورة من جانب النواب المحافظين عليها، وهذا امر غير وارد الآن رغم ان بعض الشخصيات المحافظة تستعد لسد الموقع الذي ستتركه ثاتشر عند رحيلها. وعلى راس هؤلاء يقف مايكل هيزلتاين وزير الدفاع السابق والذي اخذ ينادي بقيم جديدة على الصعيد المحلي والاوروبي من شانها العودة بحزب المحافظين الى شخصيته التقليدية.

وما كان لشخصية مثل هيزلتاين ان تستعد لرئاسة الحكومة ورئاسة المحافظين ان لم تكن واثقة من ان ثاتشر راحلة او انها في طريقها الى الرحيل.

وهذا يعني ان السؤال المثار سؤال مشروع جداً، رغم اننا لا نملك الاجابة عليه لكننا واثقون من شرعيته. واذا قررت الحكومة البريطانية ان تجري الانتخابات العامة في يونيو (حزيران) ١٩٩٢، وهو ما يرجحه المراقبون، فان امام السيدة ثاتشر اقل من سنتين لتستعيد ما فقدت من هيبتها الدولية وقدراتها الادارية الداخلية لانها ان لم تفعل فهي ستواجه، لا محالة، هزيمة انتخابية كبيرة.

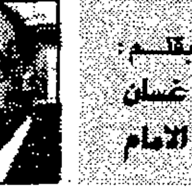
وقد بدأ بعض البريطانيين يفكرون منذ اليوم في الحياة من دون ثاتشر التي صارت لازمة لحياتهم لاكثر من عقد من الزمن.

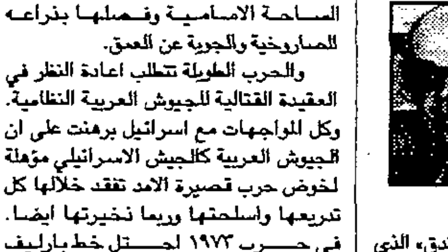
* كاتب في مجلة «تايم»

عـالـم بـلا اسـوار

قـراءة في خـريطة "الحـرب الطويـلة"

بقلم: غسان الامام





اطبقت الطائرات الفضية على طائرة الميج الرمادية الداكنة، وفي برهة النجاة المتاحة بين اصابة الطائرة بالصواريخ وانفجارها او سقوطها، قذف الطيار بنفسه منها وهبط بالمظلة ليستقر في أمان على البساط الاخضر بين ايدي الفلاحين اللبنانيين.

وتابعت مع غيري المشهد امامي، ثم واصلت طريقي من بيروت الى دمشق لاعرف هناك ان ما رأيت في سهل البقاع بعد ظهر ذلك اليوم كان اول المعارك الجوية في الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام ١٩٧٣.

وتحطم مع الطائرة السورية املي في اجازة «الويك اند» ، وبدأت بالصدفة مهمتي كموفد للصحيفة اللبنانية التي اعمل فيها. واشهد اني رأيت في سماء دمشق وجبهات القتال التي سمح للصحفيين بزيارتها ٢٣ معركة جوية تولى فيها صاروخ سام صيد الطائرات الفضية كالعصافير. وشاهدت قاعتين كبيرتين في مستشفى المزة العسكري وقد غصتا بالاسرى من الطيارين الاسرائيليين. ولم متنع الغارة الوحشية على دمشق والخسائر المدنية الكبيرة من الالتزام بقوانين الحرب والشرف العسكري. فقد غالب كبير جراحي المستشفى وفريقه الطبي عواطفهما وتوليا اجراء عمليات دقيقة وناجحة للطيارين الاسرائيليين الذين اسقطت طائراتهم خلال الغارة.

ذلك عهد قد مضى. لكن ما يذكرني به هذا الحديث المتجدد عن حرب عربية ـ اسرائيلية يقولون انها آتية لا ريب فيها. وانا ما زلت من الذين يعتقدون انها حرب مؤجلة. وكتبت وقلت هنا منذ اسابيع ان الجانبين يعيشان حالة «سلام العاجزين عن صنع الحرب». لا اسرائيل تريدها ريثما تستوعب مئات الوف اليهود الروس، ولا هي قادرة على فرضها بسبب الظروف الدولية والاميركية غير المتعاطفة مع نارها. ولا العرب مبادرون اليها بسبب التمزق السياسي وغياب التنسيق العسكري بينهم والتكافؤ العسكري مع عدوهم. لكن الحرب لا ريب آتية ما لم تتخل اسرائيل عن منطق التفاوض على اساس حرب عام ١٩٦٧، على اساس ان هناك منتصرا يملي شروطه ومهزوما عليه ان يقبل بارادة للمنتصرين.

والحرب، اية حرب، نوع من استخدام القوة لفرض او تحقيق هدف سياسي. وهي تصبح ضربا عبثيا من القتل لاجل القتل اذا لم تحقق الجانب الاكبر من غرضها السياسي. واسرائيل في الحرب الستينية حققت من خلال نصرها العسكري غرضها السياسي وهو فرض الاعتراف بوجودها وكيانها. لكن نصرها العسكري كان انذاك اكبر حجما من حلمها السياسي. فقد اعلن وقف اطلاق النار وفي حوزتها اراض اكبر واوسع من قدرتها على استيعابها والاستمرار في احتلالها.

وفي الحرب السبعينية، فرضت اللعبة الدولية وقف اطلاق النار بعدما استوعبت اسرائيل الصدمة الاولى وعادت فطورت هجماتها المضادة بحيث باتت تقف على خطوط قتال افضل نسبيا من تلك التي كانت عليها عندما بدأت الحرب. اما العرب فقد حرموا من نصرهم العسكري بعدما تمكنوا من تدمير سلاح الطيران الاسرائيلي وهو في الجو، وبالتالي حرموا من تحقيق غرضهم السياسي من الحرب، وهو اقناع اسرائيل بانها لا تستطيع ان تنال الاعتراف ومعه الارض التي احتلتها.

والوضع القائم اليوم هو نتيجة لهذا الخلل. هناك وضع تفاوضي غير متكافىء قائم على حرمان العرب عام ١٩٧٣ من تصحيح الخريطة العسكرية لعام ١٩٦٧، وقائم ايضا على استمرار التفوق العسكري الاسرائيلي الذي يشدد من ازر العناد والتسويف في المفاوضة.

وهذا الوضع هو الذي يجعل العرب يعيدون التفكير في اسلوب المواجهة مع اسرائيل. انهم يكتشفون ان اللعبة الدولية كانت تفرض وقف اطلاق النار بعدما تكون اسرائيل قد استنفدت اقصى طاقاتها البشرية والعسكرية في تحقيق مكاسب على الارض تستثمرها في الوصول الى غرضها السياسي.

ومن هنا كان طرح شعار «الحرب الطويلة». وهو شعار يبدو صحيحاً من حيث المبدأ وعلى المستوى النظري. فاسرائيل اقوى مثلا من ايران او العرب عسكريا، لكنها ليست كايران او العرب بحيث تستطيع بشريا واقتصاديا ادامة حرب عدة اشهر او سنوات. لكن عقيدة «الحرب الطويلة» تحتاج في ظني الى شرح كامل في حوار مفتوح وصريح امام الراي العام العربي بقدر ما تحتاج الى انقلاب جذري في العقيدة القتالية للجيوش النظامية.

ولماذا الحوار العلني في شأن عسكري واستراتيجي؟

بعد شعار حرب «كسارة البندق» الذي رفع ونحن نمضي قدما الى مأساة الحرب الستينية، علينا ان نتعود ونتعلم في ما يمس قضايا المصير المشترك كيف ننتقل من الشعار والخط العام العريض الى مناقشة اهليته وصلاحيته للتطبيق. واستراتيجيات المواجهة ليست عادة بسر عسكري. فقد كانت موضع نقاش مفتوح ومستمر في اوروبا الغربية ـ باستثناء المانيا الهتلرية وايطاليا الفاشية ـ قبل الحربين العالميتين الاخيرتين وبينهما وبعدهما.

وما زلنا الى الآن امة خطوط وشعارات عامة لا تهتم او لا تعرف ان تسأل عن التفاصيل. ولا شيء مثل الحوار يظهر مدى استعداد الامة العربية واهليتها لخوض حرب طويلة، ومدى صلاحية «الحرب الطويلة» لتكون استراتيجية قومية للمواجهة.

نعم، الدخول في التفاصيل قد يفقد الشعار العام زخمه وحرارته ويجعله عرضة للمزايدات السياسية. لكن في الوقت ذاته يضع آلية تطبيقه وتنفيذه امام واقع الامكانيات والطاقات المتاحة ووجهات النظر المتبادلة، وعلى محك القدرة على صياغة القرارات السياسية في العواصم المختلفة. فاذا ما حدثت المواجهة لا يكون هناك خلل في التصور العام المسبق، ولا تكون هناك هوة كما حدث في حرب ١٩٦٧ بين التحليل والواقع، بين الطاقات المحسوبة والطاقات المتاحة والمتوفرة فعلاً. الفرحة، اذن، بشعار «الحرب الطويلة» كاستراتيجية جديدة للمواجهة ينبغي الا تلغي عشرات الاسئلة حول كيفية التعامل العسكري مع اسرائيل.

ان كل مواجهة طويلة او قصيرة بحاجة الى رقعة من الارض تدور عليها. وهي رقعة من الافضل ان يحددها اصحاب المبادرة بحيث تكون صالحة للمناورة ولتحرك القوات عليها ولمشاغلة العدو الذي يتواجد عليها او يتم استدراجه اليها دون غيرها. وساحة المعركة بحاجة الى عمق استراتيجي ولوجستي بحيث يمنع العدو من الحسم على الساحة الامامية وفصلها بذراعه الصاروخية والجوية عن العمق.

والحرب الطويلة تتطلب اعادة النظر في العقيدة القتالية للجيوش العربية النظامية. وكل المواجهات مع اسرائيل برهنت على ان الجيوش العربية كالجيش الاسرائيلي مؤهلة لخوض حرب قصيرة الامد تفقد خلالها كل تدريبها واسلحتها وربما ذخيرتها ايضا. في حرب ١٩٧٣ احتل خط بارليف واستعيدت الجولان باستثناء مواقع بركانية معزولة محصنة ودمرت الطائرات الفضية. بعد ايام حلت محلها طائرات بلون صدأ الحديد اكثر حنكة ودراية في المناورة والتحايل على الصواريخ وتدمير شباكتها. لقد عوضت اسرائيل فوراً عما فقدته في البر والجو وزودتها التكنولوجيا العسكرية المتفوقة بكل ما تحتاجه لتطوير هجماتها في السويس وهضبة الجولان. وفي المقابل، فالقوات المصرية والسورية قاتلت هجوما ودفاعا بشجاعة بطولية، واقيمت جسور عربية وغير عربية لتزويدها بجانب مما فقدته من اسلحة، وهرعت قوات عراقية واردنية وسعودية للقتال على الجبهة السورية. ولحسب ان هناك محاولات للايقاع بالعرب عن طريق الايحاء بانهم يملكون عددا من الدبابات والطائرات يفوق ما تملكه اسرائيل او حلف الاطلسي. فالاهم هو ان الحرب تتطلب خلف خطوط القتال بنية صناعية عسكرية معقدة قادرة على التعويض بسرعة عن الطائرة والصاروخ والدبابة. واذا لم تكن الامة العربية تملك هذه القاعدة الصناعية، فهل تضمن الحصول على اسلحتها الحديثة والمعقدة باستمرار في حالة السلم والحرب من عالم صناعي متحيز لعدوها؟ تلك سؤال من فيض اسئلة لا تمنع الحماسة لشعار الحرب الطويلة ولا تنال من ايمان الامة العربية به. وطرحها بصدق وصراحة ليس هدفه التشكيك في الشعار وانما لتوسيع الحوار حوله وللدخول في التفاصيل وللعثور على اجوبة مقنعة، ولسد الثغرات في الاعداد الاستراتيجي والعسكري.

واترك الاهلية العربية الذاتية للحرب الطويلة لاتساءل عن كيفية مواجهة العقيدة القتالية الاسرائيلية التي تستند في ظني الى ثلاثة مبادىء اساسية: تدريب نوعي يلغي التفوق العربي العددي، وقوة نارية هائلة تدعم المناورة بالقوات البرية، وتفوق جوي يذلل المقاومة البرية مهما كانت بطولية بضرب منظومات دفاعها الجوي ثم يعجل بوطأة ضرباته في شل وتحطيم الجيوش العربية وحسم الحرب خلال ايام معدودات.

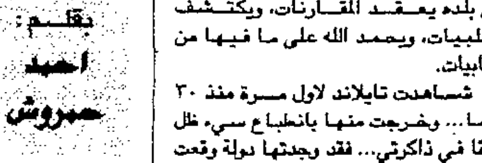
ولتضييق الهوة لا بد من اعداد طويل لحرب طويلة. وهنا ايضاً لا بد من مصارحة القيادات العسكرية والسياسية بأن الامة العربية لم تتمكن الى الآن من استخدام تفوقها العددي. فقد ظلت القوات المشتبكة عمليا في القتال متعادلة عدديا تقريبا، الامر الذي جعل التفوق النوعي الاسرائيلي يلعب دوره في ترجيح الكفة.

وفي الحروب الحديثة، لا يكفي التفوق العددي الذي يتطلب الاحتفاظ بجيوش كبيرة مترهلة وبطيئة الحركة وتحتاج الى اطر وخدمات ادارية وتموينية ضخمة باهظة التكاليف. وقد حان الوقت لاسقاط هالة التبجيل المبالغ فيها التي تحاط بها القوات المسلحة والتي تمنع من مصارحة قياداتها بأنه باستثناء فترة قصيرة قبل حرب ١٩٧٣ لم يعد يبذل جهد عسكري كاف للارتقاء بتدريب واعداد المقاتل العربي. ذلك لا يتطلب «تكنولوجيا» مستوردة وانما الارادة والعزم والجهد والعرق، واعادة النظر في نظم التجنيد البالية، وتطوير الجيوش لتكون مجتمعات عسكرية حقيقية فيها من الصرامة في التدريب بقدر ما فيها من مساواة في تحمل شظف العيش المشترك بين الجندي والضابط والقائد.

وبعد، لعل ضباطنا وقادتنا العظام الذين لم يتركوا شاردة وواردة في الحديث عن سجلهم العسكري في الحروب السابقة يتقدمون الصفوف بالجرأة ذاتها لفتح باب للحوار الاستراتيجي والعسكري الصريح حول «الحرب الطويلة». ولعل في سني المواجهة الطويلة بين العراق وايران تجربة غنية وجديرة بالدراسة على ارض المعركة، جديرة بالبحث والتأمل والمقارنة لمعرفة الظروف القتالية والداخلية والدولية المتشابهة والمختلفة، لمعرفة ما يمكن وما لا يمكن تطبيقه في المواجهة الطويلة مع اسرائيل. قلت اني ما زلت عند رأيي في ان الحرب مؤجلة. فنحن نعيش «سلام العاجزين عن صنع الحرب». لكن الى ان يحين الحين، فنحن بحاجة في قراءة خريطة «الحرب الطويلة» الى افكار وآراء جديدة ملهمة اكثر من حاجتنا الى دفتر الذكريات والاخبار.

العـرب.. والنمـور الآسـيوية!!

بقلم: احمد حمروش



كنت اقرأ مع قهوة الصباح في بانجكوك عاصمة تايلاند ما كتبه الزميل الاستاذ عبد الله باجبير تحت عنوان (هدية للعزيزة مصر).

هزتني كلمات الزميل عبد الله باجبير التي تحدث فيها عن اكتشاف الصينيين لفوائد العنكبوت الذي يقضي على الحشرات الضارة بالمزروعات والتي ختمها بقوله (انها تجربة فريدة ورائعة ورخيصة اهديها الى خبراء الزراعة في العزيزة مصر التي خسرت مليار دولار في العام الماضي بعد انهيار محصول القطن وهو المحصول الرئيسي القابل للتصدير)!!

الكلمات تكشف عن حقيقة ـ لو صحت ـ وهي في الغالب صحيحة... تكشف عن الخسارة المالية الكبيرة التي لحقت بنا في وقت تثقلنا فيه اعباء الديون الخارجية والتي بلغت حوالي خمسين مليار دولار تقريبا... وتوحي بان هناك ثمة خطأ ما في مقاومة دودة القطن. وقراءة الكلمات في بانجكوك اثارت في نفسي كثيرا من الافكار والمشاعر.. اذا نزعت منها الحسرة والاسى على المحصول الضائع او اللبن المسكوب... وجدت ان ما حدث في تايلاند خلال السنوات القليلة الماضية، كان محورا من اهم محاور التفكير عندي... وما من انسان يغادر وطنه متجولا في دول اخرى الا ويعود الى بلده يعقد المقارنات، ويكتشف السلبيات، ويحمد الله على ما فيها من ايجابيات.

شاهدت تايلاند لاول مرة منذ ٣٠ عاما... وخرجت منها بانطباع سيء ظل عالقا في ذاكرتي... فقد وجدتها دولة وقعت في براثن الانحراف والجريمة والدعارة... ويعاني معظم شعبها من فقر غير انساني...

ولكني عدت اليها خلال الايام الماضية، وقد قرأت عنها قبل الوصول الى مطار بانجكوك... انها اصبحت دولة من الدول المتطورة الصاعدة في آسيا التي يطلقون عليها اسم النمور... والتي تشترى منتجاتها من اسواق لندن وروما وباريس!!

ونمور جنوب شرق آسيا هي تايوان، وهونج كونج وسنغافورة، وتايلاند... وهناك دول اخرى في الطريق تنهج نفس النهج... وتسعى للوصول من كل سبيل.

بانجكوك التي زرتها خلال الايام الاخيرة تختلف عن المدينة التي عرفتها... تطورت في امور كثيرة، وبقيت على حالها في امور اخرى.

ارتفعت ناطحات السحاب... كثرت فنادق النجوم الخمسة... اقيمت المصانع والمشاريع الاستثمارية المشتركة، اتسعت المدينة واخترقتها الشوارع العريضة المعبدة، واقيمت عليها الكباري العلوية، وازدحمت كلها بالعربات الحديثة وانساقت المدينة الى التحديث حتى كادت تفقد طابعها التاريخي القديم... ولكنها مع كل هذا التطور العمراني والصناعي بقيت مدينة غارقة في وحل الانحراف والجريمة والدعارة... يخشى السائح أن يسير في شوارعها الجانبية، او يقتحم حياتها الليلية!!

اصبحت هذه هي مظاهر التطور في معظم دول جنوب شرق آسيا... وهو تطور تفرضه ظروف الانفتاح الذي يوفر لشعوب هذه الدول فرصا كثيرة للعمل كانت محرومة منه تماما... ويوفر لها تقدما صناعيا وتكنولوجيا كانت تفتقده. وما كان ليصل اليها الا من المشاريع الاستثمارية التي تحمل اموالا وخبرة من امريكا واليابان وأوروبا الغربية ومن الغريب ان معظم دول جنوب شرق آسيا قد وفرت لشعوبها الغذاء... اصبحت الصين وتايلاند واندونيسيا وماليزيا تنتج من الارز والقمح ما يكفي مئات الملايين من السكان... ولم تعد تعتمد على المعونات الغذائية بما يتبعها من ضغط وسيطرة. اصبحت هذه الدول ساحة مفتوحة للاستثمارات الاجنبية ما تقدمه من فرص للعمل والربح باجور قليلة تكفي العمال هناك... واصبح لرؤوس الاموال الاجنبية المستثمرة صالح اكيد في استتباب الامن الاجتماعي والاستقرار السياسي.

ويمكن لزائر تايلاند ان يذهب الى هناك دون الحصول على تأشيرة دخول طالما لن يستقر هناك اكثر من خمسة عشر يوما.

انهم يهيئون الظروف المناسبة لاجتذاب السياح رغم ظروفهم الجوية القاسية... فالعام عندهم قسمان جاف وممطر ولكنه حار دائما... والسياحة قفز دخلها في تايلاند الى مليارات الدولارات... واصبحت تشكل دخلا رئيسيا للدولة.

ومن المظاهر التي تجذب السياح رخص البضائع التي تعرض في الاسواق وتحمل علامات اجنبية شهيرة ومغرية... ولكنها من انتاج تايلاند سواء بترخيص رسمي او بغير ترخيص... فهذا شيء لا يهم في مجتمع مفتوح... مفتوح!!

قرأت كلمات الزميل الاستاذ عبد الله باجبير وانا ارقب بعض الزملاء يستعدون للاندفاع الى الاسواق لشراء المنتجات التايلاندية، وتفصيل البدل والقمصان خلال ٢٤ ساعة... ولم امنع نفسي من الذهاب معهم!! وجدت فعلا ان بانجكوك اصبحت تقلد هونج كونج الميناء الحر الذي اشتهر بانه ساحة لبيع منتجات العالم بلا رسوم او جمارك... باسعار رخيصة ... وبدون قيود او حواجز روتينية او اخلاقية.

الدولة اصبحت حرة مثل المدينة الحرة!! ولكن شيئا مهما كان غائبا في تايلاند... هو جودة القطن... لم يكن هناك قطن مصري طويل التيلة مثل الذي تحدث عنه الزميل عبد الله باجبير وهو ينهي كلمته (هدية للعزيزة مصر) قائلا بعد شرح الاكتشاف الصيني للقضاء بالعنكبوت على الحشرات الضارة بالزراعة (ولعلهم يتذكروننا بقميصين من القطن المصري طويل التيلة الذي ليس له مثيل في العالم)!

نعم.. القطن المصري طويل التيلة كان غائبا..!

وغادرت تايلاند وانا اتساءل

متى تظهر عندنا نمور مثل نمور جنوب شرق آسيا... ولكن بطريقة عربية... تتسع بين الحضارة والقيم الفاضلة؟!

استراحة

يكتبها اليوم خالد محادين



وجه الديموقراطية وماء النار!

أريد أن اعترف في البداية أنني راقص رديء!

وقبل ان تذهب الظنون بالقارىء الى محطات بعيدة، أعلن ان ما دعاني الى تسجيل هذا الاعتراف مثل الماني يقول «الراقص الجيد له قدم افضل من رأسه»!

ومن الأمور المفجعة، ان ثمة تنافساً للوصول الى مواقع الضوء على مسرح الوطن، بين راقصين جيدين لهم أقدام أفضل بكثير من رؤوسهم.

إنه الوطن ـ أيها السادة الراقصون ـ إنه الوطن هذا الطيب الجميل الصابر الصامد المثخن بالجراح، والباحث عن المطهرات والقطن والضمادات، ولكنكم تواصلون الرقص بمتعة وحشية، وانتم ترونه يواصل نزفه، والجراح تتسع، فاشعر مثل كثيرين برغبة في الهتاف ضدكم، لكنني استعيد المثل الالماني، هذا الذي يؤكد على ان للراقص الجيد قدماً أفضل من راسه، فاعود عن محاولة الهتاف ـ ولكن بشعور عميق بالفاجعة ـ إذ ماذا يمكن ان تطلب ممن لا يملك سوى قدميه ان يقدم للوطن، كي يخرج من أزماته، وكي يسترد عافيته، وكي يسجل انتصاره على كل الذين يحاولون ان يجعلوا منه مساحة باردة؟!

ـ ٢ ـ

على امتداد السنوات الطويلة والكثيرة، التي كنت اناكف خلالها الحكومات المتعاقبة، كنت أتوهم ان واحداً من رؤسائها سيحل عقدتي، ويضع نهاية لمركب النقص عندي، فيختارني وزيراً! لكن أحداً من هؤلاء الرؤساء لم يفعل ذلك، واصلت المناكفة، لكن أحداً منهم لم يعرني اهتمامه، احترفت تسمية الأبيض اسود، والاسود ابيض، والسيىء حسناً، والحسن سيئاً، ومع هذا بقيت بلا حقيبة وزارية.

كنت أنذاك ـ سيقول أولئك الراقصون ـ راقصاً جيداً له قدمان افضل من رأسه! لكن الحقيقة انني لم أخن وطني ولم أخن نفسي، ولو فرض علي ان اختار ـ وهذا افتراض ساذج ـ لهربت الى الوطن من نفسي!

ـ ٣ ـ

لا اخفي اعجابي بالحكومة القائمة وشخص رئيسها، وهو اعجاب يتجاوز حدود التقدير ـ الذي ارجو ان يثير غضب ونرفزة من يشاء ان يغضب وينرفز ـ كما يقودني الى الوقوف مع الجوهر الأساسي لكل ما نرى وما نسمع، وبتعبير اكثر دقة لكل ما أرى وما أسمع، لانني لا استطيع الادعاء بانني اتحدث باسمي ونيابة عن عدد من زملائي، اذ اخشى أن يسالني سائل: ومن هؤلاء الزملاء؟! فيكتشف انني زورت وزيفت من موقعي ككاتب صحافي لا يجوز ان يزور أو يزيف، وإلا فقد احترام الناس له.

ومبعث اعجابي وتقديري بالحكومة القائمة ورئيسها، ان ما استطاعت ان تنجزه ـ مما في وسعها انجازه ـ قد انجزته بالكامل، لم تصدر بيانات، ولم تعلق لافتات، ولم توزع منشورات، ولم تجعل من «البحر مقاثي» ولكنها اعطتنا كل ما بوسعها ان تعطي، استجابة لرغبات الشعب ولرغبات ممثليه في مجلس النواب، ولان الحكومة ليست آلة لطبع أوراق النقد، بقيت مشكلاتنا الاقتصادية والمالية النقدية قائمة.

لهذا فان الذين يتوهمون ان السلطتين التشريعية والتنفيذية ستقيمان بينهما ما يجب ان يقوم، من أجل الوطن وأهله، مطالبون بالتوقف عن هذا الوهم، لأن المسافة بين ما أطلقه بعض السادة النواب من شعارات، وما أصدروا من بيانات، وما وزعوا من منشورات، وما استطاع هذا البعض ان ينجزه، هي اضعاف اضعاف المسافة بين ما وعدت به الحكومة، وما استطاعت ان تحققه، ومن هنا ولدت العقدة التي تسيطر الآن على مناقشات بعض السادة النواب، ومع هذا فان حل هذه العقدة سهل جداً.. وليس أمراً مستحيلاً كما تصور الزميل محمد داوودية في مقالته المنشورة يوم السبت الماضي عندما بدا لنا يغسل يديه من كل شيء.

حل العقدة يبدأ بضرورة الاقتناع بان مضر بدران ليس الوطن ولكنه رئيس الحكومة، وان التعامل مع سياسات حكومته ومشاريع قوانينها يجب ان يكون في معزل عن كوابيس حكومات سابقة او لاحقة، لهذا يجب ان يكون الوطن، والوطن وحده، هو اطار عملنا وهدفه ومعيار الانتماء الصادق والعميق والمجاني أيضا له!

ان المطلوب هو تجسير الهوة التي تم ترتيبها بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وندفع نحن المواطنين تكلفتها الغالية، واقلها هذا الذي نسمع ونرى ويوشك ان يدفع الغالبية الى الكفر بالديموقراطية.

فاية ديموقراطية ترفض استقلال الجامعات الذي كان شعاراً مرفوعاً للمرشحين، وشرطاً من شروط بعض النواب لمنح الحكومة ثقته، حتى اذا تمت الاستجابة له صار قراراً لحكومة معادية يجب التصدي له؟!

اية ديموقراطية تجعل المطالبة بالغاء المؤسسة الطبية العلاجية اعلاناً ثورياً، حتى اذا استجابت له الحكومة، صارت هذه المؤسسة ضرورة ملحة تريد الامبريالية والصهيونية والاستعمار والحكومة حرماننا منه؟!

يقرر السادة النواب مناقشة مشكلة البطالة، فتعقد الجلسات وتلقى البيانات، ثم يخرج علينا من يقول ان حل المشكلة مسؤولية السلطة التنفيذية، وان دور مجلس النواب هو تقييم سياسة الحل، فلماذا اذن تدرج المشكلة على جدول أعمال الدورة الاستثنائية؟ وما هي مسؤولية السادة النواب، وقد انتخبناهم لحل مشكلاتنا ـ اذا لم يكن لهم دور رئيسي في وضع الحلول وفرضها على الحكومة؟!

ويا ايتها الديموقراطية كم من خراطيم ماء النار تصوب نحو وجهك الجميل!

عبد الله بن المبارك

ابو عبد الرحمن المروزي، كان ابوه تركيا مولى لرجل من التجار من بني حنظلة من اهل همذان، وكان ابن المبارك اذا قدمها احسن الى ولد مولاهم، وكانت امه خوارزمية، ولد لثماني عشرة ومائة، وسمع اسماعيل بن خالد، والاعمش، وهشام بن عروة، وحميد الطويل، وغيرهم من ائمة التابعين. وحدث عنه خلائق من الناس، وكان موصوفا بالحفظ والفقه والعربية والزهد والكرم والشجاعة والشعر، له التصانيف الحسان، والشعر الحسن المتضمن حكما جمة، وكان كثير الغزو والحج، وكان له رأس مال نحو اربعمائة الف يدور يتجر به في البلدان ، فحيث اجتمع بعالم احسن اليه، وكان يربو كسبه في كل سنة على مائة الف ينفقها كلها في اهل العبادة والزهد والعلم، وربما انفق من رأس ماله. قال سفيان بن عيينة: نظرت في امره وامر الصحابة فما رأيتهم يفضلون عليه الا في صحبتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال اسماعيل بن عياش: ما على وجه الارض مثله، وما اعلم خصلة من الخير الا وقد جعلها الله في ابن المبارك ، ولقد حدثني اصحابي انهم صحبوه من مصر الى مكة فكان يطعمهم الخبيص وهو الدهر صائم. وقدم مرة الرقة وبها هارون الرشيد، فلما دخلها احتفل الناس به، وازدحم الناس حوله، فاشرفت ام ولد للرشيد من قصر هناك فقالت:ما للناس؟ فقيل لها: قدم رجل من علماء خراسان يقال له عبد الله بن المبارك فانجفل الناس اليه. فقالت المرأة: هذا هو الملك، لا ملك هارون الرشيد الذي يجمع الناس عليه بالسوط والعصا والرغبة والرهبة.

وخرج مرة الى الحج فاجتاز ببعض البلاد فمات طائر معهم فأمر بالقائه على مزبلة هناك، وسار اصحابه امامه وتخلف هو وارءهم، فلما مر بالمزبلة اذا جارية قد خرجت من دار قريبة منها فأخذت ذلك الطائر الميت ثم لفته ثم اسرعت به الى الدار، فجاء فسألها عن امرها واخذها الميتة، فقالت: انا واخي هنا ليس لنا شيء الا هذا الازار، وليس لنا قوت الا ما يلقى على هذه المزبلة، وقد حلت لنا الميتة منذ ايام، وكان ابونا له مال فظلم واخذ ماله وقتل. فأمر ابن المبارك برد الاحمال وقال لوكيله: كم معك من النفقة؟ قال: الف دينار. فقال : عد منها عشرين دينارا تكفينا الى مرو واعطها الباقي. فهذا افضل من حجنا في هذا العام، ثم رجع.

وكان اذا عزم على الحج يقول لاصحابه: من عزم منكم في هذا العام على الحج فليأتني بنفقته حتى اكون انا انفق عليه، فكان يأخذ منهم نفقاتهم ويكتب على كل صرة اسم صاحبها ويجمعها في صندوق، ثم يخرج بهم في اوسع ما يكون من النفقات والركوب، وحسن الخلق، والتيسير عليهم، فاذا قضوا حجتهم فيقول لهم: هل اوصاكم اهلوكم بهدية، فيشتري لكل واحد منهم ما وصاه اهله من الهدايا المكية واليمنية وغيرها، فاذا جاؤوا الى المدينة اشترى لهم منها الهدايا المدنية، فاذا رجعوا الى بلادهم بعث من اثناء الطريق الى بيوتهم فاصلحت وبيضت ابوابها ورمم شعثها، فاذ وصلوا الى البلد عمل وليمة بعد قدومهم ودعاهم فأكلوا وكساهم، ثم دعا بذلك الصندوق ففتحه واخرج منه تلك الصرر ثم يقسم عليهم ان يأخذ كل واحد نفقته التي عليها اسمه، فيأخذونها وينصرفون الى منازلهم وهم شاكرون ناشرون لواء الثناء الجميل. وكانت سفرته تحمل على بعير وحدها، وفيها من انواع المأكول من اللحم والدجاج والحلوى وغير ذلك، ثم يطعم الناس وهو الدهر صائم في الحر الشديد.

وسأله مرة سائل فاعطاه درهما فقال له بعض اصحابه: ان هؤلاء يأكلون الشواء والفالوذج، وقد كان يكفيه قطعة. فقال: والله ما ظننت انه يأكل الا البقل والخبز، فأما اذا كان يأكل الفالوذج والشواء فانه لا يكفيه درهم. ثم امر بعض غلمانه فقال: رده وادفع اليه عشرة دراهم. وفضائله ومناقبه كثيرة جدا .

قال ابو عمر بن البر: اجمع العلماء على قبوله وجلالته وامامته وعدله. توفي عبد الله بن المبارك بهيت في رمضان ١٨ عن ثلاث وستين سنة.

القاضي ابو سيف

واسمه يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن سعد بن حسنة، وهي امه، وابوه بجير بن معاوية، استصغر يوم احد، وابو يوسف كان اكبر اصحاب ابي حنيفة، وروى الحديث عن الاعمش وهمام ابن عروة ومحمد بن اسحاق ويحيى بن سعيد وغيرهم. وعنه محمد بن الحسن واحمد بن حنبل ويحيى ابن معين. قال علي بن الجعد: سمعته يقول: توفي ابي وانا صغير فأسلمتني امي الى قصار فكنت امر على حلقة ابي حنيفة فأجلس في ذلك واذهب الى ابي حنيفة، فلما طال ذلك عليها قالت لابي حنيفة: ان هذا صبي يتيم ليس له شيء الا ما اطعمه من مغزلي، وانك قد افسدته علي. فقال لها: اسكتي يا رعناء، هاهوذا يتعلم العلم وسيأكل الفالوذج بدهن الفستق في صحون الفيروزج فقالت له: انك شيخ قد خرفت. قال ابو يوسف: فلما وليت القضاء - وكان اول من ولاه القضاء الهادي وهو أول من لقب قاضي القضاة، وكان يقال له: قاضي قضاة الدنيا، لأنه كان يستنيب في سائر الأقاليم التي يحكم فيها الخليفة - قال أبو يوسف: فبينا انا ذات يوم عند الرشيد اذ أتى بفالوذج في صحن فقال لي: كل من هذا، فانه لا يصنع لنا في كل وقت. وقلت : وما هذا يا امير المؤمنين؟ فقال: هذا الفالوذج. قال فتبسمت فقال: ما لك تتبسم؟ فقلت : لا شيء ابقى الله امير المؤمنين. فقال: لتخبرني. فقصصت عليه القصة فقال: ان العلم ينفع ويرفع في الدنيا والآخرة. ثم قال: رحم الله ابا حنيفة، فلقد كان ينظر بعين عقله ما لا ينظر بعين رأسه. وكان ابو حنيفة يقول عن ابي يوسف: انه اعلم اصحابه. وقال المزني: كان ابو يوسف اتبعهم للحديث وقال ابن المديني: كان صدوقا. وقال ابن معين: كان ثقة. وقال ابو زرعة: كان سليما من التجهم. وقال بشار الخفاف: سمعت ابا يوسف يقول : من قال القرآن مخلوق فحرام كلامه، وفرض مباينته، ولا يجوز السلام ولا رده عليه. ومن كلامه الذي ينبغي كتابته بماء الذهب قوله: من طلب المال بالكيما افلس، ومن تتبع غرائب الحديث كذب: ومن طلب العلم بالكلام تزندق. ولما تناظر هو ومالك بالمدينة بحضرة الرشيد في مسألة الصاع وزكاة الخضراوات احتج مالك بما استدعى به من تلك الصيعان المنقولة عن آبائهم واسلافهم، وبأنه لم يكن الخضراوات يخرج فيها شيء في زمن الخلفاء الراشدين. فقال ابو سيف: لو رأى صاحبي ما رأيت لرجع كما رجعت. وهذا انصاف منه.

وقد كان يحضر في مجلس حكمة العلماء على طبقاتهم، حتى ان احمد بن حنبل كان شابا وكان يحضر مجلسه في اثناء الناس فيتناظرون ويتباحثون، وهو مع ذلك يحكم ويصنف ايضا . وقال: وليت هذا الحكم وارجو الله ان لا يسألني عن جور ولا ميل الى احد، الا يوما واحدا جاءني رجل فذكر ان له بستانا وانه في يد امير المؤمنين، فدخلت الى امير المؤمنين فاعلمته فقال: البستان لي اشتراه لي المهدي. فقلت : ان رأي امير المؤمنين ان يحضره لاسمع دعواه. فأحضره فادعى بالبستان فقلت: ما تقول يا امير المؤمنين؟ فقال: هو بستاني. فقلت للرجل: قد سمعت ما اجاب. فقال الرجل: يحلف ، فقلت، اتحلف يا امير المؤمنين؟ فقال: لا ، فقلت سأعرض عليك اليمين ثلاثا فان حلفت والا حكمت عليك يا امير المؤمنين. فعرضتها عليه ثلاثا فامتنع فحكمت بالبستان للمدعي. قال : فكنت في اثناء الخصومة اود أن ينفصل ولم يمكنني ان اجلس الرجل مع الخليفة وبعث القاضي ابو يوسف في تسليم البستان الى الرجل.

وروى المعافى بن زكريا الجريري عن محمد بن ابي الازهر عن حماد بن ابي اسحاق عن ابيه عن بشر بن الوليد عن ابي يوسف، قال: بينا انا ذات ليلة قد نمت في الفراش، اذا رسول الخليفة يطرق الباب، فخرجت منزعجا فقال: امير المؤمنين يدعوك، فذهبت فاذا هو جالس ومعه عيسى بن جعفر فقال لي الرشيد: ان هذا قد طلبت منه جارية يهبنيها فلم يفعل، او يبيعنيها، واني اشهدك ان لم يجبني الى ذلك قتلته. فقلت لعيسى: لم لم تفعل؟ قال : اني حالف بالطلاق والعتاق وصدقة مالي كله ان لا ابيعها ولا اهبها. فقال لي الرشيد : فهل له من مخلص؟ فقلت: نعم يبيعك نصفها ويهبك نصفها. فوهبه النصف وباعه النصف بمائة الف دينار، فقبل منه ذلك واحضرت الجارية فلما رآها الرشيد قال: هل لي من سبيل عليها الليلة؟ قلت: انها مملوكة ولا بد من استبرائها، الا ان تعتقها وتتزوجها فان الحرة لا تستبرأ. قال: فاعتقها وتزوجها منه بعشرين الف دينار، وامر لي بمائتي الف درهم وعشرين تختا من ثياب، وارسلت الى الجارية بعشرة الاف دينار.

وقال يحيى بن معين: كنت عند ابي يوسف فجاءته هدية من ثياب ديبقي وطيب وفانيل ند وغير ذلك، فذاكرني رجل في اسناد حديث « من اهديت له هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه» فقال أبو يوسف: انما ذاك في الاقط والتمر والزبيب، ولم تكن الهدايا في ذلك الوقت ما ترون، يا غلام ارفع هذا الى الخزائن، ولم يعطهم منها شيئا. وقال بشر بن غياث المريسي: سمعت ابا يوسف يقول: صحبت ابا حنيفة سبع عشرة سنة ثم انصبت على الدنيا سبع عشرة سنة، وما اظن اجلي الا ان اقترب. فما مكث بعد ذلك الا شهورا حتى مات.

المهاجرون الافغان يواجهون مخاطر جديدة:

اغلاق المدارس والمستشفيات بسبب العجز في التمويل أو إنسحاب مؤسسات الاغاثة

اسلام اباد : «الشرق الاوسط»

كشف تقرير اسبوعي يصدره القسم العربي في معهد الدراسات السياسية الذي يديره البروفيسور خورشيد احمد الفائز حديثا بجائزة الملك فيصل لخدمة الاسلام ان المهاجرين الافغان معرضون لضائقة مأساوية جديدة بسبب العجز في التمويل وانسحاب مؤسسات الاغاثة. ونقل كمال الهلباوي في افتتاحية التقرير الصادر في ١٨ يونيو الماضي عن المهندس قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي قوله بأن الظروف المالية الصعبة التي يواجهها الحزب الاسلامي قد اضطرته الى اغلاق بعض المدارس والعيادات الطبية داخل افغانستان وعلى الحدود .

واستطرد كاتب التقرير قائلا:

اذا كنا بالأمس قد شعرنا بالأسى والندم اذ مات اطفال المهاجرين والمجاهدين من الجوع وخاصة في ولايات الشمال في وقت تبلغ ثروات المسلمين اضعاف ما يحتاجون اليه، وفي وقت تلقي فيه امريكا بفائض القمح الى المحيط حتى لا يهبط سعر القمح والدقيق، في هذا الوقت نشهد مرحلة اخرى يمر بها المجاهدون صرح بها المهندس حكمتيار لمندوبي المعهد وهي مرحلة اغلاق المدارس والمستشفيات والعيادات الطبية لما تواجهه هذه المؤسسات من عجز مالي وعدم قدرة على تأمين الرواتب والدواء والادوات الكتابية والكتب ومستلزمات الدراسة والعلاج عموما.



صورة للخراب والدمار في افغانستان

ليت الهموم اذا جاءت...

وليت الهموم اذا جاءت يمكن حصرها، ولكنها إذا جاءت كانت كالقطط تتمسح بالاقدام، كما قال شكسبير. ففي الوقت نفسه نرى هجوما من نوع آخر على الجهاد، اذ نقلت هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» يوم ٩٠/٦/١٧ اخبارا مفادها ان المستر أرمسترونج الامريكي الجنسية - مدير وكالة الاغاثة الاسترالية شلترناو وابنه قد نجيا من محاولة اغتيال استهدفت حياتهما في بيشاور.

وقد نقلت التقارير ان هذا الهجوم جاء في اعقاب القلق البالغ على أمن الاجانب وسلامتهم ووكالات الاغاثة الاجنبية في بيشاور، كما ذكر التقرير ان بعض العاملين الاجانب قد قتلوا في مناطق يقوم على امرها بعض المجاهدين وان عدد القتلى يزداد في بيشاور مؤخرا بين يوم وآخر.

وفي اليوم نفسه افادت اخبار هيئة الاذاعة البريطانية كذلك بان الصليب الاحمر الدولي في كابل يسعى لزيادة طاقة المستشفى الذي افتتحته منذ ثلاث سنوات في كابل وان الصليب الاحمر - بعد محادثات طويلة مع المسؤولين في كابل والمجاهدين - قررت ان تبعث بفرق طبية الى المناطق التي تحت إدارة الطرفين نظرا لزيادة عدد الخسائر في ارواح المدنيين.

وليست هذه هي المرة الاولى التي يكتب فيها مثل هذا الكلام ولكن الجديد في الامر ان نبرة هذا النمط من الكلام قد ارتفعت حدتها حتى ان الاعلام الغربي اصبح يرى ان هذه الظاهرة : ظاهرة قتل شخص او مسؤول في لجان هيئات الاغاثة الغربية، اشارة بل دليل على التهديد المتنامي للاجانب في بيشاور رغم ان القتل قد يتم لاسباب اخرى شخصية بحتة لا علاقة لها بالجهاد. ولم يتحرك هذا الاعلام الغربي لقتل المجاهد الكريم الشيخ عبد الله عزام مؤسس مكتب الخدمات في بيشاور وهي مؤسسة اغاثية ولكنها باسم الاسلام ولا تنتمي للغرب. وهنا لا ضرورة - في مفهوم الغربيين - للحديث عن الامن او سلامة المؤسسات والعاملين فيها. ولقد انتقدت وكالات الاغاثة الغربية والسفراء في باكستان حكومة باكستان وقادة المجاهدين لعدم تمكنهم من حماية الأجانب وقد حذر هؤلاء وهؤلاء من ان مثل هذه الاحداث يمكن ان تؤثر تأثيرا سيئا على اعمال الاغاثة.

كما ذكرت التقارير ان التهمة الموجهة لمؤسسة شلترناو الاغاثية هي الانغماس في التبشير بالنصرانية بين الافغان ومحاولة فرض ما يسمى بالتخطيط الاسري (اي تحديد النسل) او على الاقل تنظيم النسل.

خطط لجان الاغاثة

وبغض النظر عن صحة التهمة او عدم صحتها، فإن لجان الاغاثة الاجنبية ترى ان مهمتها حاليا قد انتهت في خدمة المهاجرين حتى لو تنته آلام المهاجرين واحزانهم واسقامهم وامراضهم، بل ان من بين هذه الهيئات واللجان من يرون اهمية العمل للكشف حاليا بين الافغان عن طريق حكومة نجيب مثل الصليب الاحمر لان ذلك يتمشى مع خطة الامم المتحدة والغرب عموما حكومات ومؤسسات. ونظرة سريعة على الاجانب الذين يعملون في مؤسسات الاغاثة الغربية في بشاور وغيرها تدلنا على انهم لا يمكن ان ينقلبوا جميعا في يوم واحد ليكونوا في صف المجاهدين او المهاجرين مع عملهم في الاغاثة بل ان منهم شيوعيين جاؤوا منذ اليوم الاول وهم يتعاطفون مع النظام في كابل، ويحافظون على لقمة عيشهم في منظمات الاغاثة اذ لا يمكن ان يفقدوها، بل ان نجيب وغيره ممن هم على شاكلته يستخدمون هؤلاء الموظفين في الاغاثة في اغراض جمع المعلومات والبيانات التي تخدم نظام كابل وقد يستخدم بعضهم في اعمال التخريب كذلك بما يتاح له من فرص امنة لا تتاح لغيره من غير العاملين في غير هذه المؤسسات، وينبغي ان تدرك هذه المؤسسات ان الاموال التي جمعت لخدمة الافغان المهاجرين هي من حق المهاجرين وحدهم ومن الواجب ان تنفق في هذا الميدان، وبرغم المميزات التي يحصلون عليها من اموال الاغاثة وهي رواتب ومميزات عالية جدا الا انهم اعتادوا ان يكونوا لعبة في ايدي صناع السياسة الدولية من الغرب والشرق مما يخالف اصول اعمال الاغاثة ومواثيق تلك الهيئات.

والذي يتتبع احداث الاضطرابات في بيشاور - التي تثيرها لجان الاغاثة الغربية حاليا - يجد انها اقل من الاحداث التي تقع في السند مثلا (كراتشي - حيدر اباد) واقل بكثير من الاحداث التي تقع في بعض احياء مدينة مثل نيويورك (حي هارلم مثلا) وهي مدن ليس فيها حرب ولا افغان ولا مجاهدون او مهاجرون.

ولا ينبغي ان تنسى هيئات الاغاثة ان ايدي نجيب والعملاء السوفيات قد تصل احيانا الى انحاء باكستان كلاما وفعلا، ولعل هذه الاحداث هي جزء من خطة نجيب لدفع هذه اللجان والهيئات الى ارتكاب حماقة في حق المهاجرين ومخالفة لاصول الاغاثة ومواثيقها.

نقاط للتوضيح

وينبغي هنا ان نوضح ثلاث نقاط مهمة وهي ذات دلالات خاصة:

أ - ان الحدث - وان كان صحيحا - قد استخدمته لجان الإغاثة في غير موضعه فهم يسعون لاثارة حكومة باكستان ضد المهاجرين والمجاهدين، والواجب على حكومة باكستان دون تنبيه من لجان الاغاثة ان تسعى للحفاظ على امن جميع الاجانب بما في ذلك المهاجرون فضلا عن المواطنين ولا اظن ان حكومة باكستان تجهل ذلك.

ب - ان الحدث الذي وقع في بيشاور حرك مجموعة من السفارات: لجتمع سفراؤها ووجهوا النقد لحكومة باكستان ولقادة المجاهدين، وطبعا تتحرك هذه السفارات لان الشخص المهدد بالقتل - امريكي الجنسية - وان كان يدير مؤسسة استرالية؛ ولا ينبغي ان يغيب عن بالنا هنا ان يد الامريكان طويلة ايضا في تدبير المؤامرات وخطف الاشخاص حتى لو كانوا رؤساء «دول»، وما مثال «نوريجا» رئيس بنما عنا ببعيد.

ج - هذا الحدث وامثاله هو بمثابة عصا ذات طرفين يستخدم طرف منها لتخويف باكستان والطرف الآخر لتخويف للمجاهدين والمهاجرين، يستخدم للضغط على المجاهدين بشكل خاص طالما ان بعضهم لم يقبلوا خطة امريكا للسلام ولم يقبلوا خطة الاتحاد السوفياتي للسلام ولم يقبلوا خطة الوفاق الدولي للسلام ولم يقبلوا خطة كابل ولم يقبلوا جميع الاطروحات التي جاءت من الخارج، فهؤلاء لا بد لهم من طريق آخر هو الضغط على المهاجرين اذ قد يضطرون تحت ظروف الحاجة - في مفهوم الغرب - للضغط على المجاهدين لقبول مخططات السلام الخارجية.

على العموم لا يستفيد من هذا الحادث (محاولة القتل) الا نجيب خصوصا ونظام كابل عموما، والمستفيدون هم اول من ينبغي ان تشير اليه اصابع الاتهام.

وهذا ما اشار اليه افتتاب شرياو وأوضحه أمام السفير الامريكي في حفل بيشاور حيث سلم «مدير شلتر ناو» المهدد بالقتل شيكا بمبلغ خمسة ملايين روبية تعويضا عن الاضرار التي تعرضت لها المؤسسة وفي الوقت نفسه اشار باصابع الاتهام الى حكومة كابل ومسؤوليتها عن مثل هذه الاحداث.

كتابات مجهولة للافغاني تنشر بالعربية لاول مرة :

العلم لاحد له ولا نهاية وحسناته لا تقاس

ترجمة وتحقيق :
الدكتور علي شلش

نص محاضرة القاها الافغاني بقاعة البرت في مدينة كلكتا، يوم ٨ نوفمبر ١٨٨٢، على جمهور من الشباب الهندي. وقد ظهر اصلها الفارسي بمجلة «المعلم الشفيق» عقب القائها. واستهلها الافغاني بمقدمة قصيرة تحت عنوانها الذي اشتهرت به ، وهو «محاضرة عن التعليم والتعلم»، وفيه احتفظ بكلمة «لكچر» الانجليزية بمعنى محاضرة Lecture (لكتشر).

اما مقدمته القصيرة فهذا نصها:

«عجبت غاية العجب لنقض هذا الناظر(١) عهده على غير توقع. فهو معلم فلسفة، والفلسفة موجب دراسة الاخلاق وتعديلها وسبب مدنية العالم. ومن ثمة يلزم لعلم الفلسفة ان يراعي تمام حدود العالم الانساني، والا يخالف قانون الانسانية. والحقيقة ان نقض هذا الناظر لعهده مخالف للشرف الانساني ومناف لرتبة العلم والفلسفة».

اسمحوا لي ان اعبر عن سروري بحضور كثيرين من الشباب الهندي، وكلهم من ذوي الفضل وكمال التحصيل، يجدون ويجتهدون جميعا في تحصيل العلم. ولا ريب في ان اشعر بالسعادة اذ ارى ابناء الهند هؤلاء ، لانهم نبت تلك الهند التي كانت مهدا للانسانية. فمن الهند انتشرت القيم الانسانية في العالم. وهؤلاء الشباب ينتمون لذات الارض التي تم فيها اول تعيين لدائرة معدل النهار (٢). وهم من ذات المملكة التي كانت اول من فهم دائرة البروج. والكل يعرف ان تعيين هاتين الدائرتين محال قبل تحقق الكمال في الهندسة. ومن ثمة نستطيع القول بأن الهنود مخترعو علم الحساب والهندسة. ولاحظوا كيف انتقلت الارقام الهندية من هنا الى العرب، ومن هناك الى اوروبا. وهؤلاء الشباب هم ايضا ابناء الارض التي كانت نبع كل قوانين العالم وآدابه. ولو تمعن المرء لرأى ان القانون الروماني، ام جميع القوانين الغربية، مأخوذ من اسفار الفيدا والشاستر الاربعة. اما الاغريق فكانوا تلامذة الهنود في الافكار الادبية، والشعر الرائق، والخيالات العالية، ومنهم فيثاغورس الذي نشر العلوم والمعارف في اليونان، وبلغ درجة كان قوله فيها يقبل بلا دليل كالوحي المنزل من السماء.

لا حد للعلم ولا نهاية

لقد بلغ الهنود اعلى درجة في الفكر الفلسفي، وها هي ارض الهند ذات الارض، وهواء الهند ذات الهواء، وهؤلاء الشباب الحاضرون هنا ثمرة ذات الارض وذات الهواء. ومن ثمة يسعدني غاية السعادة انهم تنبهوا بعد طول غفلة، فراحوا يسترجعون ميراثهم، ويجمعون ثمار شجرتهم.

وها انا الآن اريد ان اتحدث عن العلم والتعليم والتعلم. ولكن ما اصعب الحديث عن العلم، لان العلم لا حد له ولا نهاية، وحسناته لا تقاس، وافكاري هذه ا لمتناهية لا يمكن ان تحيط بغير المتناهي، فضلا عن ان الوفا من الفصحاء والبلغاء والحكماء سبق ان بينوا افكارهم في شرح العلم وشرفه. ومع ذلك لا تمنعني الطبيعة من بيان فضائله.

لهذا اقول:

لو امعن المرء النظر في الموضوع لراى ان العلم يحكم العالم. وبغير العلم لم يكن للعالم سلطان، ولا هو بدونه يتمتع حاليا بالسلطان، ولن يكون له في المستقبل سلطان سواه. ولو نظرنا الى الفاتحين الكلدانيين، مثل سميراميس، الذين بلغوا حدود التتار والهند، لوجدنا ان الفاتحين الحقيقيين كانوا العلم والمعرفة. اما المصريون الذين وسعوا مملكتهم، وملكهم رمسيس الثاني، المسمى سوزيستريس، الذي بسط ملكه على ارض ما بين النهرين في رواية، وعلى الهند في رواية اخرى، فلم يتحقق هذا كله على ايديهم، وانما تحقق على يد العلم. وكذلك الحال مع الفينيقيين الذين استخدموا سفنهم في استعمار الجزر البريطانية واسبانيا والبرتغال واليونان - فالعلم هو الذي بسط قدرتهم في الحقيقة. ولم يكن الاسكندر هو الذي جاء الى الهند او غزا الهنود، وانما العلم هو الذي غزاهم.

وها هم الاوروبيون وضعوا ايديهم الآن على كل ارجاء العالم. فقد وصل الانجليز الى افغانستان، واستولى الفرنسيون على تونس. والحق ان هذا التطاول والعدوان والغزو لم يبدروا من الفرنسيين او من الانجليز، وانما من العلم الذي يظهر عظمته وشوكته في كل مكان. وليس امام الجهل بديل للركوع بمذلة في حضرة العلم، والاعتراف بعبوديته.

الحق ان السلطان لم يغادر دار العلم قط ومع ذلك فهذا السلطان، الذي هو العلم، لا يكف عن تغيير عواصمه. فمرة انتقل من الشرق الى الغرب، ومرات اخرى من الغرب الى الشرق. بل اننا اذا درسنا ثروات العالم لعرفنا ان الثروة نتيجة التجارة والصناعة والزراعة. والزراعة لا تتحقق الا بعلم الفلاحة، وكيمياء النبات، والهندسة. والصناعة لا تحصل الا بعلم الطبيعيات ، والكيمياء، وجر الاثقال (الميكانيكا)، والهندسة والحساب. والتجارة مبنية على الزراعة والصناعة وهكذا يتضح ان جميع الثروة والغنى نتيجة العلم. فلا توجد في العالم ثروات بدون العلم، ولا توجد في العالم ثروة غير العلم. والعالم الانساني كله هو - باختصار - عالم صناعي، اي انه عالم علم. فاذا زال العلم من العالم الانساني لم يبق في العالم انسان. ولما كان الامر كذلك فان العلم يضفي على الفرد الواحد قوة عشرة افراد، وعلى العشرة قوة مئة، وعلى المئة قوة الف، وعلى الالف قوة عشرة آلاف. ومنافع البشر وحكوماتهم تكون بمقدار ما لديهم من علم. فكل حكومة يلزمها لمنفعتها ان تجاهد في سبيل تأسيس العلوم ونشر المعارف. وكما ان الفرد الواحد الذي يملك بستانا يلزمه لمنفعته، ان يعمل على تسطيح الارض واصلاح الاشجار والنباتات بمقتضى قانون الفلاحة، فان الحكام يلزمهم، لمنفعتهم ايضا، ان يعملوا على نشر العلوم. وكما ان مالك البستان يعود عليه الضرر اذا اهمل اصلاحه بقانون الفلاحة، فان الحاكم اذا اهمل نشر العلوم بين رعاياه عاد الضرر على حكومته.

ترى اية فائدة تعود على ملك الزولو (٣) من حكم جماعة فقيرة وجافية، وكيف يمكن ان نسمي هذه الحكومة حكومة؟

واذا كان شرف العلم صار معلوما الى حد ما فما نريده الآن هو ان نتحدث قليلا عن مراتب العلوم والتعليم والتعلم. ويجب ان تعرفوا ان لكل علم موضوعه الخاص، ولا يبحث الا في لوازم هذا الموضوع وعوارضه. فعلم الطبيعيات، على سبيل المثال، يبحث في خواص الاجسام الموجودة في العالم الظاهر، وكيفيتها الخاصة، ولا يتدخل في اي امور اخرى مما يهم العالم الانساني. والكيمياء تبحث في خواص الاجسام من حيث تحليلها وتركيبها. وعلم النبات يقتصر على بحث موضوع النباتات. وعلم الحساب يعالج الكم المنفصل والهندسة تعالج الكم المتصل، وهكذا الحال في سائر العلوم. فلا يوجد علم منها يبحث في شيء خارج موضوعه.

لو اننا امعنا النظر لعلمنا ان كلا من هذه العلوم، وهو ينفرد بموضوع خاص، بمنزلة عضو في جسم العلم. ولا يمكن ان يحافظ كل منها على انفراده وانفصاله، او يكون موجب منفعة العالم الانساني، وذلك لان وجود كل علم من هذه العلوم مربوط بعلم آخر، ارتباط الحساب بالهندسة. ولا يمكن فهم احتياج كل علم الى غيره من العلوم من العلم المنفرد وحده. ولذلك، اذا انفصل هذا العلم وانفرد لم يحصل فيه للترقي ولا عرف الاستقرار طريقه اليه. ومن ثمة نشأت الحاجة الى علم يكون بمنزلة الروح الجامع الكلي لكل العلوم، حتى يصون وجودها، ويضع كلا منها في مكانه المناسب، ويصبح سبب ترقي كل منها. وهذا العلم ذو منزلة الروح الجامع والقوة الحافظة والعلة المبقية هو علم الفلسفة، اي الحكمة، لان موضوعه عام. وعلم الفلسفة هو الذي يظهر للانسان اللوازم الانسانية، كما يظهر للعلوم حاجاتها، ويستخدم كل علم من العلوم في موضعه المناسب.

واذا خلت امة من الفلسفة، وكان افراد هذه الامة مستضلعين في العلوم ذات الموضوعات الخاصة فان هذه العلوم لا يمكن ان تبقى في هذه الامة مدة قرن، اي مائة عام. ولا يمكن لهذه الامة ان تستخلص النتائج من هذه العلوم بدون روح الفلسفة.

لقد افتتحت الدولة العثمانية والخديوية المصرية المدارس لتعليم العلوم الجديدة منذ ستين عاما، ولكنهما لم تجنيا اية فائدة، حتى الآن، من حاصل هذه العلوم. والسبب في ذلك ان تعليم العلوم الفلسفية محرم في تلك المدارس. ونظرا لانعدام روح الفلسفة لم تحصل اية ثمرة من تلك العلوم، التي هي كأعضاء الجسم. ولا شك ان وجود روح الفلسفة في تلك المدارس على مدى الستين عاما هذه كان من شأنه ان يكفل لهاتين الامتين الاستغناء عن بلاد الفرنجة، وان يدفعهما الى الجهاد في اصلاح مملكتيهما بما يتناسب مع العلم، بل ان يغنيهما عن ارسال ابنائهما كل عام الى بلاد الفرنجة للتعلم، واستقدام المعلمين لمدارسهما من هناك. ولعلي اقول ان وجود الروح الفلسفية في امة، حتى اذا لم يكن لدى هذه الامة علم من العلوم ذو موضوع خاص، كفيل - بلا شك - بالدعوة الى تحصيل جميع العلوم.

وها هم مسلمو الصدر الاول لم يكن لديهم اي علم من العلوم، ولكن بفضل الديانة الاسلامية نشأ بينهم روح فلسفي. وبفضل هذا الروح الفلسفي شرعوا في بحث الامور الكلية في العالم واللوازم الانسانية. ولهذا السبب قاموا في زمن وجيز بتحصيل جميع العلوم ذات الموضوعات الخاصة التي ترجموها الى اللغة العربية، في عهد المنصور الدوانقي، عن السريانية والفارسية واليونانية (٤).

ان الفلسفة هي التي تتيح للانسان فهم الانسان، وتبين شرف الانسان، وترشد الانسان الى الطرق اللائقة. واول نقص يظهر في اية امة ايلة الى الانحطاط يكمن في الروح الفلسفي. ثم يستفحل النقص في سائر العلوم والآداب والمعاشرة.

واذا كنا قد بينا مراتب العلوم وشرف الفلسفة فاننا نريد ان نذكر شيئا عن كيفية التعليم والتعلم بين المسلمين. ولهذا اقول ان المسلمين في هذا الزمان لا يلاحظون اية فائدة من التعليم والتعلم. فهم - على سبيل المثال - يدرسون علم النحو. والغرض من علم النحو هو ان يتمكن المتكلم بالعربية من الكلام والكتابة. ولكن المسلمين في هذا الزمان يجعلون علم النحو مقصودا بالاصالة. فهم - طوال سنوات عديدة - يصرفون الافكار الفلسفة حول علم النحو بلا فائدة، ولا يقدرون بعد الفراغ من ذلك على تكلم العربية او كتابتها او فهمها.

وعلم المعاني والبيان، الذي يسمونه الادب، هو العلم الذي يمكن الانسان من ان يصبح منشئا وخطيبا وشاعرا. ومع ذلك نشاهد في هذا الزمان انهم غير قادرين، بعد تحصيل ذلك العالم، على تصحيح كلامهم اليومي. وعلم المنطق، الذي هو ميزان الافكار، من شأنه ان يجعل كل من يحصله قادرا على تمييز الحق من الباطل والصحيح من الفاسد. ولكننا نرى ادمغة الناطقة من مسلمينا عامرة بجميع الخرافات والواهيات، لا فرق بين افكارها وافكار العوام في السوق. وعلم الحكمة هو الذي يبحث في احوال الموجودات الخارجية، ويبين عللها واسبابها ولوازمها وملزوماتها. ولكن من العجيب ان علماءنا يقرأون الملا صدرا و «الشمس البازغة» ثم يفخرون بانهم حكماء، ومع ذلك لا يقدرون على تمييز يسراهم من يمناهم، ولا يتساءلون: من نحن، وما الصواب لنا واللائق بنا؟ ولا يتساءلون قط عن اسباب الكهرباء والبواخر وقضبان القطارات.

الاعجب من هذا انهم يطالعون «الشمس البازغة» من اول الليل الى الصباح، امام مصباح ، ولا يفكرون مرة في معنى تصاعد الدخان من المصباح اذا رفعنا غطاءه الزجاجي، وتوقفه اذا تركنا الزجاج على حاله. فبئس هذا الحكيم وبئس تلك الحكمة!

ان الحكيم من تحرك ذهنه جميع الحوادث واجزاء العالم، لا من يسير في طريق مثل الاعمى، وهو لا يدري اين مبتدؤه او منتهاه.

اما علم الفقه عند المسلمين فيشمل جميع الحقوق المنزلية والبلدية وحقوق الدولة. وبذلك يكون الشخص الذي توغل في دراسته لائقا لمنصب الصدر الاعظم للمملكة او السفير الاكبر للدولة. ولكننا نرى فقهاءنا - بعد تحصيل هذا العلم - عاجزين عن ادارة منازلهم، بل نراهم يتفاخرون ببلاهتهم.

واما علم الاصول فعبارة عن فلسفة الشريعة، يعني «فيلوزوفي اف لو» وفي هذا العلم بيان حقيقة الصحة والفساد والمنفعة والمضرة في ما يتعلق بعلل تشريع الاحكام. ولا شك ان من يدرس هذا العلم يجب ان يقدر على وضع القوانين واجراء المدنية في العالم. ولكننا نرى ان الذين درسوه محرومون من فهم فوائد القوانين وقواعد المدنية واصلاح العالم.

ولما كانت حال هؤلاء العلماء اصبحت معلومة قلنا ان نقول ان علماءنا في هذا الزمان اشبه بفتيلة دقيقة جدا تعلوها شعلة صغيرة بحيث لا تنير ما حولها ولا تقدم النور للغير. والعالم نور حقيقي اذا كان عالما. واذا كان العالم عالما فيجب ان يضفي النور على العالم كله. واذا لم يصل نوره الى العالم كله فيجب ان ينير قطره على الاقل، او مدينته، او قريته ، او داره. واي نوع من العلماء هو من لا ينير داره على الاقل؟

ان اعجب العجائب جميعا هو ان علماءنا في هذا الزمان قد قسموا العلم قسمين، احدهما يسمونه علم المسلمين والآخر يسمونه علم الفرنجة. ولهذا يمنعون الغير من تعليم بعض العلوم النافعة. وهم لم يفهموا ان العلم هو ذلك الشيء الشريف الذي لا ينسب لاية طائفة، ولا يميز باي شيء الا بذاته. بل ان كل ما هو معلوم ما علم الا بالعلم، وكل طائفة ما عرفت الا بالعلم. ويجب ان ينسب البشر الى العلم لا العلم الى البشر.

وما اعجب ان يدرس المسلمون تلك العلوم المنسوبة الى ارسطو بغاية الرغبة، كما لو كان ارسطو احد اعمدة المسلمين. ومع ذلك، اذا تطرق البحث الى جاليليو ونيوتن وكيلبر عدوهم كفارا. وما ابو العلم وامه الا البرهان. وليس البرهان ارسطو ولا جاليليو. وحيثما وجد البرهان وجدت الحقيقة. اما اولئك الذين يمنعون العلوم والمعارف بزعم صيانة الديانة الاسلامية فهم في الحقيقة اعداء الديانة الاسلامية. فهذه الديانة هي اقرب الديانات الى العلوم والمعارف. ولا توجد اي منافاة من جانب العلوم والمعارف لاساس الديانة الاسلامية.

اما الامام الغزالي، الذي سمي حجة الاسلام، فهو يقول في كتابه «المنقذ من الضلال» ان من يزعم منافاة الديانة الاسلامية للادلة الهندسية، والبراهين الفلسفية، والقواعد الطبيعية، صديق جاهل للاسلام. وضرر هذا الصديق الجاهل على الاسلام اكبر من ضرر زنادقته واعدائه. وذلك ان قوانين الطبيعة، والبراهين الهندسية، والادلة الفلسفية، حقائق بديهية. وهكذا نجد من يقول « ان ديني مناف للبديهيات» قد حكم - لا محالة - ببطلان دينه. وقد كانت اول تربية عرفها الانسان دينية، لان التربية الفلسفية لا تظهر الا في جماعة حصلت بعض العلم وتمكنت من فهم البراهين والادلة. ومن ثمة يمكن القول ان الاصلاح لن يتحقق على يد المسلمين الا اذا اصلح رؤساء ديننا انفسهم اولا، وجمعوا ثمار علومهم ومعارفهم.

لو امعن المرء النظر لادرك ان الخراب والتباهي اللذين لحقا بنا انما لحقا - اولا - بعلمائنا ورؤساء ديننا، ثم سريا في سائر الامة بعد ذلك .

والآن، ارجو ان تعذروني، لانه لولا خلف الناظر لوعده لما اضطررت الى القاء هذه المقالة باختصار.

المراجع

١- احتفظ الافغاني برسم كلمة «برنسبل» Principle الانجليزية في النص، ولكنه لم يوضح حقيقة هذا الناظر.

٢- دائرة معدل النهار: دائرة خط الزوال، او دائرة خط الطول كما تعرف حديثا.

٣- الزولو : قبيلة معروفة في جنوب افريقيا، مشهورة بالشجاعة، ولكنها فقيرة ومتخلفة.

٤- لاحظت كنيدي ان اهم الترجمات تمت في عهد المأمون (٨١٣ - ٨٣٣) لا المنصور (٧٥٤ - ٧٧٥).

وما ينطق عن الهوى

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «اقرأ علي القرآن»، فقلت: يا رسول الله، اقرأ عليك وعليك أنزل؟! قال: «اني احب أن أسمعه من غيري» فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت الى هذه الآية: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) قال: «حسبك الآن» فالتفت إليه، فإذا عيناه تذرفان.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤،١٩	٥،٤٨	١٢،٢٧	٣،٤١	٧،٠٧	٨،٣٧
المدينة المنورة	٤،١١	٥،٤٣	١٢،٢٨	٣،٥١	٧،١٣	٨،٤٣
القدس الشريف	٣،٠٩	٤،٤٤	١١،٤٦	٣،٢٦	٦،٤٧	٨،١٦
الرياض	٣،٤٢	٥،١٤	١١،٥٩	٣،٢٣	٦،٤٥	٨،١٥
القاهرة	٤،٢٢	٦،٠٥	١،٠١	٤،٣٧	٧،٥٧	٩،٢٧
الخرطوم	٤،٠٣	٥،٣٣	١١،٥٦	٣،١٣	٦،٣٧	٧،٣٩
الرباط	٤،٤٠	٦،٣٦	١،٣٨	٥،١٨	٨،٤٣	١٠،٢٥
تونس	٣،٢٦	٥،١٣	١٢،٣٢	٤،١٦	٧،٣٩	٩،٣٤
الكويت	٣،٢٧	٤،٥٩	١١،٥٤	٣،٢٩	٦،٤٩	٨،١٨
ابوظبي	٤،٣٦	٥،٤٦	١٢،٣٥	٤،٠٢	٧،١٧	٨،٤٧
المنامة	٣،١٩	٤،٥٦	١١،٤٤	٣،١٣	٦،٣٣	٨،٠٢
الدوحة	٣،٢٣	٤،٥٣	١١،٣٨	٣،١٧	٦،٢٥	٧،٥٥
مسقط	٤،٠٨	٥،٢٨	١٢،١٨	٤،١٢	٧،٠١	٨،٣٦
صنعاء	٤،٢٠	٥،٣٠	١٢،١٦	٣،١٩	٦،٤٨	٧،٤٨
عمان	٤،٠٦	٥،٣٩	١٢،٤٢	٤،٢٢	٧،٤٤	٩،١٨
بغداد	٣،٣٢	٥،٠٢	١٢،١٤	٤،٤٤	٧،١٤	٨،٣٤
اسطمبول	٤،٤٦	٦،٤٥	٢،١١	٦،١٠	٩،٣٦	١١،٢٦
نيقوسيا	٣،٠١	٤،٤٣	١١،٥٣	٣،٤١	٧،٠٢	٨،٣٧
اثينا	٤،٢٥	٦،١٤	١،٣٢	٥،٢٥	٨،٤٨	١٠،٣٠
لندن	٢،٥٨	٥،٠٢	١،٠٨	٥،٢٦	٩،١١	١١،٠٩
باريس	٣،٥٤	٦،٠٣	١،٥٨	٦،١١	٩،٥٠	١١،٥٠
روما	٣،٤٦	٥،٤٨	١،١٧	٥،١٨	٨،٤٥	١٠،٣٨
بروكسل	٣،٤١	٥،٤٦	١،٥٠	٦،٠٦	٩،٥١	١١،٤٧
مدريد	٥،٠٠	٦،٥٧	٢،٢٢	٦،١٩	٩،٤٥	١١،٣٣
جنيف	٣،٤٣	٥،٥٩	١،٤٣	٥،٥١	٩،٢٥	١١،٢٩
فيينا	٢،٥٩	٥،١٠	١،٠٢	٥،١٣	٨،٥١	١٠،٥١
برلين	٣،٠١	٥،٠٢	١،١٤	٥،٣٣	٩،٣٣	١١،١٥
فرانكفورت	٣،٣٦	٥،٣٢	١،٣٠	٥،٤٩	٩،٤٠	١١،٤٠
ميونخ	٣،١٨	٥،٢٩	١،٢١	٥،٣٣	٩،١٠	١١،١١
ستوكهولم	٢،٢١	٣،٥٩	١٢،٥٥	٥،٢٧	٩،٤٩	١١،١٩
كوبنهاجن	٢،٥٦	٤،٤٧	١،١٧	٥،٤٢	٩،٤٥	١١،٢٧
لوس انجليس	٤،١٣	٥،٤٢	١،٠٠	٣،٤٥	٨،٠٦	٩،٣٩
امستردام	٣،٣٦	٥،٣٧	١،٤٨	٦،٠٧	٩،٥٦	١١،٤٨
زيوريخ	٣،٣١	٥،٤٥	١،٣٣	٥،٤٣	٩،١٩	١١،٢٢
نيويورك	٣،٣٩	٥،٣٧	١،٠٣	٥،٠١	٨،٢٧	١٠،١٧
واشنطن	٤،٠٣	٥،٥٥	١،١٥	٥،١٠	٨،٣٤	١٠،١٨
شيكاجو	٣،٢٦	٥،٢٨	١٢،٥٨	٤،٥٨	٨،٢٥	١٠،١٩
هيوستن	٤،٥٧	٦،٣٠	١،٢٨	٥،٠٤	٨،٢٥	٩،٥١
مونتريال	٢،١٥	٤،٣٦	١٢،١٣	٤،٢٠	٧،٥٢	٩،٥٨

دعاء اليوم

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

عمر ابو ريشة والغياب الكبير

أسرة الفقيد تعرب عن امتنانها لاهتمام الملك فهد ورعاية الأمير عبد الله

شاعر أعاد إلى الشعر أسئلة الإنسانية



ابو ريشة في مهرجان شعري

عمر ابو ريشة

يلقي احدى قصائده

نيقوسيا - أ.ف.ب: اذا كان الشعر العربي في مطلع هذا القرن عرف اسماء كبيرة نهضت به من عصور انحطاطه الطويلة ونفضت عنه غبار التقليد والتبعية فان اسم الشاعر السوري عمر ابو ريشة الذي غيبه الموت يوم الاول من امس عن إحدى وثمانين سنة، يندرج في سلسلة الرواد الذين اعادوا الى الشعر اسئلته ومضامينه الانسانية المرهفة وتراكيبه والفاظه وصوره المتلائمة مع ايقاعات العصر بحيث باتت القصيدة على يديه شديدة الاتصال بجمالياتها الجديدة متأثرة بماضيها التراثي ومتمردة عليه معا، عبر المؤالفة بين الشكل الثابت لبنية القصيدة العربية الكلاسيكية في ايقاعاتها وقوافيها وأوزانها، ومتطلبات الخروج على قيود المفاهيم السلفية في المضامين والتوجهات وفي البنى الخفية لحالات اللفظ والتركيب والصورة، الامر الذي جعل من عمر ابو ريشة احد الرواد الراسخين لتيار الكلاسيكية العربية الجديدة في الغزل والوطنيات والطبيعة.

القلب وجرحه

ولد عمر ابو ريشة في عكا عام ١٩٠٨ وفيها تلقى تعليمه الاولي لينتقل بعدها الى حلب، فالى الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٢٤ حيث تنفتح للشاعر آفاق الاختيارات والتفاعلات الانسانية والسياسية والابداعية وعمومها وفي شكل خاص القضايا الوطنية والنضالية واشكاليات الظلم والطغيان من ناحية، وحضور المرأة كحلم يسفر عن وجهه وكشغف يضج في لاوعي الشاعر وأحاسيسه الملموسة ويكسر حدة المسافة بين القلب وجرحه من ناحية أخرى حيث يرتمي الاطار الطبيعي ليحتضن هذين الموضوعين اللذين فتنا ابو ريشة وتحكما بمفاتيح اللعبة الشعرية وأسرارها لديه، وبات الاستسلام لهما بمثابة الانحياز الى حالة النبع في تفجره اللانهائي وانسيابه اللاواعي الهادىء والصاخب نحو غايته الابدية.

وفي الجامعة الامريكية وبعدها في لندن وباريس ثم في بلاده والدول العربية يغوص ابو ريشة في هذين الهاجسين متلمسا دورهما في تفجير مكامن الابداع والريادة واتاحة الفرصة لنسج اللغة التي تكمن للعصر وانسانه ولترسيخ الاتصال الحميمي بين الشعر والانسان من خلال فهم الحركة الداخلية للخلق الادبي ومواجهة التحدي الذي تفرضه اللغة المعاصرة لمعالجة الموقف الانساني في مختلف ظروفه.

الجمالية الكلاسيكية

وفي توجهه الشعري انطلق ابو ريشة في البدايات متأثرا بالشعر التقليدي الذي ينسج على منوال القديم والتراثي في صوغ الالفاظ القاموسية والاخذ بتراكيب القدماء وصورهم مأخوذا بالجمالية الكلاسيكية للغة وبالارث الشعري لكبار الشعراء العباسيين الذين تأثر بمناحيهم وتوجهاتهم. وفي هذا الصدد يقول ابو ريشة «واني وان استفدت شيئا من هؤلاء فانما استفدت اللغة والتراكيب. اما الفكرة الشعرية فقد خبا دونها خيالهم الكسيح ... سئمت هذا الشعر وهذه الزمرة من الشعراء».

وهكذا فان انصراف ابو ريشة الى هذا الارث لم يشغله عن مساطة العصر وهمومه الخاصة والعامة والتفتيش عن لغة تحفظ للقديم بنيته الكلاسيكية وتنطلق في رومانسية رهيفة مشبعة بالرنين الحزين وللنبرة الباكية متأثرا في ذلك بخصوصيات الشعر المهجري حيث الحضور الفادح لعبارات التسعير واللظى وتباريح الهوى والدمع والقلب والغصة والانين واليأس والموت ومجمل عناصر المعجم الطبيعي ولاسيما حين يقول:

يا فؤادي الا تزال كئيبا
شاكيا باكيا على غير جدوى
لا تكن ظالما فانك ان مت
تركت الآلام من غير مأوى

وفي رأي للكاتب القصصي والناقد اللبناني الراحل مارون عبود في كتابه «مجددون ومجترون» الصادر في بيروت عام ١٩٤٨ عن شعر ابو ريشة ولاسيما في مسرحيته «ذي قار» التي وضعها عام ١٩٢٩ وجعلها في اربعة فصول وساقها على بحور شعرية متعددة.. «كان ذلك في حلب ومنذ بضعة عشر عاما يوم سمعت بشاعر اسمه عمر ابو ريشة دلني عليه تلميذي وصديقي في ما بعد الاستاذ اورخان ميسر اثنى على صاحبه وسماه في ذلك الوقت شاعر الشباب وقدم لي تمثيلية نظمها الشاعر الشاب عنوانها«وقعة ذي قار» فاستبشرت بما فيها من وثبات تدل على الشاعرية العتيدة وصرت كلما وقعت على قصيدة له اقرأها وارجو».

واذا كان الغزل مدعاة لفهم الجوهر العميق الذي يلف حقيقة الاتصال اللاشعوري بالمرأة ومثارا لتلمس طبائع هذا الشغف الذي حمل شعر ابو ريشة الى انسياباته الرومانسية المتوهجة والمتشكية على هجر وترحل وغياب، فان هذا التوجه لديه حمل الى اللغة سياقا لفظيا وتوقيعا يكادان ان يكونا للغناء حيث تخرج النغمة المتنقلة كأنها نوطات موسيقية مرهفة وشفيفة. وفي هذا المذهب كان التركيب الموسيقي لديه قوافي مختارة والفاظا متساوقة الانغام وسلاسل دقيقة مهموسة اللفظ تصبح معها القصيدة «متزنة الخطى كأنها قطعة من عسكر» على قول مارون عبود في المرجع نفسه.

خاتمة الحب

هذا الحضور الدائم للمرأة رافقه حضور دائم للمادة التصويرية على قول الناقد المعروف شوقي ضيف في كتابه «دراسات في الشعر العربي المعاصر» حيث السعي الوحيد وراء الصورة لا وراء اللفظ من هنا كانت الاولوية لدى شعر ابو ريشة في الجوهر المضموني وليس في اللغة ذاتها التي تحولت الى «اداة» لايحاء الشعر واتاحة التراكيب والصور والمضامين التي تحلق في لخيلة الشاعر واحاسيسه.

في قصيدة «خاتمة الحب» التي نظمها ابو ريشة لفتاة احبها وارادها زوجة لكن غيابها الابدي كان صفعة لمشاعره الدفينة، تتحول المخاطبات الوجدانية الى ما يشبه التماس الجماليات السحرية في الكائن الحبيب على رغم اندلاع الموت كفاجعة تذهب بالجسد الى انهياراته الخائبة. فاذا الحبيبة ماثلة في حضورها الذي يغلب الموت .. حين يقول:

ما ارى الموت مطفئا شعلة الحسن
ولا بالمزيل سحر الجمال
جفنك اليوم مثل جفنك بالامس
كسناء الفتور يُتمّ المثال
فكان الاغماض فيه نعاس
او حياء او نشوة من دلال

حلم ينهار

وللمرأة غياب فادح. اي هي حلم ينهار على الدوام. وهي امرأة خائنة تنقض العهود وتتصيد قلب الشاعر لتربيه صريع حبها وهو لا ينفك يعلن استسلامه لهذا «الفداء» وخضوعه له. كانما المرأة شأناً يهب على الشاعر من جهاته الاربع وفي هذا الشأن حياة وقتل وموت. وفي كل ذلك يسعى ابو ريشة الى القبض على ذلك الحلم من خلال جموح الوصف لديه حتى لكأن شعر الغزل يتحول الى توصيف متفجر للمرأة جسدا وروحا وتوصيفاً للمشاعر المحلقة او المتحطمة على السواء..

فالحياة لدى ابو ريشة «نعيمها وجحيمها في راحتيك»
واذا كانت المرأة خؤوناً حين يرى الشاعر ان قلبها «لا يبقى على عهد» فانه يطلقها من إسارها لأنها ستكون واسطته إلى الوجد.

إلا أن المرأة لم تصرف ابو ريشة يوما عن النهوض بالهموم الوطنية والانتماء الى الشعب وأحلامه العالية، فاحتل الشعر الوطني لديه مرتبة لا تقل عن موقع شعر الغزل. والبلاد العربية منذ بدايات القرن اسيرة اشكال مختلفة من الطغيان والظلم والتخلف، والاجيال الجديدة تنصهر مشاعرها بأفكار القومية العربية والتحرر والثورة على الاستعمار. وقد تصدى الشاعر لهذا الواقع وهو طالب في الجامعة الامريكية خطيبا وشاعرا فكان شعره الوطني الغزير نابعا من تجربته النضالية التي خاضها ضد المستعمر الفرنسي كذلك كان نابعا من قضية فلسطين والدعوة الى النضال ومحاربة الصهيونية واستنهاض العمل السياسي من خلال شخصية المقاتل الفدائي الذي جعله رمزا عربيا متجددا كتب فيه قصائد عديدة.

وكان شعره في هذا المنحى ثورة على الواقع العربي، وقد اثرت فيه نكبة فلسطين فكتب قصائد عالية النبرة عن الارض السليب وعن الواقع العربي.

وفي التغني بالوطن يصطاد ابو ريشة صوره ونبراته العالية ليرصع بها القصيدة الوطنية:

وطن عليه من الزمان وقار
النور ملء شعابه والنار
تغفو اساطير البطولة فوقه
ويهزها من مهدها التذكار

وحين تطل القوافل من «افق الجهاد» يقتنص لها ابو ريشة صورة جامحة في ايحاءاتها الوطنية فـ «تستيقظ الدنيا على تزارها وتنام تحت لوائها الاقدار».

ولم يترك ابو ريشة حادثة ترتبط بهذا الهاجس الا والتهبت قريحته الشعرية بها. ففي جلاء الجيوش الاجنبية عن بلاده عام ١٩٤٧ مناسبة ليقول مشاعر الكرامة والكبرياء في ميسلون:

يا عروس المجد تيهي واسحبي
في مغانينا ذيول الشهب
لن ترى حفنة رمل فوقها
لم تعطر بدم حر ابي

لم يخرج ابو ريشة على الايقاع التقليدي للقصيدة العربية بل اعتبر ان الوزن ضرورة مطلقة لقيام الشعر فحاور الاوزان والقوافي وتلاعب متنقلا بينها ليطرد الملل محاولا الفرار من قافية إلى اخرى ليصطاد الصور على حرية الا انه لم يتمرد يوما على عمود الشعر الكلاسيكي وبنيته الايقاعية، فتواصلت قصيدته مع ماضيها التراثي على تجديد يتلامس حينا مع رنين العصر في حنين مستمر إلى موسيقى القصيدة العربية الثابتة فاتحا مع اقرانه من شعراء العصر الكبار من امثال بدوي الجبل والجواهري وسعيد عقل والياس ابو شبكة وصلاح لبكي والاخطل الصغير وأمين نخلة، ابوابا جديدة ولاحتمالات متنوعة للطاقة الابداعية الشعرية.

وحشة القوافي

واذا كان هؤلاء الاقران انصرفوا في تجاربهم الشعرية إلى اغناء الشكل الشعري بطاقات مفردة وملامسة غابات فسيحة للخيال وابتداع حالات مجنحة للغة وتراكيبها، خارجين بذلك على جمود فادح في اشكالية التجربة الشعرية السائدة، فان ذلك لم يمنع ابو ريشة على رغم عدم التفاته للالحاح إلى هذه التوجهات من ان يكون واحدا من الرواد الكبار في تجربة الكلاسيكية الجديدة في هذا العصر.

واذا كان ابو ريشة قد وقف دائما محاربا عنيدا لقصيدة النثر التي اعتبر انها لا تنتمي إلى الشعر، فانه يغيب اليوم، وفي غيابه يصح فيه ما قاله هو نفسه في ذكرى غياب الاخطل عن القوافي في وحشتها ويتمها بعد رحيل صاحبها:

لم يبلغ الخبر الناعي مسامعها
عن مثل هذي اليتامى يكتم الخبر

الأمير سلمان زار اسرة ابو ريشة لتقديم التعازي
ابنته رفيف وطبيبه المعالج يتحدثان عن الفقيد الكبير

الرياض: «الشرق الاوسط»
من حاسن البنيان

ابو ريشة قبل ٦٠ عاما

اعربت اسرة الشاعر السوري الفقيد عمر ابو ريشة عن امتنانها الكبير لاهتمام ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واحتضان المملكة العربية السعودية للشاعر الكبير وتوفير الرعاية له.

كما أبدى أفراد الأسرة شكرهم للأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني، الذي وجه بتخصيص طائرة خاصة تابعة للقوات المسلحة السعودية لنقل جثمان الشاعر السوري الكبير عمر ابو ريشة الى مثواه الاخير بمدينة حلب السورية. كما قام الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بزيارة اسرة الفقيد في منزلهم بحي العليا، وقدم لهم مواساته وتعازيه لوفاة الفقيد الكبير.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة السورية قدمت قطعة ارض لدفن الفقيد بها وإقامة ضريح له عليها. وتجري الترتيبات حالياً لإطلاق اسم الشاعر على احدى الساحات الرئيسية في حلب تخليداً لذكراه.

كما ستقيم الحكومة السورية مهرجاناً تكريمياً لتأبين الفقيد في دمشق بعد انتهاء مراسم تشييع الجنازة وتقبل العزاء في بلدته حلب.

هذا وقد اجرت وزيرة الثقافة السورية نجاح العطار اتصالا بأسرة الفقيد في الرياض وقدمت تعازيها وتعازي الحكومة السورية لفقدان الشاعر الكبير، وابدت اهتمامها بموعد وصول الجثمان الى حلب، لاتخاذ الترتيبات لاستقبال رسمي وشعبي يليق بصاحبه.

والتقت «الشرق الاوسط» ابنة الفقيد السيدة رفيف زوجة السيد جميل مطر التي كانت الوحيدة الى جواره في اللحظات الاخيرة من حياته.

قالت لنا: «لقد ودع ابي الحياة مبتسماً في لحظاته الاخيرة التي مرت سريعاً، نظر الي والى الممرضة فابتسم، وفي لمحة سريعة خاطفة لم نحس بها أغمض عينيه ونام نومة أبدية هادئة. ومازلت وكأني المح هذه الابتسامة وهي مرسومة على محياه حتى الآن.

وأضافت السيدة رفيف: «في ايامه الاخيرة رفض تماماً الادوية والطعام والماء، ولم نستطع من إقناعه، وكأنه عرف قرب دنو اجله وأن لا شيء سينفع في تأخير موعد رحيله».

كما التقت «الشرق الاوسط» زوجة الفقيد السيدة منيرة مراد ونجليه شافع وريف الذين ابدوا شكرهم وتقديرهم لاهتمام ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز والامراء بالحالة الصحية للفقيد قبل وفاته ومواساتهم وتعازيهم لفقده.

وقالوا: «نحن بالفعل عاجزون عن التعبير لما لمسناه وحظينا به، وهو اهتمام لم نستغربه لاصالة وشهامة كل افراد الاسرة والشعب السعودي الكريم».

لقد عاش الفقيد ابو ريشة زهاء العشرين عاماً في ربوع المملكة العربية السعودية معززاً ومكرماً من قبل المسؤولين السعوديين ومن قبل الشعب السعودي. حيث وفروا له مستلزمات حياة كريمة هانئة تليق بمكانته الاجتماعية والادبية. وحين اصيب بمرضه العضال، احتضنته المملكة العربية السعودية ووفرت له الرعاية والمعالجة الطبية حيث كان يمكث في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض.

وقد التقت «الشرق الاوسط» الطبيب المعالج للفقيد الكبير الدكتور سعيد ابو حليقة (سعودي) استشاري الاعصاب بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، الذي تحدث عن الحالة المرضية واللحظات الاخيرة لحياة الشاعر عمر ابو ريشة فقال: كان الفقيد قد تعرض منذ زمن للضغط وعدة جلطات قلبية لعدة سنوات ثم تعرض قبل نصف عام لجلطة في الدماغ تسببت في شلل بالجهة اليمنى وضعف في النطق، وواجه مشكلة صعبة في ان يتوقف عن الكلام وهو الذي كان شاعراً بليغاً طليق اللسان. وقال د. ابو حليقة: بدأت حالته خطرة عندما تسببت الجلطة في تعطيل الدماغ ثم بدأ القلب يضعف نتيجة الجلطات القديمة والضغط الذي تعرض له، ثم [illegible] الجلطات في القلب وحدث هبوط شديد في القلب ولم تنفع الجرعات الدوائية، وفكرنا ان نستخدم جهازاً صناعياً لمساعدته على التنفس، لكن لرغبة اسرته، رحمة به من طول المعاناة مع الآلام والمرض تخلينا عن الفكرة، ثم اسلم الروح بعد يومين اثر نوبة قلبية بسبب تصلب في الاوعية الدموية وضعف القلب في ضخ الدم.

رفاق الكلمة يرثون عمر ابو ريشة

نيقوسيا - أ.ف.ب: اثار غياب الشاعر السوري عمر ابو ريشة يوم الاول من امس ردود فعل عدد من الكتاب والادباء السوريين والعرب الذين رأوا فيه «شاعرا عبقريا» و«طليعة ادبية رائدة» وفي رحيله «خسارة ابداعية كبيرة» واعتبر آخرون انه «كان حجة في الادب العربي الكلاسيكي وكان كذلك للشعر العربي القديم».

شاكر الفحام

وقال نائب رئيس مجمع اللغة العربية شاكر الفحام المدير العام للموسوعة العربية ووزير التعليم العالي في سورية سابقا ان عمر ابو ريشة «شاعر عبقري من شعراء العرب الكبار اوتي موهبة الشعر وتمكن من ناصية البيان فغنى اجمل الاناشيد وأروع القصائد. كان الشاعر الذي احب وطنه كل الحب فكان يعبر في اشعاره عن عواطف امته ويشدو بأفراحها ويهتف بمطامحها ويناصر مطالبها ويندد بظالميها ويأسى لجراحها. كل ذلك في اعتداد المعتز بارضه المؤمن بغدها الواعد. وكان ابو ريشة مطبوعا على حبه للجمال في كل مظاهره فكان للمرأة من قصائده النصيب الأوفر. وكان شديد الاعتزاز بتراث امته وحضارتها الشامخة فألهمته من القصائد الملاحم ما الهمته. وقد خرج بصور فيها من الجدة والطرافة والدقة في التعبير والعمق في الاثارة ما بلغ به الغاية».

حنا مينة

واعتبر الروائي حنا مينة ان غياب ابو ريشة «خسارة ابداعية كبيرة وجسيمة معا فقد رحل الذي كان يغني امجادنا ولاحلامنا وطموحاتنا وانطوت برحيله الصفحة قبل الاخيرة من دفتر الشعر العربي الكلاسيكي لهذا العصر. ان النسر الذي كان حسب تعبيره «ذرى الجبال ملاعبه» قد هجر هذه الملاعب ليرقد في السفح بعد ان طالته يد الموت».

علي عقلة عرسان

ورأى رئيس اتحاد الكتاب العرب علي عقلة عرسان «خسر شعرنا العربي بوفاة الشاعر الكبير عمر ابو ريشة واحدا من ابرز اعلامه في القرن العشرين وأحد الادباء الذين كان لشعرهم ومواقفهم حضور مؤثر في ساحة التفاعل الخلاق بين ثقافتنا العربية وثقافات الشعوب الاخرى».

واضاف علي عقلة عرسان «وفقيدنا الشاعر عمر ابو ريشة فارس منابر وصاحب حضور متألق وتأثير جماهيري واسع وهو ذو عبارة مشرقة وعميقة ولاصالة باهرة التجلي».



عام ١٩٣١عندما كان طالبا

ادوار الخراط

واعتبر الروائي المصري ادوار الخراط ان«عمر ابو ريشة هو آخر الاسلاف ويتخذ مكانه في الرعيل الاول من الرومانسيين من الشعراء فهو ينتمي من ناحية الى الشعر العربي التقليدي العمودي وقد ظل وفيا لبناء القصيدة من ابيات. كل بيت وحدة مستقلة ولكن مجموع القصيدة يكون جسما قويا. وظل وفياً ايضا لموضوعات الشعر العربي التقليدي باغراضه التقليدية فهو من هذه الناحية ينتمي بالفعل الى شاعر مثل عمر بن ابي ربيعة. ولا ننسى انه ابتعد عن كل مغامرات الحداثة والتجديد التي عرفها النصف الثاني من القرن العشرين وظل مخلصاً للتفعيلة وللنمط العمودي للشعر وللاوزان الخليلية مع نوع من تحديثها مما يقترب به من الرومانسية. لكن لم تكن رومانسيته عنيفة او صاخبة او حادة بل كان يمكن ان ننسبها الى مدرسة ابوللو في الشعر المصري وشعرائها الغنائيين (ابرزهم علي محمد طه) وظل يحتفظ بهذا الميزان الدقيق بين التقاليد الالفية للشعر العربي العمودي وبين شجن الغنائية المستحدثة».

واعتبرت الكاتبة كوليت خوري ان عمر ابو ريشة «عملاق من عمالقة الادب والشعر في العالم العربي وأنا لا استطيع التحدث عن عمر بهذه السرعة فحزني يمنعني من ذلك واحس ان جزءاً من عمري يموت مع عمر ابو ريشة».

وقال الروائي المصري جمال الغيطاني «بوفاة عمر ابو ريشة ينحسر احد ابرز ممثلي التيار الرومانسي في الشعر العربي وهو خسارة فادحة للشعر العربي. ولم يكن ابو ريشة شاعرا فقط بل كان حجة في الادب العربي الكلاسيكي وكان للشعر العربي القديم».

فاروق شوشة

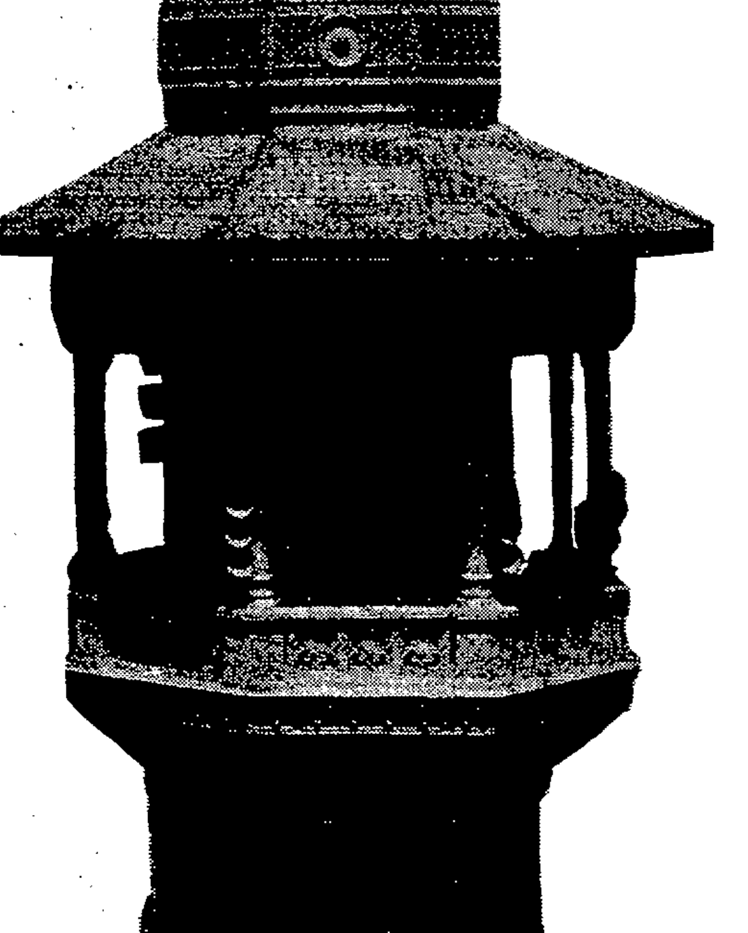
واعتبر الشاعر المصري فاروق شوشة انها «خسارة كبيرة للشعر العربي المعاصر لفقدانه احد اعمدته الرئيسية. عمر ابو ريشة مدرسة في الشعر العربي ينتمي الى جيل الشعراء الذين ننظر اليهم الان باعتبارهم رواداً لكل منهم سمته ومذاقه الشعري وهو يحتل مكانة كبيرة في وجدان جماهير الامة العربية منذ كانت قصائده في الاربعينات والمواكبة الوطنية في سورية وللحركة القومية العربية بمثابة طلقات الرصاص التي يطلقها على المستعمر وعلى التخلف العربي».

ورأى الشاعر الاردني عبد الرحيم عمر «ان عمر ابو ريشة واحد من اعمدة الشعر العربي. خسارته كبرى لشعرنا المعاصر. مات عمر ابو ريشة وقصائده تحمل مواقف تاريخية لا لتطور شعرنا فنيا فحسب بل ولتطورنا التحرري ايضا. وهو بموقفه الدبلوماسي وموقفه الريادي في حركة الانبعاث الشعري احدى العلامات الكبرى الى جانب شوقي وحافظ في مصر والرصافي في العراق واسكندر الخوري وابراهيم طوقان في فلسطين. وكان هو آخر هذا الجيل وهو ممثل مدرسة من المدارس الكثيرة التي تفرعت بعد عصر النهضة».

ورأى رئيس قسم اللغة العربية في جامعة دمشق عمر موسى باشا ان الشاعر «كان من الطليعة الادبية الرائدة في الشعر العربي المعاصر بعد الجيل السابق من شعراء الحداثة العربية والمتمثل في أعلام الشعراء.. احمد شوقي وحافظ ابراهيم وخليل مطران وعلى محمود طه وغيرهم».



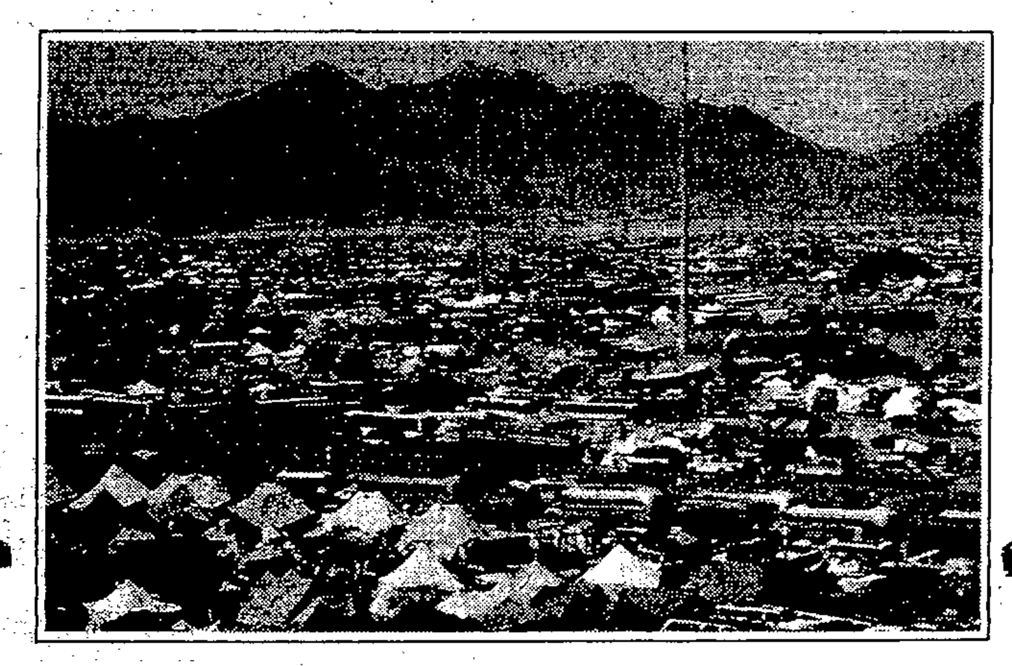




بقلوب ملؤها الأسى والتسليم لإرادة الله والإيمان
بقضائه وقدره تتقدم
شركة أبناء سالم محمد باخشوين

لمقام خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود
وإلى أسر الشهداء

بخالص العزاء وأحر آيات التعازي للحادث الاليم
الذى أدى لوفاة عدد من حجاج بيت الله الحرام
قضاءً وقدرًا أثناء تزاحمهم باحد الأنفاق بمنى



شاكرين في ذات الوقت الجهود الحميدة
التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين
في خدمة وراحة ضيوف الرحمن لتيسير سبل
الراحة والسلامة لهم.



الشرق الاوسط تسلط الضوء على أفضل خمسة "منتخبات كروية عالمية" في ستين عامًا :

البرازيل والمانيا وايطاليا والأرجنتين وانجلترا الأفضل ترتيبًا في نهائيات البطولة "بالنقاط"

استعراض

صالح بن علي الحمادي

لندن

سطور من تاريخ كأس العالم

● سبعة منتخبات عربية تشرفت بالتأهل الى نهائيات بطولة كأس العالم وهي حسب افضلية المشاركة.. الجزائر والمغرب وتونس ومصر والكويت والعراق والامارات، وتتفوق منتخبات الجزائر والمغرب ومصر في عدد مرات التأهل الى النهائيات برصيد مرتين لكل منها، فيما تأهل كل من البقية مرة واحدة فقط.

● الفريق المغربي هو الوحيد الذي تأهل الى الدور الثاني من البطولة، بل كان اول فريق عربي او افريقي او اسيوي يحرز بطولة مجموعته عام ١٩٨٦ في المكسيك.

وهو مع الجزائر الاكثر نقاطا برصيد خمس نقاط ومن ثم تونس بثلاث، فمصر بنقطتين، فالكويت بنقطة.

● الفريق التونسي هو العربي الوحيد بين السبعة بفارق (+١) من الاهداف (٢/٣)، فالمغرب (٨/٥) ومصر (٦/٣) والعراق (٤/١) رصيد كل منها (- ٣)، ومن ثم الجزائر (١٠/٦) والكويت (٦/٢) رصيد كل منهما (- ٤)، واخيرا فريق الامارات (١١/٢) ورصيده (- ٩)!!

● الافضل نسبة فوز الجزائر وتونس (٣٣,٣٣٪) لكل منهما، ومن ثم المغرب (١٤,٢٩٪).

● الاكثر فوزا، الجزائر مرتين، ومن ثم المغرب وتونس مرة واحدة لكل منهما.

● الاكثر تعادلا، المغرب ثلاث مرات ومن ثم مصر مرتين، ومرة واحدة لكل من الجزائر وتونس والكويت.

● الاكثر مشاركة في النهائيات - على التوالي - منتخبات، البرازيل (١٤ مرة - ما نسبته ١٠٠٪ -)، المانيا وايطاليا ١٢ مرة من ١٤ بطولة، الارجنتين عشر مرات، انجلترا والاوراجواي وفرنسا والمكسيك تسع مرات، ويوغوسلافيا واسبانيا والسويد وتشيكوسلوفاكيا وبلجيكا ثمان مرات فقط.

● الاكثر نقاطا، البرازيل ٩٩ نقطة، المانيا الغربية ٩٣، ايطاليا ٧٤، الارجنتين ٥٨، انجلترا ٤٨.

● الاكثر مباريات، المانيا الغربية ٦٨، البرازيل ٦٦، ايطاليا ٥٤، الارجنتين ٤٨، انجلترا ٤١.

● الاكثر انتصارات (فوزا)، البرازيل ٤٤، المانيا الغربية ٣٩، ايطاليا ٣١، الارجنتين ٢٥، انجلترا ١٨.

● الاكثر تعادلات، المانيا الغربية ١٥، انجلترا وايطاليا ١٢، البرازيل ١١، الارجنتين والاوراجواي ثمان مرات، اسبانيا سبع مرات.

● الاكثر هزائم (خسارة) المكسيك ١٧ مرة، الارجنتين ١٥، و١٤ مرة كل من المانيا الغربية والاوراجواي وفرنسا والمجر والسويد وبلجيكا وتشيكوسلوفاكيا، ويوغوسلافيا ١٣ مرة، فاسبانيا والنمسا وخسر كل منهما ١٢ مباراة.

● الافضل نسبة فوز، الدانمرك ٧٥٪، فالبرتغال والبرازيل ٦٦,٦٧٪، فالمانيا الغربية ٥٧,٣٥٪، فايطاليا ٥٧,٤١٪، فالارجنتين ٥٢,٠٨٪.

● الاكثر احرازا للاهداف في التاريخ (له) البرازيل ١٤٨ هدفا، فالمانيا الغربية ١٤٥ هدفا، فايطاليا ٨٩ هدفا، فالمجر ٨٧ هدفا، فالارجنتين ٨٢ هدفا.

● الاكثر استقبالا للاهداف (عليه)، المانيا الغربية ٩٠ هدفا، فالبرازيل ٦٥ هدفا، فالمكسيك ٦٤ هدفا، فالارجنتين ٥٩ هدفا، فالمجر ٥٧ هدفا.

● الافضل فارق في الاهداف بين ما (له) وما (عليه)، البرازيل (+٨٣)، فالمانيا الغربية (+٥٥)، فايطاليا (+٣٥)، فالمجر (+٣٠)، فالارجنتين (+٢٣).

● الاسوأ في فارق الاهداف بين ما (عليه) وما (له)، المكسيك (-٣٧)، فبلغاريا وكوريا الجنوبية (-٢٤)، فالسلفادور (-٢١)، فبلجيكا وسويسرا وبوليفيا (-١٦)، فالولايات المتحدة الامريكية (-١٥).

● الافضل مركزا ومن مشاركة واحدة، الدانمرك، فالمانيا الشرقية، فويلز، فكوستاريكا، فايرلندا.

● الافضل مركزا ومن مشاركتين، البرتغال، فالكاميرون، فالجزائر، فالمغرب، فكولومبيا.

● الافضل مركزا من ثلاث مشاركات، ايرلندا الشمالية، ومن اربع مشاركات بيرو، ومن خمس بولندا، ومن ست النمسا، ومن سبع روسيا، ومن ثمان يوغوسلافيا، ومن تسع انجلترا.

● الافضل مشاركة بين الافرواسيويين الكاميرون، فالجزائر، فالمغرب، فكوريا الشمالية، فتونس، فمصر، فايران، فكوريا الجنوبية، فالكويت، فالعراق، فالامارات، فزائير، وفقا لنسبة الفوز المئوية فالنقاط والاهداف.

علما بان الكاميرون والمغرب فقط تجاوز المرحلة الاولى من النهائيات!

لغة الارقام لا تعترف بالعاطفة وهي الاكثر حيادية من كل نقاد الكرة الارضية الرياضيين لا سيما المتخصصين منهم في كرة القدم.

ولغة الارقام هي الطريقة الاكثر تداولا في العملية التقويمية الرياضية في كافة المسابقات الرياضية ايا كانت، وهي عادة، الدال الاكبر لمعرفة من ربح ومن خسر وكيف؟

وبهذه اللغة ترصد «الشرق الاوسط» اليوم احدث وادق للنتائج التاريخية الاجمالية لكرة القدم العالمية منذ انطلاقة كبرى بطولاتها - كأس العالم لكرة القدم - في العام ١٩٣٠ في الاوراجواي حتى ختامها قبل اسبوع في ايطاليا.

ويعد هذا الرصد الشامل ارشيفا تاريخيا كرويا عالميا لمنافسات منتخبات ٥٨ دولة على مدى ٦٠ عاما مضت.

وغير كل هذا تستعرض «الشرق الاوسط» تاريخ تأسيس كل اتحاد كروي وانضمامه الى الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) من الاتحادات التي تنتمي اليها الفرق الخمسة الافضل نتائج من بطولات كأس العالم.

- ما هي اهم البطولات التي احرزتها على صعيد المنتخب الاول في كبرى البطولات الدولية و القارية؟
- وما هي أهم البطولات الدولية التي حازت عليها فرق انديتها؟
- وكم عدد مشاركاتها في النهائيات؟
- وكيف كانت نهاية كل مشاركة؟
- مع نتائج المباريات في ايطاليا ٩٠؟

● السؤال الذي يطرح نفسه وتردد كثيرا في اوساط ايطاليا ٩٠ الاعلامية والرسمية:
- هل تراجع المستوى العام لكرة القدم عالميا؟

نستطيع الاجابة بالقول، حتى وان كان بالفعل قد تراجع، فلا تزال المنتخبات الاربعة الافضل في تاريخ البطولة بعد البرازيل تحتل القمة وفقا للترتيب النقاطي لآخر بطولة (ايطاليا ٩٠) الذي كان على

الفريق	لعب	ف	ت	خ	له	عليه	الفارق	النقاط
ايطاليا	٧	٦	١	-	١٠	٢	+٠٨	١٣
المانيا غ	٧	٥	٢	-	١٥	٥	+١٠	١٢
انجلترا	٧	٣	٣	١	٨	٦	+٠٢	٠٩
الارجنتين	٧	٢	٣	٢	٥	٤	+٠١	٠٧
البرازيل	٤	٣	-	١	٤	٢	+٠٢	٠٦

الكرة البرازيلية

● الاتحاد البرازيلي لكرة القدم تأسس عام ١٩١٤م وانضم في العام ١٩٢٣ لعضوية «الفيفا».

● من ابرز بطولات المنتخب الاول:
- الفوز بكأس العالم اعوام ٥٨ و٦٢ و١٩٧٠م.
- الفوز بكأس امريكا اللاتينية اعوام ١٩ و٢٢ و٤٩ و١٩٨٩م.

● شارك في جميع نهائيات بطولة كأس العالم وكانت مراكزه فيها على النحو التالي:

- البطولة الاولى عام ١٩٣٠ في الاورجواي خرج من الدور التمهيدي.
- البطولة الثانية عام ١٩٣٤ في ايطاليا خرج من الدور ثمن النهائي.
- البطولة الثالثة عام ١٩٣٨ في فرنسا فاز بالمركز الثالث.
- البطولة الرابعة عام ١٩٥٠ في البرازيل فاز بالمركز الثاني.
- البطولة الخامسة عام ١٩٥٤ في سويسرا خرج من ربع النهائي.
- البطولة السادسة عام ١٩٥٨ في السويد احرز الكأس لاول مرة.
- البطولة السابعة عام ١٩٦٢ في تشيلي احرز الكأس للمرة الثانية.
- البطولة الثامنة عام ١٩٦٦ في انجلترا خرج من الدور التمهيدي.
- البطولة التاسعة عام ١٩٧٠ في المكسيك احرز الكأس للمرة الثالثة.
- البطولة العاشرة عام ١٩٧٤ في المانيا الغربية فاز بالمركز الرابع.
- البطولة الحادية عشرة عام ١٩٧٨ في الارجنتين فاز بالمركز الثالث.
- البطولة الثانية عشرة عام ١٩٨٢ في اسبانيا خرج من الدور الثاني.
- البطولة الثالثة عشر عام ١٩٨٦ في المكسيك خرج من ربع النهائي.
- البطولة الرابعة عشر عام ١٩٩٠ في ايطاليا خرج من ثمن النهائي.

● ابرز البطولات الدولية التي حققتها الاندية التابعة له:
- كأس ابطال اوروبا وامريكا اللاتينية للاندية الابطال.. سانتوس في عامي ٦٢ و١٩٦٣، وفلامنجو في عام ١٩٨١، وجريميو في عام ١٩٨٣م.
- كأس «ليبرتادورس» سانتوس في عامي ٦٢ و١٩٦٣م وكروزيرو عام ١٩٧٦م، وفلامنجو عام ١٩٨١ وجريميو عام ١٩٨٣.

● آخر النتائج في بطولة كأس العالم الاخيرة هي:
- وفي نهائيات البطولة حقق بطولة مجموعته (الثالثة) بالفوز على السويد ٢/١ وعلى كوستاريكا ١/صفر وعلى اسكتلندا ١/صفر ايضا، لكنه اقصي من منافسات البطولة في الدور ثمن النهائي امام الارجنتين صفر/١، لينهي مبارياته الاربع في البطولة برصيد ست نقاط والاهداف ٤/٢ من ثلاثة انتصارات وهزيمة واحدة.

ولم يكن منتخب البرازيل سيئا لتلك الدرجة التي تتسبب في قصر مبارياته على اربع فقط ابدا، بل كان الفريق فرديا (عناصريا) وجماعيا من ابرز فرق البطولة، وتلازم سوء الحظ مع رعونة التهديف في مباريات الفريق حتى تلك التي كان يخرج فيها كاسبا النتيجة.

● مدربه ماريو زاجالو فاز بالكأس كمدرب ولاعب كاول رجل في التاريخ يحرز مثل هذا الانجاز.

الكرة الالمانية

● تأسس الاتحاد الالماني الغربي لكرة القدم عام ١٩٠٠، وانضم لعضوية «الفيفا» في العام ١٩٠٤م.

● ابرز بطولات المنتخب الاول:
- الفوز بكأس العالم، اعوام ٥٤ و٧٤ و١٩٩٠م.
- الفوز بكأس بطولة الامم الاوروبية في عامي ١٩٧٢ و١٩٨٠م.

● شارك في نهائيات بطولة كأس العالم ١٢ مرة من اصل ١٤ بطولة وكانت مراكزه النهائية فيها:
- البطولة الثانية عام ١٩٣٤ في ايطاليا فاز بالمركز الثالث.
- البطولة الثالثة عام ١٩٣٨ في فرنسا خرج من الدور ثمن النهائي.
- البطولة الخامسة عام ١٩٥٤ في سويسرا احرز الكأس لاول مرة.
- البطولة السادسة عام ١٩٥٨ في السويد فاز بالمركز الرابع.
- البطولة السابعة عام ١٩٦٢ في تشيلي خرج من الدور ربع النهائي.
- البطولة الثامنة عام ١٩٦٦ في انجلترا فاز بالمركز الثاني.
- البطولة التاسعة عام ١٩٧٠ في المكسيك فاز بالمركز الثالث.
- البطولة العاشرة عام ١٩٧٤ في المانيا الغربية احرز الكأس للمرة الثانية.
- البطولة الحادية عشرة عام ١٩٧٨ في الارجنتين خرج من الدور الثاني.
- البطولة الثانية عشرة عام ١٩٨٢ في اسبانيا فاز بالمركز الثاني.
- البطولة الثالثة عشرة عام ١٩٨٦ في المكسيك فاز بالمركز الثاني.
- البطولة الرابعة عشرة عام ١٩٩٠ في ايطاليا احرز الكأس للمرة الثالثة.

● ابرز البطولات الدولية التي حققتها اندية المانيا الغربية هي:
- كأس ابطال اوروبا وامريكا اللاتينية للاندية وفاز به فريق بايرن ميونخ عام ١٩٧٦.
- كأس ابطال اوروبا.. بايرن ميونخ فاز به اعوام ٧٤ و٧٥ و٧٦، وهامبورج عام ١٩٨٣.
- كأس ابطال كؤوس اوروبا.. فاز به فريق بروسيا دورتموند في عام ٦٦، وبايرن ميونخ عام ٦٧، وهامبورج عام ١٩٧٧.
- كأس الاتحاد الاوروبي.. فاز به فريق بروسيا مونشنجلادباخ في عامي ٧٥ و١٩٧٦، وانتراخت فرانكفورت عام ١٩٨٠، وبايرن ليفركوزن عام ١٩٨٨.

● آخر النتائج في بطولة كأس العالم الاخيرة هي:
- وفي نهائيات البطولة حقق الفريق بطولة مجموعته (الرابعة) بالفوز على يوغوسلافيا ٤/١ والامارات ٥/١ والتعادل مع كولومبيا ١/١، برصيد خمس نقاط والاهداف (١٠/٣).

وفي ثمن النهائي فاز على هولندا ٢/١، وربعه على تشيكوسلوفاكيا ١/صفر، ونصفه على انجلترا ٤/٥ بركلات الترجيح بعد التعادل (١/١)، وفي نهائي البطولة فاز على خصمه القديم الجديد فريق الارجنتين ١/صفر ليحرز الكأس للمرة الثالثة في الوقت الذي دخل فيه قيصر الكرة الالمانية الغربية فرانز بيكنباور التاريخ كثاني مدرب في العالم يفوز بالكأس بعد ان سبق وفاز به كلاعب.

بيد ان بيكنباور هو المدرب الاول في التاريخ الذي يفوز بالكأس بعد ان كان قد فاز به كقائد لفريق بلاده وليس كلاعب عادي مثل زاجالو البرازيلي.

● الهداف الالماني الغربي جيرد مولر هو اللاعب الاكثر احرازا للاهداف في نهائيات كأس العالم برصيد ١٤ هدفا.

الكرة الايطالية

● في العام ١٨٩٨م تأسس اتحادها الكروي وفي العام ١٩٠٥ انضم الى عضوية «الفيفا».

● ابرز بطولات المنتخب الاول:
- الفوز بكأس العالم في اعوام ٣٤ و٣٨ و١٩٨٢م.
- الفوز بكأس امم اوروبا عام ١٩٦٨، والكأس الدولية في عامي ٢٩ و١٩٣٥م.

● وشارك في نهائيات بطولة كأس العالم ١٢ مرة من اصل ١٤ بطولة مثل الالمان الغربيين وكانت مراكزه فيها:

- البطولة الثانية عام ١٩٣٤ في ايطاليا احرز الكأس لاول مرة.
- البطولة الثالثة عام ١٩٣٨ في فرنسا احرز الكأس للمرة الثانية.
- البطولة الرابعة عام ١٩٥٠ في البرازيل خرج من الدور الاول.
- البطولة الخامسة عام ١٩٥٤ في سويسرا خرج من الدور الاول.
- البطولة السابعة عام ١٩٦٢ في تشيلي خرج من الدور الاول.
- البطولة الثامنة عام ١٩٦٦ في انجلترا خرج من الدور الاول.
- البطولة التاسعة عام ١٩٧٠ في المكسيك فاز بالمركز الثاني.
- البطولة العاشرة عام ١٩٧٤ في المانيا الغربية خرج من الدور الاول.
- البطولة الحادية عشرة عام ١٩٧٨ في الارجنتين فاز بالمركز الرابع.
- البطولة الثانية عشرة عام ١٩٨٢ في اسبانيا احرز الكأس للمرة الثالثة.
- البطولة الثالثة عشرة عام ١٩٨٦ في المكسيك خرج من دور ثمن النهائي.
- البطولة الرابعة عشرة عام ١٩٩٠ في ايطاليا فاز بالمركز الثالث.

● ابرز البطولات الدولية التي فازت بها الفرق الايطالية التي تلعب منذ فترة غير قصيرة في اقوى بطولات العالم المحلية:

- كأس ابطال اوروبا.. وفاز به فريق أي.سي ميلان اعوام ٦٣ و٦٩ و٨٩ و١٩٩٠م، وانتر ميلان في عامي ٦٤ و٦٥ وجوفنتوس عام ١٩٨٥م.
- كأس ابطال كؤوس اوروبا.. فاز به فريق فيورنتينا عام ١٩٦١، وأي.سي ميلان في عامي ٦٨ و٧٣ وجوفنتوس عام ١٩٨٤م وسامبدوريا عام ١٩٩٠م.
- كأس بطولة «فيرس» فاز بها فريق أي.سي روما عام ١٩٦١م.
- كأس الاتحاد الاوروبي.. فاز به جوفنتوس في عامي ٧٧ و١٩٩٠م، ونابولي عام ١٩٨٩م.
- كأس ابطال اوروبا وامريكا اللاتينية.. فاز به فريق انتر ميلان في عامي ٦٤ و٦٥، وأي.سي ميلان في عامي ٦٩ و١٩٨٩، وجوفنتوس عام ١٩٨٥م.
- كأس «السوبر» الاوروبي.. فاز به فريق جوفنتوس عام ١٩٨٤م، وأي.سي ميلان عام ١٩٨٩م.
- كأس «ميتروبا».. فاز به فريق بولونيا في اعوام ٣٢ و٣٤ و٦١، وفيورنتينا عام ٦٦ واودينيزي عام ١٩٨٠ وأي.سي ميلان عام ١٩٨٢، وبيزا عام ١٩٨٦ و١٩٨٨، واسكولي عام ١٩٨٧، وباريس عام ١٩٩٠م.

● آخر النتائج في بطولة كأس العالم الاخيرة:
- تأهل الى النهائيات كفريق الدولة المضيفة.. وفي النهائيات حقق الفريق الايطالي بطولة مجموعته (الاولى) برصيد كامل من النقاط (ست) اثر الفوز على النمسا ١/صفر وامريكا بالنتيجة نفسها وعلى تشيكوسلوفاكيا ٢/صفر. الاهداف (٤/صفر).

وفي ثمن النهائي فاز على الاوجواي ٢/صفر، وفي ربعه على ايرلندا ١/صفر، وفي نصفه خسر امام الارجنتين بركلات الترجيح ٤/٥ بعد التعادل ١/١، وفي مقابلة تحديد المركزين الثالث والرابع فاز على انجلترا ٢/١.

● للكرة الايطالية تميز (نادر جداً) على صعيد بطولات الاندية.. ففي الموسم ٨٩/٩٠ فاز أي.سي ميلان ببطولة اندية العالم (ابطال أوروبا وامريكا اللاتينية) العام ١٩٨٩م. والآن سيلعب من اجله للمرة الثانية بعد فوزه بكأس ابطال اوروبا عام ١٩٩٠.

كما فاز فريق سامبدوريا بكأس ابطال كؤوس اوروبا عام ١٩٩٠م، وفاز فريق جوفنتوس بكأس الاتحاد الاوروبي عام ١٩٩٠م، وفاز أي.سي ميلان بكأس «السوبر» الاوروبي عام ١٩٨٩م وهو مرشح لكأس عام ١٩٩٠م، وفاز باري بكأس «الميتروبا» لعام ١٩٩٠.

اكبر «جراند سلام» في تاريخ الاندية الاوروبية وربما العالمية ان تتمكن اندية دولة واحدة من احتكار جميع هذه البطولات.

شكرا لملايين الدولارات التي تدخل جيوب نخبة نجوم كرة القدم العالمية ومن جميع القارات.

الكرة الارجنتينية

● تأسس اتحاد كرة القدم الارجنتيني عام ١٨٩٣م وانضم لعضوية «الفيفا» عام ١٩٠٥م.

● ابرز انجازات المنتخب الارجنتيني الاول هي:
- الفوز بكأس العالم في عامي ٧٨ و١٩٨٦.
- الفوز بكأس بطولة امريكا اللاتينية اعوام ٢١ و٢٥ و٢٧ و٢٩ و٣٦ و٤١ و٤٥ و٤٦ و٤٧ و٥٥ و٥٧ و٥٨.

● تأهل منتخب الارجنتين الى نهائيات بطولة كأس العالم عشر مرات في ١٤ بطولة، وكانت مراكزه النهائية فيها على النحو التالي:

- البطولة الاولى عام ١٩٣٠ في الاورجواي، فاز بالمركز الثاني.
- البطولة الثانية عام ١٩٣٤ في ايطاليا، خرج من الدور ثمن النهائي.
- البطولة السادسة عام ١٩٥٨ في السويد، خرج من الدور الاول.
- البطولة السابعة عام ١٩٦٢ في تشيلي، خرج من الدور الاول.
- البطولة الثامنة عام ١٩٦٦ في انجلترا، خرج من الدور ربع النهائي.
- البطولة العاشرة عام ١٩٧٤ في المانيا الغربية، خرج من الدور الثاني.
- البطولة الحادية عشرة عام ١٩٧٨ في الارجنتين، احرز الكأس لأول مرة.
- البطولة الثانية عشرة عام ١٩٨٢ في اسبانيا، خرج من الدور الثاني.
- البطولة الثالثة عشرة عام ١٩٨٦ في المكسيك، احرز الكأس للمرة الثانية.
- البطولة الرابعة عشرة عام ١٩٩٠ في ايطاليا، فاز الفريق بالمركز الثاني.

● ابرز انجازات فرق الاندية الارجنتينية دوليا هي:
- كأس ابطال امريكا اللاتينية للاندية ابطال الدوري (ليبرتادورس)، فاز به فريق نادي انديبندينت بوينس آيرس اعوام ٦٤ و٦٥ و٧٢ و٧٣ و٧٤ و٧٥ و٨٤، كما فاز به استوديانتس دي لابليت في اعوام ٦٨ و٦٩ و٧٠، وبوكا جونيورز بوينس آيرس في عامي ٧٧ و٧٨، وراسينج افيلانيدا عام ١٩٦٧ وارجنتينوس جونيورز بوينس آيرس عام ١٩٨٥ وريفر بلات بوينس آيرس عام ١٩٨٦م.
- كأس «السوبر» لاندية امريكا اللاتينية الابطال، فاز به فريق راسينج افيلانيدا عام ٨٨، وفريق بوكا جونيورز بوينس آيرس عام ١٩٨٩م.
- كأس بطولة «انتر امريكان»، في العام ١٩٦٩م فاز به فريق ايستوديانتس دي لابليت، وفي الاعوام ٧٣ و٧٤ و٧٦ فاز به فريق انديبندينت بوينس آيرس، وارجنتينوس جونيورز بوينس آيرس عام ٨٦، وريفر بلات بوينس ايرس عام ١٩٨٧.
- كأس ابطال اندية العالم (كأس ابطال امريكا اللاتينية واوروبا)، فاز به فريق راسينج افيلا نيدا عام ٦٧، وفريق ايستوديانتس دي لابليت عام ٦٨ وبوكا جونيورز بوينس آيرس عام ١٩٧٧ وريفر بليت بوينس ايرس عام ١٩٨٦، وانديبندينت بوينس ايرس في عامي ٧٣ و١٩٨٤م.

كل ما سبق يكشف عن حجم التفوق الارجنتيني على مدى الـ ٢٠ سنة الماضية في بطولات امريكا اللاتينية التي تشارك فيها اندية البرازيل ايضا، ولا مقارنة بين بطولات اندية البلدين نهائيا.

● نتائج الفريق الارجنتيني في آخر بطولات كأس العالم التي تأهل اليها بدون تصفيات كونه الفريق حامل اللقب:

- وفي النهائيات كانت نتائج الفريق في سبع مباريات على النحو التالي: الخسارة امام الكاميرون صفر/١ والفوز على الاتحاد السوفياتي ٢/صفر والتعادل مع رومانيا ١/١ ليحتل المركز الثالث في المجموعة برصيد ثلاث نقاط والاهداف ٣/٣.

لكن الفريق (البطل السابق) فاجأ البرازيل في ثمن النهائي بهدف لصفر، وفي ربعه قهر يوغوسلافيا بركلات الترجيح ٣/٢ بعد التعادل صفر/صفر، وفي نصفه كسب ايطاليا بركلات الترجيح ٥/٤ بعد التعادل ١/١، لكن الفريق سقط في النهائي بضربة جزاء المانية صفر/١ اذ طرد منه لاعبين، وبكى بعدها قائده مارادونا كما لم يبك (كابتن) في نهائي كأس العالم من قبل.

الكرة الانجليزية

● الاتحاد الانجليزي لكرة القدم (أقدم) الاتحادات الكروية في العالم تأسس عام ١٨٦٣م ولكنه لم ينضم للفيفا الا عام ١٩٠٥م.

● ابرز انجازات المنتخب الانجليزي الاول هي واحد في واقع الامر:
- الفوز بكأس العالم عام ١٩٦٦م على ارضه وبين جماهيره.

● تأهل المنتخب الانجليزي الى نهائيات بطولة كأس العالم تسع مرات، وكانت مراكزه (المتواضعة) مقارنة بالاربعة السابقين على النحو التالي:

- البطولة الرابعة عام ١٩٥٠ في البرازيل، خرج من الدور الاول.
- البطولة الخامسة عام ١٩٥٤ في سويسرا، خرج من ربع النهائي.
- البطولة السادسة عام ١٩٥٨ في السويد، خرج من الدور الاول.
- البطولة السابعة عام ١٩٦٢ في تشيلي، خرج من الدور ربع النهائي.
- البطولة الثامنة عام ١٩٦٦ في انجلترا، احرز الكأس لأول مرة.
- البطولة التاسعة عام ١٩٧٠ في المكسيك، خرج من الدور ربع النهائي.
- البطولة الثانية عشرة عام ١٩٨٢ في اسبانيا، خرج من الدور الثاني.
- البطولة الثالثة عشرة عام ١٩٨٦ في المكسيك، خرج من الدور ربع النهائي.
- البطولة الرابعة عشرة عام ١٩٩٠ في ايطاليا، فاز بالمركز الرابع لأول مرة.

وكان هذا (الرابع) افضل مركز للكرة الانجليزية في مشاركاتها التسع من اصل ١٤ بطولة اذا ما استثنينا عام ٦٦ عندما فازت بالكأس لأول مرة وأخر مرة حتى الآن.

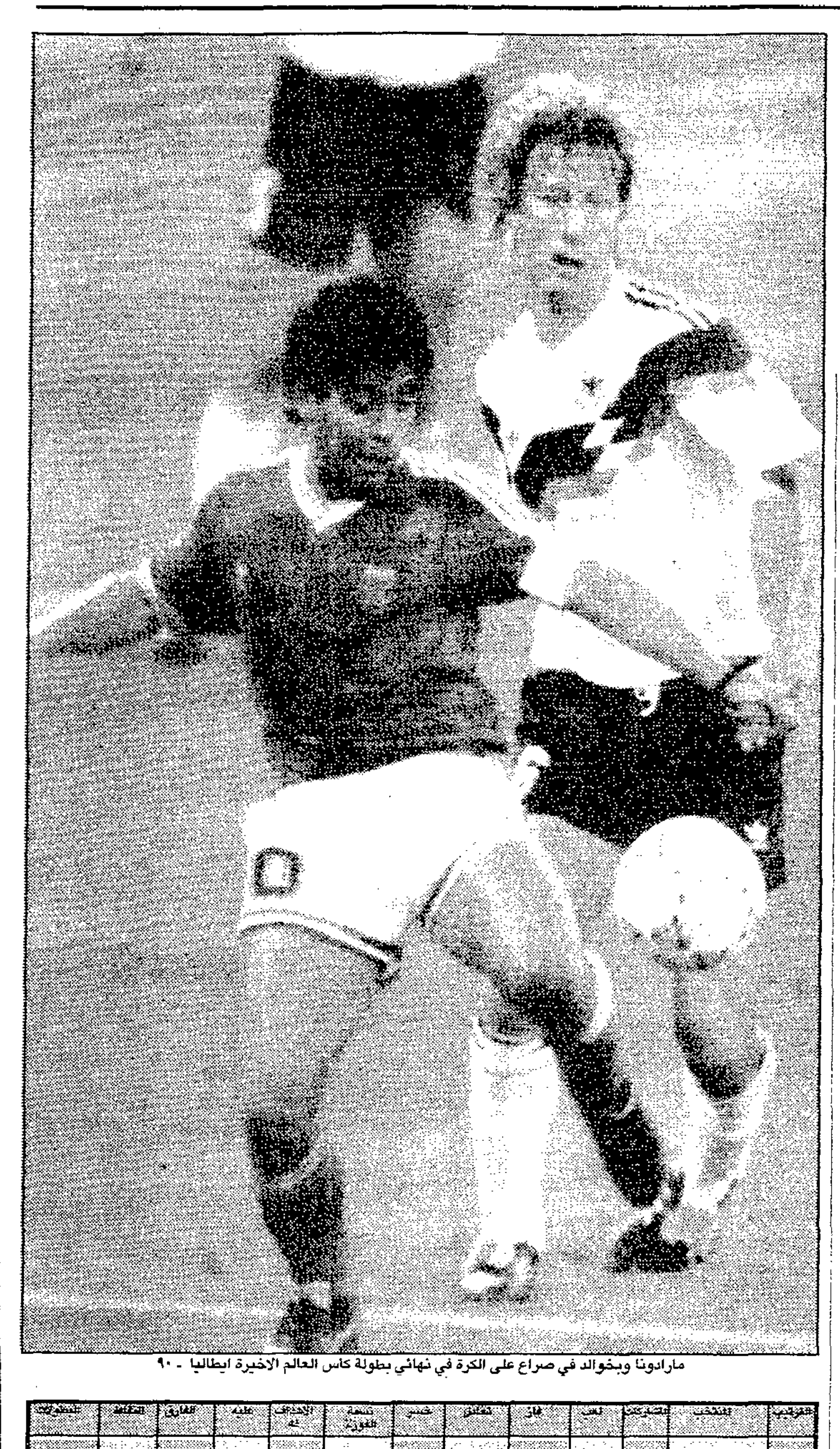
● أما ابرز انجازات فرق الاندية الانجليزية على الصعيد الدولي فهي:
- كأس ابطال اوروبا: فاز بها ليفربول في اعوام ٧٧ و٧٨ و٨١ و١٩٨٤م، نوتنجهام فوريست في عامي ٧٩ و٨٠، ومانشستر يونايتد عام ١٩٦٨، واستون فيلا عام ٨٢.
- كأس الكؤوس الاوروبية: وفاز بها توتنهام هوتسبير عام ٦٣ وايست هام عام ٦٥ ومانشستر سيتي عام ٧٠ وتشيلسي عام ٧١ وايفرتون عام ٨٥
- كأس «السوبر» الاوروبي: فاز بها ليفربول عام ٧٧ ونوتنجهام فوريست عام ٧٩ وأستون فيلا عام ٨٢.
- كأس الاتحاد الاوروبي: وفاز بها ليدز يونايتد في عامي ٦٨ و٧١ وتوتنهام هوتسبير في عامي ٧٢ و٨٤، وليفربول في عامي ٧٣ و٧٦، ونيوكاسل يونايتد في العام ٦٩، والأرسنال في العام ١٩٧٠، وابسويتش تاون في العام ١٩٨١م.

● نتائج الفريق الانجليزي في آخر بطولات كأس العالم كانت على النحو التالي:
- في التصفيات التمهيدية تعادل مع السويد مرتين صفر / صفر، وفاز على البانيا ٢/صفر و٥/صفر وفاز على بولندا ٣/صفر بعد التعادل صفر/ صفر.

- وفي المباريات السبع التي لعبها الفريق في النهائيات، التي تصدر خلالها فرق مجموعته (السادسة) اثر التعادل مع هولندا صفر/صفر ومع ايرلندا ١/١، والفوز على مصر ١/صفر، النقاط اربع والاهداف (٢/١).

في ثمن النهائي فاز على بلجيكا ١/صفر، وفي ربعه على الكاميرون ٣/٢ في الوقت الاضافي بعد التعادل ٢/٢، وفي نصفه خسر امام المانيا الغربية بركلات الترجيح ٥/٤ بعد التعادل ١/١.

وفي مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع خسر امام ايطاليا ١/٢.



مارادونا وبخوالد في صراع على الكرة في نهائي بطولة كأس العالم الاخيرة ايطاليا - ٩٠

الترتيب	المنتخب	المشاركات	لعب	فاز	تعادل	خسر	نسبة الفوز٪	الاهداف له	عليه	الفارق	النقاط	البطولات
١	البرازيل	١٤	٦٦	٤٤	١١	١١	٦٦,٦٧	١٤٨	٦٥	+٨٣	٩٩	ثلاث
٢	المانيا الغربية	١٢	٦٨	٣٩	١٥	١٤	٥٧,٣٥	١٤٥	٩٠	+٥٥	٩٣	ثلاث
٣	ايطاليا	١٢	٥٤	٣١	١٢	١١	٥٧,٤١	٨٩	٥٤	+٣٥	٧٤	ثلاث
٤	الارجنتين	١٠	٤٨	٢٥	٨	١٥	٥٢,٠٨	٨٢	٥٩	+٢٣	٥٨	اثنتان
٥	انجلترا	٩	٤١	١٨	١٢	١١	٤٣,٩٠	٥٥	٣٨	+١٧	٤٨	واحدة
٦	الاوراجواي	٩	٣٧	١٥	٨	١٤	٤٠,٥٤	٦١	٥٢	+٩	٣٨	اثنتان
٧	الاتحاد السوفياتي	٧	٣١	١٥	٦	١٠	٤٨,٣٩	٥٣	٣٤	+١٩	٣٦	-
٨	فرنسا	٩	٣٤	١٥	٥	١٤	٤٤,١٢	٧١	٥٦	+١٥	٣٥	-
٩	يوغوسلافيا	٨	٣٣	١٤	٦	١٣	٤٢,٤٢	٥٥	٤٢	+١٣	٣٤	-
١٠	المجر	٩	٣٢	١٥	٣	١٤	٤٦,٨٨	٨٧	٥٧	+٣٠	٣٣	-
١١	اسبانيا	٨	٣٢	١٣	٧	١٢	٤٠,٦٣	٤٣	٣٨	+٥	٣٣	-
١٢	بولندا	٥	٢٥	١٣	٥	٧	٥٢,٠٠	٣٩	٢٩	+١٠	٣١	-
١٣	السويد	٨	٣١	١١	٦	١٤	٣٥,٤٨	٥١	٥٢	-١	٢٨	-
١٤	تشيكوسلوفاكيا	٨	٣٠	١١	٥	١٤	٣٦,٦٧	٤٤	٤٥	-١	٢٧	-
١٥	النمسا	٦	٢٦	١٢	٢	١٢	٤٦,١٥	٤٠	٤٣	-٣	٢٦	-
١٦	هولندا	٥	٢٠	٨	٦	٦	٤٠,٠٠	٣٥	٢٣	+١٢	٢٢	-
١٧	بلجيكا	٨	٢٥	٧	٤	١٤	٢٨,٠٠	٣٣	٤٩	-١٦	١٨	-
١٨	المكسيك	٩	٢٩	٦	٦	١٧	٢٠,٦٩	٢٧	٦٤	-٣٧	١٨	-
١٩	تشيلي	٦	٢١	٧	٣	١١	٣٣,٣٣	٢٦	٣٢	-٦	١٧	-
٢٠	اسكتلندا	٧	٢٠	٤	٦	١٠	٢٠,٠٠	٢٣	٣٥	-١٢	١٤	-
٢١	البرتغال	٢	٩	٦	-	٣	٦٦,٦٧	١٩	١٢	+٧	١٢	-
٢٢	سويسرا	٦	١٨	٥	٢	١١	٢٧,٧٨	٢٨	٤٤	-١٦	١٢	-
٢٣	بيرو	٤	١٥	٤	٣	٨	٢٦,٦٧	١٩	٣١	-١٢	١١	-
٢٤	ايرلندا الشمالية	٣	١٣	٣	٥	٥	٢٣,٠٨	١٣	٢٣	-١٠	١١	-
٢٥	باراجواي	٤	١١	٣	٤	٤	٢٧,٢٧	١٦	٢٥	-٩	١٠	-
٢٦	الكاميرون	٢	٨	٣	٣	٢	٣٧,٥٠	٨	١٠	-٢	٩	-
٢٧	رومانيا	٥	١٢	٣	٣	٦	٢٥,٠٠	١٦	٢٠	-٤	٩	-
٢٨	الدنمارك	١	٤	٣	-	١	٧٥,٠٠	١٠	٦	+٤	٦	-
٢٩	امريكا	٤	١٠	٣	-	٧	٣٠,٠٠	١٤	٢٩	-١٥	٦	-
٣٠	المانيا الشرقية	١	٦	٢	٢	٢	٣٣,٣٣	٥	٥	-	٦	-
٣١	بلغاريا	٥	١٦	-	٦	١٠	٠٠,٠٠	١١	٣٥	-٢٤	٦	-
٣٢	الجزائر	٢	٦	٢	١	٣	٣٣,٣٣	٦	١٠	-٤	٥	-
٣٣	المغرب	٢	٧	١	٣	٣	١٤,٢٩	٥	٨	-٣	٥	-
٣٤	ويلز	١	٥	١	٣	١	٢٠,٠٠	٤	٤	-	٥	-
٣٥	كوستاريكا	١	٤	٢	-	٢	٥٠,٠٠	٤	٦	-٢	٤	-
٣٦	كولمبيا	٢	٧	١	٢	٤	١٤,٢٩	٩	١٥	-٦	٤	-
٣٧	ايرلندا	١	٥	-	٤	١	٠٠,٠٠	٢	٣	-١	٤	-
٣٨	كوبا	١	٣	١	١	١	٣٣,٣٣	٥	١٢	-٧	٣	-
٣٩	كوريا الشمالية	١	٤	١	١	٢	٢٥,٠٠	٥	٩	-٤	٣	-
٤٠	تونس	١	٣	١	١	١	٣٣,٣٣	٣	٢	+١	٣	-
٤١	تركيا	١	٣	١	-	٢	٣٣,٣٣	١٠	١١	-١	٢	-
٤٢	مصر	٢	٤	-	٢	٢	٠٠,٠٠	٣	٦	-٣	٢	-
٤٣	هندوراس	١	٣	-	٢	١	٠٠,٠٠	٢	٣	-١	٢	-
٤٤	(اسرائيل)	١	٣	-	٢	١	٠٠,٠٠	١	٣	-٢	٢	-
٤٥	استراليا	١	٣	-	١	٢	٠٠,٠٠	-	٥	-٥	١	-
٤٦	ايران	١	٣	-	١	٢	٠٠,٠٠	٢	٨	-٦	١	-
٤٧	كوريا الجنوبية	٣	٨	-	١	٧	٠٠,٠٠	٥	٢٩	-٢٤	١	-
٤٨	الكويت	١	٣	-	١	٢	٠٠,٠٠	٢	٦	-٤	١	-
٤٩	بوليفيا	٢	٣	-	-	٣	٠٠,٠٠	-	١٦	-١٦	-	-
٥٠	كندا	١	٣	-	-	٣	٠٠,٠٠	-	٥	-٥	-	-
٥١	السلفادور	٢	٦	-	-	٦	٠٠,٠٠	١	٢٢	-٢١	-	-
٥٢	هاييتي	١	٣	-	-	٣	٠٠,٠٠	٢	١٤	-١٢	-	-
٥٣	جزر الهند الغربية	١	١	-	-	١	٠٠,٠٠	-	٦	-٦	-	-
٥٤	العراق	١	٣	-	-	٣	٠٠,٠٠	١	٤	-٣	-	-
٥٥	النرويج	١	١	-	-	١	٠٠,٠٠	١	٢	-١	-	-
٥٦	نيوزيلندا	١	٣	-	-	٣	٠٠,٠٠	٢	١٢	-١٠	-	-
٥٧	الامارات	١	٣	-	-	٣	٠٠,٠٠	٢	١١	-٩	-	-
٥٨	زائير	١	٣	-	-	٣	٠٠,٠٠	-	١٤	-١٤	-	-

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

معارض

علي المبارك فنان البيئة السعودية

الدمام: «الشرق الأوسط»
من ماهر عباس

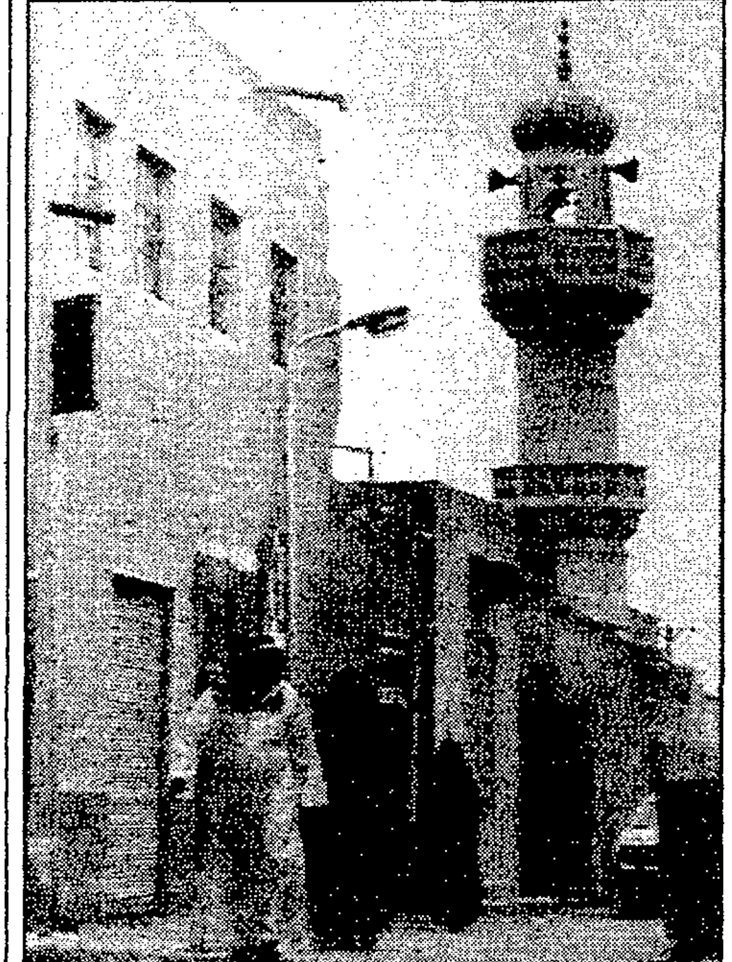
بدأت رحلته مع فن التصوير الفوتوغرافي منذ نعومة أظافره في مدينة «الهفوف» في منطقة الاحساء في السعودية كهاو. ومع الأيام حمل هوايته وحبه الى نادي التصوير في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران وكان ذلك قبل ١٣ عاماً. وفي نادي الجامعة غاص الفنان السعودي علي المبارك في اسرار وعالم فن التصوير فدعم هوايته وحبه بالدراسة ليسافر بعد ذلك في بعثة من «ارامكو» السعودية الى سان فرانسيسكو حيث التحق بكلية الفنون والحفر في مدينة أوكلاند.

يقول الفنان علي المبارك الذي ولد وسط مزارع النخيل، إن مزارع الاحساء هي التي جعلته يحب فن التصوير لجمال مناظرها في الصباح خاصة عندما تتلامس قطرات الندى مع خيوط الشمس البنفسجية لترسم لوحة فنية يصعب على أمهر الفنانين نسج خيوطها.. كنت اتخيل كيف اسجل بالكاميرا هذه اللوحات، ومع التخيل جربت حظي ومن الحلم والتخيل دخلت عالم التصوير الواسع سواء من خلال عملي مع «ارامكو» أو عبر اقامة المعارض.

ويقول ان أول معرض شاركت فيه كان خلال دراستي في امريكا ووقتها حصلت على المركز الثاني من بين جمع غفير من محترفي التصوير في سان فرانسيسكو.

ويقول الفنان علي المبارك ان أول جائزة فنية طرقت بابه كانت بمناسبة حصوله على المركز الأول في مسابقة التصوير الفوتوغرافي في جمعية البحرين للفنون التشكيلية والتي نظمت في عام ١٩٨٩ في المنامة.

ويرى الفنان ان عالم التصوير عالم متشعب وكلما تعمق فيه الانسان حمله الى افاق أوسع وأرحب. فالفن التصويري لا يعني فقط الوقوف وراء مدرسة الكاميرا، بل هو فن من الفنون الجميلة القائمة بذاتها أي أنه كالرسم والنحت. كما تتشعب انواعه، اذ هناك التصوير الصناعي والصحافي والوثائقي. ونرى اليوم ايضا التصوير الاعلاني ينضم الى اسرة التصوير كفن قائم بذاته ومعترف به. وعن معرضه الشخصي الاول الذي اقامه قبل أزيد من شهر قال بانه حاول فيه ان يقدم نفسه الى عالم فن التصوير الفوتوغرافي بـ «٧٠» لوحة فوتوغرافية تناول فيها البيئة الاجتماعية والصناعية والتراث القديم والحاضر المعاش من خلال رؤية فنية، فتأثر الفنان علي المبارك بالبيئة العربية خاصة في قريته «الطرف» واضح في اعماله، اضافة الى لوحاته عن منطقة الاحساء التي أبرز فيها النخيل ومزارعها المنتشرة. ويمكن القول ان المبارك استطاع ان يجسد بمعرضه الشخصي الأول براعته في فن التصوير الفوتوغرافي في كافة المجالات فهو يجعل المشاهد لأعماله يحوم حول البيئة السعودية والتنقل بين جنبات الماضي والحاضر. ولعل حضور البيئة والتاريخ والحاضر في اعمال الفنان علي المبارك دليل على عمق رؤية الفنان لما يحوم حوله بعين ثاقبة، الأمر الذي يساهم في ابراز اصالته كفنان وموهبته الغزيرة التي لا تنضب.



احدى الصور المعروضة في المعرض

دراسات

استخدام التكنولوجيا المتطورة لمواجهة التلوث البيئي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكدت دراسة علمية جديدة أعدها الدكتور علي حبيشي نائب رئيس الاكاديمية المصرية للبحث العلمي ان التكنولوجيا المحلية والتي تبدأ من مراكز البحث والتطوير لمؤسسات الخدمات العامة والجامعات والصناعة تستلزم ضرورة تقوية القاعدة العلمية والتكنولوجية في مصر وخاصة المراكز المتفرغة للبحث ووحدات التطوير في الصناعة وقيام أجهزة الدولة المختصة بالافصاح في وقت مبكر عن ملامح خطط التنمية والمشروعات التي تحتاج الى تكنولوجيات جديدة.

واشارت الدراسة الى ضرورة العمل على تشجيع الطلب لاستخدام التكنولوجيا المحلية واستخدام البدائل التكنولوجية المحلية.

كما اشارت الدراسة الى النقص الواضح في وحدات التصميمات الهندسية المتكاملة سواء على شكل مكاتب لستشارية أو اقسام متخصصة داخل الوحدات الاقتصادية مما يستوجب ضرورة دعم القدرات الاستشارية الوطنية واستخدامها على أن تكون الاستعانة ببيوت الخبرة الاجنبية عند الحاجة اليها فقط وعلى اساس المشاركة مع الاستشاريين المحليين والمساهمة في دعم الخبرات المحلية.

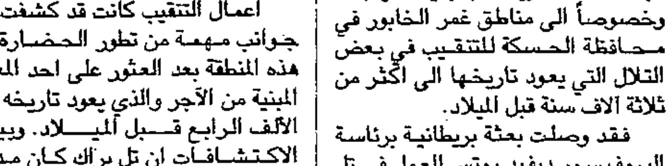
وأوضحت ايضا ان نقل التكنولوجيا يكتسب نجاحا من خلال التطبيع والتوطين في البيئة الجديدة بحيث تلتقي التكنولوجيا المحلية مع المستوردة في نسج متكامل عن طريق استراتيجية للتنمية.

وتركزت الدراسة ان نقل التكنولوجيا المستوردة يستلزم وجود كوادر ومؤسسات تقوية بالادارة العلمية الراقية لعمليات نقل التكنولوجيا تشتمل على عدة ركائز اهمها اختيار تكنولوجيا اكثر ملاءمة للواقع المحلي وان يكون التفضيل لانواع التكنولوجيا اللائمة على اساس استخدام خامات وموارد محلية وزيادة فرص العمل للمواطنين والاقلال من استخدام الطاقة التقليدية والتوسع في استخدام المصادر الجديدة للطاقة والاقلال من تلوث البيئة واستيعاب التطورات الحديثة للتكنولوجيا العالمية الشائعة الاستخدام.

آثار

بعثات واكتشافات أثرية في سورية

دمشق: «الشرق الأوسط»



تتواصل التنقيبات الأثرية في مختلف انحاء سورية، ويتواصل وفود البعثات الأثرية الاجنبية اليها، وخصوصاً الى مناطق غمر الخابور في محافظة الحسكة للتنقيب في بعض التلال التي يعود تاريخها الى اكثر من ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد.

فقد وصلت بعثة بريطانية برئاسة البروفيسور ديفيد بوتس للعمل في تل براك، وبعثة امريكية للعمل في تل موزان. وبعثة سوفياتية برئاسة البروفيسور رؤوف، انشاييف للعمل في تل خزنة. وكانت قد وصلت بعثة امريكية سابقة برئاسة البروفيسور مايكل فوللر للعمل في تل تنينير.

اعمال التنقيب كانت قد كشفت عن جوانب مهمة من تطور الحضارة في هذه المنطقة بعد العثور على احد المعابد المبنية من الآجر والذي يعود تاريخه الى الألف الرابع قبل الميلاد. وبينت الاكتشافات ان تل براك كان مدينة تجارية ومحطة للقوافل القديمة ما بين سومر وبابل الى تركيا شمالاً.

مشهد من المسرحية

مسرح

خروج على النهج المسرحي العراقي المتميز

بغداد: «الشرق الاوسط»
من معد فياض

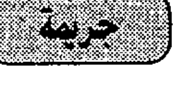
يتولى المخرج المسرحي العراقي حميد الجمالي اخراج مسرحية الكاتب المسرحي المغربي عبد الكريم برشيد (فاوست والاميرة الصلعاء) للفرقة القومية للتمثيل، وهو اول نص يخوض فيه الجمالي تجربة الاخراج بعد حصوله على شهادة الدكتوراه في الاخراج المسرحي خارج العراق وعقدة كل الذين عادوا الى العراق وهم يحملون شهادات عليا في الاخراج المسرحي، هي الخوض في غمار التجريب تحت تأثير ما شاهدوه وما عايشوه في المانيا، او بولونيا، او فرنسا، او بلغاريا.. وهكذا حتى وان كانت تجاربهم وانجازاتهم المسرحية قبل سفرهم اكثر نضجاً من تلك التي قدموها بعد عودتهم، لهذا يصرون على البداية من الصفر متناسين المكانة التي بلغوها فيما مضى عاملين على الغاء تاريخهم الابداعي بلا مبرر!!

والدكتور حميد الجمالي واحد من هؤلاء اذ قرر ان يبدأ مع (فاوست والاميرة الصلعاء)، مع ان هذا النص يحتاج لمخرج له من التجارب الابداعية ما يمكنه من تفسير النص بوضوح ودراسته بعمق..

ونص عبدالكريم برشيد ينطوي على اكثر من لعبة مسرحية، لعبة محبوكة بمهارة اللاعب ذاته، وبمهارة من يقود اللعبة .. تلك اللعبة التي تجعل من حارس المقبرة امبراطوراً، ومن الصلعاء الفقيرة اميرة ذات حسن وجمال، ومن الزئبق خانعاً مطيعاً يلعب بمصائر الاخرين، ومن الشحاذ مليونيراً، او من المليونير شحاذاً! ومن ثم لعبة الشيطان مع فاوست الذي يتحول الى مجرد مهرج يمرح ويلهو ويعبث ويحب بعيداً عن شيخوخته وفلسفته وكتبه ونظرته المثالية للحياة.. فإذا كان فاوست جيته فيلسوفاً، فان فاوست برشيد لاعب ماهر، يمكن له ان يمشي على حبال السيرك دون ان يسقط..

وتنفيذ مثل هذه اللعب المسرحية تحتاج الى مهارات متعددة.. مهارات تحليلية في بنية النص والغور عميقاً في معانيه الخافية ومهارات أدائية، وقبل كل ذلك مهارة المخرج في قيادة العمل وابراز الفكرة الرئيسية لتلك اللعبة.. للمخرج حميد الجمالي لم يتعمق كثيراً في افكار النص، بل ربما قرأ النص من السطح وحاك لعبته في ضوء ما اكتشفه في السطح. وما زاد الامر تعقيداً هو انه حاول الايغال بالتجريب دون ان ينقل الى المشاهد المتلقي فكرة محددة عن مسار صراع كل شخصية من شخوص المسرحية: حارس المقبرة، الاميرة الصلعاء، فاوست، الزئبق، الحمال، والمصور.. ذلك لان لكل شخصية من هؤلاء لعبته المتفردة التي يمكن ان تلتقي مع الاخرين، وهو بدلاً من ان يعمد الى ابراز الصراع الداخلي لكل شخصية من خلال الاداء وتجسيد الصراع، راح يحجم الشخوص فهماً واداء ليأتي العمل مبتوراً، هجيناً، لا يعطي للمشاهد فكرة سوى صراخ الاميرة الصلعاء وتأملات فاوست الضائعة وسط هرج لا مبرر له.. وهكذا انحدر العمل الى هاوية الهبوط، ومما ساعد على ذلك الاداء غير المتكافئ لفريق العمل، وبالرغم من ان اسماء معروفة في تاريخ المسرح العراقي ساهمت بتجسيد العمل، مثل: غازي التكريتي، وحسن عبدو وصاحب نعمة ورائد محسن، ورضا نياب، واميرة جواد، الا اننا شاهدنا صراعاً خفياً بين طاقات الشباب والشيوخ فوق خشبة مسرح الرشيد في بغداد، اذ قدم الشباب: رائد محسن (الزئبق) ورضا نياب (فاوست) وصاحب نعمة (الشيطان) قابليات ادائية متطورة جداً ضيعت وسطها قابليات: غازي التكريتي (الشحاذ) وحسن عبد (حارس المقبرة)، ففي حين ابدع الشباب كان الكبار يشعرون بانهم كبار فعلاً لهذا قدموا اداء رتيباً بينما حاولت اميرة جواد (الاميرة الصلعاء) جهدها لان تقدم اداء مميزاً، فكانت تتألق في بعض المشاهد وتهبط في بعضها الآخر، وخطأها انها تأخذ ايقاع المقابل دون ان تحاول هي التأثير عليه، وكان اداء ستار خضير (المصور) هامشياً غير مؤثر بالمرة!

لقد كان للمسرح العراقي، وما يزال، اسلوبه ونهجه المتميز عربياً، ومحاولة الخروج عن مدرسته تحت حجة التجريب والتجديد، هي محاولة إضاعة العمل في مهب رياح الهبوط، وهنا لا ادعو المخرجين الى التقليدية وعدم التجريب، بل ادعو الى زراعة النبتة في ارض المسرح العراقي ذاته دون اللجوء الى نقل النبتة والتربة من خارج هذه البيئة.. فقد كان نص عبد الكريم برشيد (فاوست والاميرة الصلعاء) متطوراً، ورائعاً، وكان بحاجة الى مخرج في مستوى النص لمساعدة التلقي على الاستمتاع به لا الملل منه.



جريمة

شاب قبرصي متهم بجريمة في لندن ينتظر قرار المحكمة لتحديد مصيره

اثينا: «الشرق الاوسط»

لا يزال الشاب القبرصي خريستو دولوس سوتيريو معتقلا في نيقوسيا في انتظار ان تبت المحكمة في مصيره. وسوتيريو واجه هيئة المحكمة في نهاية الاسبوع الماضي، الا ان هذه الهيئة اجلت موعد المحاكمة ريثما يتسنى لها الحصول على الوثائق الخاصة بقضيته، وتطالب الحكومة البريطانية باستلامه ليمثل امام محكمة في لندن بسبب ارتكابه جريمة قتل وقع ضحيتها مواطن بريطاني.

وحسب معلومات شرطة نيقوسيا فان خريستو دولوس سوتيريو والبالغ من العمر ٢٥ سنة مطلوب في القضاء البريطاني بسبب ارتكابه جريمة القتل المتعمد بحق البريطاني دايتمار كيرشنر (٤٧ سنة) الذي كان يعمل مصوراً في هورنسي شمال لندن، في مسبح في الخامس من يوليو (تموز) الجاري.

سوتيريو قال للمحكمة ان صفة التعمد والاصرار في قضيته ساقطة لانه ارتكب جريمته في حالة الدفاع عن النفس بعد ان سخر منه الضحية واحتقره في عملية استفزازية واضحة. وأضاف بعد ان دافع عن نفسه لفظياً هاجمه دايتمار كيرشنر وحاول ان يدفعه الى مقر المسبح الامر الذي افقده رشده وجعله يرتكب الجريمة.

كيرشنر، الزبون الدائم في المسبح كان برفقة زوجته ينتظران حضور فيلم «ديك تراسي» الذي انتجته شركة «وارنر» الامريكية لان للديرة العامة للتوزيع في الشركة في بريطانيا هي زوجته السويدية الاصل ماج بريت كيرشنر التي كانت منشغلة في ترتيب عملية افتتاح الفيلم مع «وارين بيتي» و«مادونا».

وعند وقوع الجريمة تجنب معارف الزوجة نقل الخبر اليها، لكنها هرعت الى مكان وجود الضحية قبل لحظات من افتتاح الحفل لمرافقته الا انها صعقت عندما وجدته جثة هامدة مضرجة بالدماء.

في جلسة المحاكمة الاخيرة التي جرت يوم الخميس الماضي في نيقوسيا قال المحقق خرالمبوس ارجيرو في مطالعته القانونية ان حادثة حصلت في مسبح عندما اشتبك شخص يشبه سوتيريو مع كرشنر وبعد ١٥ دقيقة انتقل الاشتباك الى غرفة تبديل الملابس حيث مات كيرشنر متأثراً بطعنات سكين حادة.

واضاف ارجيرو ان سوتيريو انسل بعد ذلك على عجل من منطقة المسبح تاركاً وراءه اداة الجريمة التي قادت الى اكتشاف مرتكبها، الامر الذي جعل السلطات القضائية البريطانية تصدر مذكرة عاجلة تقضي بتوقيف سوتيريو.

وقال المحقق ارجيرو «اننا ننتظر تعليمات واضحة من وزارة العدل القبرصية للنظر في امكان ترحيل خريستو دولوس سوتيريو الى بريطانيا بناء على طلب القضاء فيها واستناداً الى القانون رقم ٩٧ الصادر عام ١٩٧٠ الذي يقضي بتبادل المطلوبين الى العدالة بين قبرص وبريطانيا».

وكان سوتيريو، القاتل او المتهم بارتكاب جريمة القتل، قد وصل الى مدينة لارنكا القبرصية في اثينا من التاسع من الشهر الجاري على متن الخطوط القبرصية بعد أن اجتاز الحدود البريطانية في رحلة طويلة مر خلالها بعدة بلدان غربية وشرقية كانت اخرها ايطاليا التي وصل منها الى العاصمة اليونانية قبل انتقاله الى قبرص. وفي لارنكا اعطى سوتيريو لقوات امن المطار عنوان اقامة مزيفاً لكنه وقع في فخ الشرطة في العاشر من الشهر الجاري اي بعد مرور ٢٤ ساعة على وصوله الى قبرص بينما كان يقطع الطريق السريع بين لارنكا ونيقوسيا حيث استوقفه حاجز للشرطة واستفسر منه عن جوازه وبطاقته الشخصية. وبعد تلكؤ في الاجابة اعترف للشرطة انه ارتكب جريمة في بريطانيا التي هرب منها ليقضي خمسة ايام متنقلاً بين ايطاليا ويوغوسلافيا واليونان قبل ان يتمكن من الوصول الى قبرص.

بينما كان سوتيريو خارجاً من المحكمة باتجاه عربة السجن مقيد اليدين قال للصحفيين انه كان يتزود بسكين اثناء اقامته في بريطانيا ليحمي نفسه من المشردين والمجرمين البريطانيين. واضاف انه «ارتكب جريمته في حال الدفاع عن النفس» لانه لم يكن على علم مسبق بشخصية الضحية الذي تركه واقفاً على رجليه بعد طعنه بالسكين.

مهرجان للموسيقى تحت الماء

لوس انجلس - أقيم اخيراً في مدينة ميامي مهرجان موسيقي تحت الماء اشتركت فيه فرق فنية من عدد من الولايات الامريكية عزفت الحاناً من الجاز والروك والبلوز

وقد تم تخصيص ريع هذا المهرجان لمساعدة الاطفال المحرومين في العالم.



وجه (الثلاثاء)

لقاء تأخر ٤٥ عاما

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

يواجه الافراد في المجتمعات الصناعية الحديثة العديد من مشاكل التكيف المعقدة مع معطياتها المطروحة عليهم خلال ايقاعات الحياة اليومية سواء في الحصول على العمل الملائم لقدرات ومهارات كل منهم او السكن المناسب طبقا لدخول المهن التي يحترفونها او العلاج المجاني او المدفوع الاجر لما يعانونه من امراض.

وقد تكون هذه بعض العوامل العامة التي يتعاملون معها وغيرها من مجموعة كبيرة مما يفرض المجتمع الصناعي الحديث من قنوات على الافراد ان يتعاملوا من خلالها ويكيفوا اوضاعهم الاقتصادية والمعيشية طبقا لقدراتهم على مواجهتها.

غير ان المصاعب النفسية التي تفرضها اوضاع وممارسات اجتماعية بطبيعتها في هذه المجتمعات الحديثة تفرز الآلاف من الحالات الانسانية التي تتحول كل حالة منها الى شبه ملحمة يعايشها اصحابها سنوات اعمارهم. وفيليس دوجان ايرلندية (٤٥ عاما) عاشت ومنذ اسبوع ميلادها السادس وحتى اسابيع قليلة مضت لم تلتق خلال تلك الاعوام بأمها التي ولدتها ومنحت احدى الاسر في بلفاست حق تبنيها، حيث قضت طفولتها وجزءاً من صباها وحتى بلغت الخامسة عشرة من عمرها لا تعرف لها ابوين سوى السيدة روث وجون دوجان. وفي احد الايام وكعادة الصبية عقب عودتها من مدرستها ان تقوم بسرد احداث اليوم على امها ابلغتها بان احدى زميلاتها في الصف اضطرت الى مغادرة المدرسة مبكرة بسبب حالة الاكتئاب التي تعانيها منذ عدة ايام. واختتمت الصبية فيليس حكايتها لامها بان ذلك الاكتئاب يعود الى حالتها النفسية كطفلة متبناة لا تشعر بارتباطها بأبويها بالتبني.

وبنفس البساطة والهدوء الذي سردت به الفتاة الواقعة والتعليق على امها ردت الام روث دوجان بان السعادة والاكتئاب لا يعودان الى اسباب من بينها حالة التبني لانها اي فيليس ايضا طفلة متبناة.

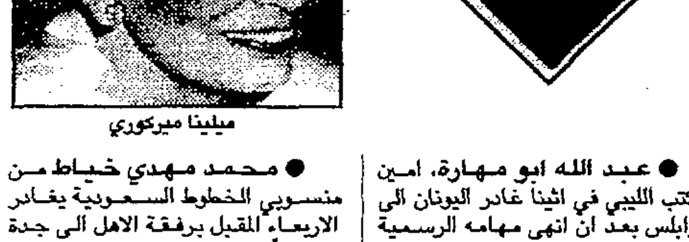
وكان هذا الاعتراف الذي وقع على الفتاة فيليس كالصاعقة اول مفاتيح الحقيقة التي اكتشفت منه ان لها ابوين آخرين. استمعت من امها بالتبني الى حكايتهما التي انتهت بتقديمها قبل ان تكتمل اسبوعها السادس الى احدى الجمعيات الخيرية وقاما بتبنيها منها في عام ١٩٤٥.

وبعد هذا الاعتراف بأربعة اعوام ماتت الام بالتبني السيدة روث دوجان وبدأت فيليس تبحث عن امها الاصلية وعبر الجمعيات الخيرية في بلفاست بعد ان عرفت اسمها بالكامل جريس اوكالاهان. وبعد رحلة شاقة بين الجمعيات الخيرية ومكاتب السجل المدني في مدينة دوناجيل تمكنت من العثور على محل اقامة امها الاصلية.

في الاسبوع قبل الماضي شهد احد منازل ضاحية وود جرين (شمال لندن) لقاء مثيرا تأخر ٤٥ عاما بين فيليس دوجان (الابنة) وبين جريس اوكالاهان (٧٤ عاما) الام الاصلية وثلاثة آخرين من ابنائها غسلت فيه الدموع اعين الجميع في لحظات لقاء عاصف.


فيليس دوجان



«انهم يقتلون الكلاب»

فاز الامريكيان كالهون وريم الملقبان بلوردات البراري امس الاول بجائزة البطولة في اصطياد اكبر عدد من كلاب البراري في كولورادو بعد ان تمكنوا من القضاء على ١١٢ كلباً في المسابقة السنوية التي تنافس فيها ٤٠ متسابقاً واستغرقتا يومين.

«أسوشيتد برس»

عرب وعجم

نجيب محفوظ — ميلينا ميركوري — بوبي روبسون

● عبد الفتاح الخزرجي سفير العراق في اليونان يقيم حفلا في فندق «بريطانيا العظمى» اليوم بمناسبة الذكرى السنوية لثورة ١٧ - ٣٠ يوليو (تموز) العراقية.

وقد دعا الخزرجي الى هذا الحفل السلك الدبلوماسي المعتمد في اثينا وعدداً كبيراً من الشخصيات السياسية والإعلامية اليونانية وأبناء الجاليتين العربية والعراقية في اليونان.

● نجيب محفوظ الكاتب العربي الفائز بجائزة نوبل للسلام تلقى عدة عروض من دور نشر بريطانية لاعداد سيرته الذاتية في كتاب باللغة الانجليزية.

● عبد الله ابو مهارة، امين المكتب الليبي في اثينا غادر اليونان الى طرابلس بعد ان انهى مهامه الرسمية في هذا البلد. وينتظر تعيين امين جديد للمكتب الليبي بديلا له خلال الايام القليلة القادمة.

● بوب جيلدوف مطرب «البوب» الايرلندي يقيم حفلين غنائيين في اثينا في العشرين والحادي والعشرين من الشهر الجاري. ومن المنتظر ان يطلق المطرب الايرلندي الذي يرافقه الى اثينا ستة موسيقيين ايرلنديين عدداً من اغانيه الجديدة.

● الزميل جورج شامي الصحافي اللبناني المقيم في باريس عاد الى مقر عمله بعد زيارة عائلية للولايات المتحدة.

● محمد مهدي خياط من منسوبي الخطوط السعودية يغادر الاربعاء المقبل برفقة الاهل الى جدة متوجهاً الى الولايات المتحدة الامريكية لقضاء إجازته السنوية هناك.

● بريجيت باردو الممثلة السينمائية الفرنسية المتقاعدة، تزور اليونان خلال الايام القليلة القادمة للقيام بتصوير افلام وثائقية متلفزة تحت عنوان «عيادة الحيوان». ويقوم بإخراج هذه الافلام المخرج اليوناني سيمون فالساميديس في إطار حملة للدفاع عن الحيوان والرفق به ستبدأ في اليونان خلال الصيف الجاري.

● اليس كوبر مغني الروك الشهير وصل الى اثينا في زيارة عمل. وكوبر سيقيم حفلا غنائياً يوم الخميس المقبل في ستاديوم بان اثينيكو التاريخي المعروف في اليونان باستضافته كبار المغنين المحليين والعالميين.

● الدكتور عبد الكريم عبد الكريم العبادي الاستاذ المساعد بقسم البلاغة والنقد بكلية اللغة العربية - جامعة ام القرى بمكة المكرمة - يلقي محاضرة بعنوان «قراءة في نقدنا القديم» وذلك مساء الثلاثاء المقبل بنادي الطائف الادبي.

● ميلينا ميركوري الممثلة السينمائية والسياسية السابقة بدأت في إعداد حملتها الانتخابية لخوض الانتخابات البلدية في الخريف المقبل. ميركوري اعلنت ترشيحها رسمياً في العاصمة اثينا على أمل ان تصبح العمدة الجديد للمدينة.

● جيسيكا لانج النجمة الامريكية العالمية تصل الى لندن في ١٧ سبتمبر (ايلول) المقبل في زيارة خاصة.

● المهندس محمد حامد الظاهري مدير كهرباء منطقة الطائف باشر عمله مؤخراً بعد ان تمتع باجازته السنوية والتي قضاها خارج السعودية.

● بوبي روبسون مدير المنتخب الانجليزي السابق لكرة القدم يمضي إجازة طويلة في الخارج بعد انتهاء بطولة كاس العالم لكرة القدم.

● حسن الماضي مساعد مدير البنك السعودي الأمريكي فرع التخصصي في الرياض يقضي اجازته السنوية في اوروبا متنقلاً بين بريطانيا والمانيا

● الفريق مصطفى احمد عرقسوس غادر السعودية بعض الوقت في مصر.

● بول ادينجتون ممثل الـ «بي بي سي» البريطاني الساخر المعروف ببطولته لمسلسلي «نعم سيدي الوزير» و«نعم دولة رئيس الوزراء» يقوم حالياً بزيارة لليونان.

ولدى وصوله مطار اثينا أظهر رغبة في مقابلة جميع الوزراء اليونانيين. لكنه لم يتمكن من مقابلة أي منهم باستثناء وزير البيئة ستيفانوس مانوس. ادينجتون يستكمل الآن زيارة لمدينة باترا اليونانية بهدف المشاركة في مهرجان المدينة الصيفي.

أفراح

● آل باهبري وآل باخشوين يحتفلون مساء الخميس المقبل بزفاف الشاب عبد العزيز بن احمد باهبري على كريمة علي بن صالح باخشوين وذلك بصالة العجيب بالطائف.

● محمد عبد العزيز جمعان المدرس بمدرسة التضامن الاسلامي الابتدائية بجدة يحتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه الى ابنة المرحوم بكر احمد ابو زيد وذلك مساء الاربعاء المقبل بقاعة العرب للافراح في جدة.

● آل فخري وآل الكعكي يحتفلون بعقد قران كريمة رجل الاعمال سامي احمد فخري على الشاب عبد المعطي عبد الله الكعكي، وذلك ليلة الجمعة بفندق السلام رماداً في جدة.

● ممدوح محمد قاسم موصلي حصل على درجة البكالوريوس في قسم الإعلام بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بتقدير عام جيد جداً.

مواليد

● رزق الكابتن طيار سامي عبد العزيز سلامة والسيدة حرمه سمر لحسان زاهد بمولودتهما البكر اختارا اسم «فاطمة» لها. وقد تمت الولادة في مستشفى عرفان بجدة.

● رزق محمود بن محمد سلكي بمولودة اضفت على اسرته جوا بهيجاً من السعادة اسماها «منال» جعلها الله من مواليد السعادة واقر بها أعين والديها.

● المهندس علاء المصري وحرمه ايناس رزقا بباكورة انتاجهما مولوداً ذكراً أسمياه «محمد»

● مجدي فوزي شحاته مدير دار البشرى للأزياء في جدة رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه (بيتر).

● محمد خلاف المدرس بالمدينة المنورة رزق وحرمه بمولودتهما الثانية سمياها (صفا) وانضمت لشقيقتها (مروة).

وفيات

سمية يوسف هاني

● توفيت سمية يوسف هاني ارملة الشيخ علي فخر الدين ابو شاهين ووالدة الدكتور شبلي والسيدين خالد وجمال ابو شاهين.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد في ٢١ و٢٢ يوليو (تموز) بعد الساعة الثالثة بعد الظهر في منزل ولدها جمال:

١٣٦ Nether Street
West Finchley
N3 1PG

أبيض و اسود

- اشتقت الى البابا... متى سنذهب اليه؟
- عندما يفرجها الله على بلدنا
- لماذا لا يأتي البابا الى لندن؟
- لانه مشغول جدا في لبنان
- كيف يكون في لبنان شغل والمعارك دائرة والبيوت تحترق والناس يموتون؟
- هذا سر بقاء لبنان حتى الآن، برغم كل الكوارث والمآسي التي عانى ويعاني منها.
- الا يخاف البابا على حياته؟
- امره لله يا ابنتي. اذا جاء ابوك الى لندن فمن يحمي بيتنا ومحلنا واملاكنا؟
- الميليشيات تقوم بالمهمة. يدفع البابا لهم مالا وهم يتكفلون بالحماية اللازمة.
- لا تخافي على ابيك يا ابنتي. انه صديق جميع الاطراف. لو لم يكن متاكدا من انه قادر على البقاء في لبنان لما بقي.
- ولكن لماذا تركت البابا وحده في لبنان وجئت الى لندن؟
- لأن اعصابي تعبانة لا تتحمل دوي المدافع والقنابل ورؤية الموت والدمار. وقد احضرتك معي كي لا تكبري مع المأساة، وتصير حياتك كلها سلسلة من الكوابيس.
- اليس في امكاننا ان نسافر الى لبنان ولو لمدة اسبوع لنطمئن على البابا ولنشاهد الاهل والاقارب؟
- السفر الى هناك في الوقت الحاضر متعذر. قد نستطيع الاقدام على هذه الخطوة في الخريف المقبل.
- لماذا؟
- لأن كل الطرقات المؤدية الى بيتنا غير سالكة وغير آمنة ولأن منزلنا ذاته يقع في منطقة القصف.
- اذا كنت ترفضين السفر الى لبنان خوفا على حياتك، فانا لست خائفة. ولذلك ارجوك ان تسمحي لي بالسفر وحدي لمشاهدة البابا.
- هذا مستحيل.
- لماذا؟
- لأن الذهاب الى لبنان في هذا الظرف معناه الانتحار.
- لا تخافي يا ماما. المتحاربون في لبنان لا يقتلون الاطفال.
- لكن القنابل تقتلهم وكذلك السيارات الملغومة ورصاص القنص.
- قبل ان اغادر لندن ساكتب الى البابا واحدد له موعد وصولي واطلب منه ان ينتظرني في منطقة ليس فيها حرب. وهكذا نتفادى القنابل والقذائف والالغام.
- اتفقنا، عندما اتمكن من العثور على منطقة لبنانية آمنة يجتمع فيها الشمل بعيدا عن كل خطر، فلن تكون ثمة حاجة الى السماح لك بالسفر وحدك، لانك ستكونين رفيقتي في هذه الرحلة - الحلم.

الطفلة والعودة

حكاية لنادين (٢٨)

ما زالت، يا نادين، اذكر ذلك الرجل الذي كان جاري في بيروت. اسمه سعيد وهو كان بالفعل سعيدا.

كان فقيرا جدا ومع ذلك كان سعيدا.

كان يعمل يومين في الاسبوع ويبقى عاطلا عن العمل في ما تبقى من ايام ومع ذلك كان سعيدا.

كان يحب الاطفال بقوة لكنه كان محروما من الاولاد لان زوجته كانت عاقرا ومع ذلك كان سعيدا.

طفولته لم تكن سعيدة. فقد توفيت امه وهو لا يزال في سن الطفولة فتزوج ابوه من امراة قاسى منها الامرين، ومع ذلك كان سعيدا.

بيته الذي كان مكونا من غرفة واحدة ومطبخ صغير كان كل مساء ملتقى للاصدقاء والاقارب واكثرهم من الذين انعم الله عليهم بخيراته، ومع ذلك فلم اسمع سعيد يوما يتفوه بكلمة حسد او غيرة او نقمة، بل انه كان يردد في استمرار: «الحمد لله على نعمة الفقر».

في احدى زياراتي لجاري سعيد، يا نادين، وكان ذلك قبل اندلاع الحرب في لبنان، جرى بينه وبيني الحوار الآتي:

- هل انت سعيد بالفعل يا سعيد؟
- نعم والحمد لله.
- كيف تستطيع ان تكون سعيدا برغم كل الازمات التي تتخبط فيها؟
- اية ازمات؟
- الفقر
- اعتدت عليه و صرت احبه
- والبطالة؟
- الارزاق على الله
- والحرمان من الاولاد؟
- هذه مشيئة الله. لكنني لن اياس ما دام الاطباء قالوا لي ان هناك املا في ان تصبح زوجتي قادرة على الحمل.
- قل لي يا سعيد: كيف تستطيع تامين نفقات البيت والضيافة المتواصلة؟
- ما شعرت يوما بانني متضايق من قلة المال. عندما احتاج استدين وارد المال الى صاحبه فور الحصول عليه لقاء عملي. وانت تعرف انني معلم عمار من الدرجة الاولى وزبائني كثيرون. لكن اعمال البناء متوقفة في هذه الايام وانا في انتظار الفرج.
- انني احسدك يا سعيد
- لماذا؟
- لانك برغم كل شيء سعيد.

اطلق سعيد ضحكة مجلجلة ثم قال:

- اسمي سعيد وساحاول ان اظل سعيدا الى ان ارحل عن هذه الدنيا. اتدريني ان اخون اسمي يا جاري العزيز؟

عدلي الحاج

مهرجانات

مهرجان اصيلة المغربي يكرم الشاعر السنغالي ليوبولد سنجور

الرباط - ر: أهم حدث سيشهده مهرجان أصيلة الثقافي لهذه السنة تكريم الشاعر الافريقي الكبير ليوبولد سنجور رئيس السنغال السابق.

افتتح المهرجان، وهو الثالث عشر، امس ويستمر حتى الخميس المقبل تحت شعار «أصيلة مدينة الفنون».

وضمن سلسلة الندوات التي تقام في المهرجان ستكون ندوة الافتتاح حول «العلاقات العربية - الاسبانية الايبيروأمريكية.. أجوبة الماضي المشترك واستفسارات الحاضر».

يستضيف المهرجان حوالي أربعين شخصية عربية وأجنبية تنتمي إلى عالم الأدب والفن والثقافة والسياسة، وسوف تشمل ندوات هذه السنة مواضيع تتعلق بالشعر والفن والابداع والمراة والبيئة والحضارة والانتفاضة والنشر وغير ذلك.

وسوف تقام ضمن مهرجان هذه السنة معارض تشكيلية فردية وجماعية. من هذه المعارض معرض جماعي لخمسة فنانين تشكيليين فلسطينيين هم نبيل شحادة واسامة السعيد وتيسير بركات وناصر السومي وسليمان منصور.

وينظم فنانون مغاربة معرضاً آخر تحت شعار «الجسر عبر الفن التشكيلي المغربي». وسوف يضم رواق التشكيليين المغاربة أعمالاً لكل من عزيز السيد وعبد الحي الديوري ومحمد أبو الوقار.

وتتضمن المعارض أعمالاً تشكيلية اخرى يعود تاريخ انجازها إلى ١٢ سنة، اي منذ بداية أول مهرجان ثقافي في هذه المدينة سنة ١٩٧٨.

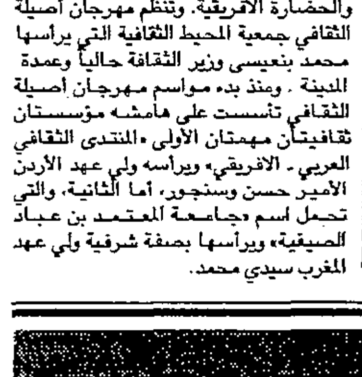

محمد بن عيسى



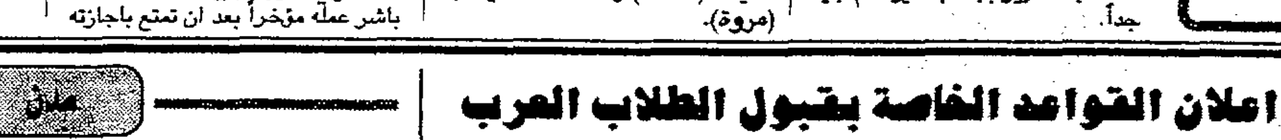
ليوبولد سنجور

وفي الفنون الاستعراضية من المنتظر ان تحضر فرق موسيقية وفلكلورية من العراق وفلسطين وتركيا والنمسا والمانيا وفرنسا واسبانيا والبرتغال والمكسيك والصين والفيتنام والسنغال ومن بوركينا فاسو ومن دول المغرب العربي.

كما ستقام عروض لفنون الخزف والصباغة الزيتية والنحت والتصوير يشارك فيها فنانون من العالم العربي وافريقيا وامريكا وكندا. وكالعادة، فان أطفال اصيلة ستتاح لهم الفرصة للمشاركة إلى جانب الفنانين في رسم لوحات جدارية في المدينة والمساهمة في اضفاء طابع جديد على الموسم الثالث عشر. وقد اوضح منظمو هذه التظاهرة الثقافية بان تكريم الرئيس السنغالي السابق سنجور يعتبر أهم حدث في المهرجان هذه السنة. وستتم قراءة أربع رسائل بعث بها العاهل المغربي والرئيس الفرنسي والرئيس السنغالي الحالي وولي عهد الأردن، وذلك خلال حفل التكريم تقديراً للأعمال التي انجزها والتي عرفت بالتراث والحضارة الافريقية. وتنظم مهرجان أصيلة الثقافي جمعية المحيط الثقافية التي يراسها محمد بنعيسى وزير الثقافة حالياً وعمدة المدينة. ومنذ بدء مواسم مهرجان أصيلة الثقافي تأسست على هامشه مؤسستان ثقافيتان مهمتان الأولى «المنتدى الثقافي العربي - الافريقي» ويرأسه ولي عهد الأردن الأمير حسن وسنجور، أما الثانية، والتي تحمل اسم «جامعة المعتمد بن عباد الصيفية» ويرأسها بصفة شرفية ولي عهد المغرب سيدي محمد.



تعليمات



اعلان القواعد الخاصة بقبول الطلاب العرب والوافدين في الجامعات المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تعلن وزارة التعليم المصرية في نهاية شهر يوليو (تموز) الجاري القواعد الخاصة بقبول الطلبة الوافدين في الجامعات المصرية وذلك قبل ان يبدأ مكتب التنسيق للقبول بالجامعات في السابع عشر من اغسطس (آب) المقبل اعماله لاستقبال الناجحين في شهادة الثانوية العامة لهذا العام والتي من المقرر ان تعلن نتيجتها في الخامس عشر من اغسطس (آب).

وصرح مصدر مسؤول بوزارة التعليم لـ «الشرق الاوسط» بانه سيتم تخصيص مكتب خاص للتنسيق بالنسبة للطلبة الوافدين. كما سيتم معاملة الطالب المصري العائد معاملة المصريين بالنسبة للحاصل على الشهادة المعادلة للثانوية العامة والذي يحمل الجنسية المصرية ومن اب مصري ويعامل الطالب المصري من ام مصرية واب اجنبي معاملة الوافد.

واوضح انه سيتم تحديد نسب المقبولين من الطلبة العرب بالجامعات والمعاهد العربية وذلك خلال الاجتماع الذي من المنتظر ان يعقده الاسبوع القادم المجلس الاعلى للجامعات برئاسة الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري.

وذكر المصدر ان المجلس الاعلى سيحدد خلال هذا الاجتماع القواعد الجديدة الخاصة بقبول هؤلاء الطلاب وتحديد النسب الجديدة بما يتوائم والاماكن الشاغرة في الجامعات. واوضح انه عندما يتم استيعاب الاماكن بالنسبة للمصريين الحاصلين على الثانوية العامة في مصر في المرحلة الاولى من التنسيق فانه سيبدأ العمل مع الطلاب العرب والوافدين وسيكون ذلك في الاسبوع الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل.

الجدير بالذكر ان المجلس الاعلى كان قد حدد نسبة قبول الطلاب الوافدين والعرب من الكويت والسعودية بنسبة ٢٪ في الكليات العملية و٥٪ للكليات النظرية والمعاهد العليا ونصف في المائة لطلاب ليبيا والبحرين في كل الكليات وانه تم في اطار ذلك قبول ما يقرب من خمسة آلاف مصري ووافد يحمل الشهادة المعادلة في العام الماضي.

ندوات



المنتدى العلمي العالمي بالسودان يستعرض التجارب العلمية لعدد من الاقطار

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

واصل المنتدى العلمي العالمي الذي ينظمه المجلس القومي للبحوث في السودان عقد جلساته برئاسة البروفيسور حسن مسند - حيث قدم الدكتور مصطفى هلال من جمهورية مصر العربية - ورقة علمية عن زراعة الصحراء.

كما تحدث الدكتور سامي رمزي من جمهورية مصر ايضا حول نظام استصلاح الاراضي في مصر..

وتطرق الدكتور فايز صليب حنا من المركز القومي للبحوث بالقاهرة في مداخلته الى استعدادات المركز للتعاون العلمي مع السودان.

وتناول المواد المائية الطبيعية في مصر مقدما عرضا لانواع التربة والسهول والاودية والمسطحات الارضية والجهود الرامية لاستصلاحها وما تم منها.

وتحدث الدكتور عمر سليمان من ليبيا عن تجربة النهر العظيم في الجلسة المسائية، التي عقدت برئاسة البروفيسور احمد عبد الرحمن العاقب.

كما تحدث البروفيسور ابتوران من الهند حول التجربة الهندية في تنمية العلوم. وعدد المراكز العلمية في بلاده موضحا اهتمام الدولة على مستوى رئيس الوزراء والدولة بالعلم.

كما تحدثت الدكتورة تشينا تشيا من الصين، عن الطب الشعبي في بلادها - مركزة على العلاج بالوخز بالابر - وقدمت فيلما علميا حول استخدامات العلاج بالوخز، ويواصل المؤتمر جلساته صباح مساء حتى يوم الخميس.

عابر

مدينة درعا السورية تعيد استخدام ميدان السباق الذي بناه الرومان

دمشق - ر: تقوم وزارتا الثقافة والسياحة في سورية الآن بترميم ميدان لسباق الخيول يعود الى العهد الروماني في جنوب سورية تمهيدا لاعادة استخدامه من جديد كظاهرة سياحية ورياضية بينما تستعد بعثات وفرق تنقيب اثرية محلية واجنبية لبدء او لاستئناف الحفر في حوالي ٣٠٠٠ موقع وتل اثري في انحاء سورية.

وميدان سباق الخيول الروماني الواقع على مقربة من بلدة بصرى في محافظة درعا لا يزال محافظا على طبيعته وحدوده الاصلية برغم مرور اكثر من ١٨ قرنا على بنائه لاقامة سباقات الخيول وغيرها من السباقات التي كانت تجري في ذلك الوقت وتبلغ مساحته الاجمالية مع مدرجاته الصخرية الضخمة اكثر من ٦٥٠٠٠ متر مربع. وقال مسؤولون في وزارتي الثقافة والسياحة في سورية قاموا قبل شهر برئاسة الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي بزيارة تفقدية لموقع ميدان سباق الخيول الروماني انه تقرر البدء فورا بترميم هذا الميدان لاعادة استخدامه من جديد واجراء سباقات سنوية فيه للخيول العربية لجذب السائحين والمهتمين بمثل هذه السباقات لزيارة سورية.

واضافوا ان ترميم هذا الميدان الرياضي العريق في القدم لا يحتاج الى كثير عناء لاعادة استخدامه من جديد ويتطلب فقط ازالة بعض الحجارة الضخمة التي تبعثرت على ارضه بفعل عوامل طبيعية وادخال تحسينات طفيفة على مدرجاته.

وتوقع المسؤولون ان تنجز هذه الاعمال خلال العام الحالي ليكون جاهزا اعتبارا من مطلع العام القادم لاستقبال الزوار واقامة السباقات عليه.

وتضم محافظة درعا اضافة الى ميدان سباق الخيول الروماني وقلعة بصرى الكبيرة ومسرحها الشهير عشرات من الاوابد التاريخية التي تمثل تعاقب الحضارات الانسانية التي مرت في المنطقة منذ الالف الثالثة قبل الميلاد وتظهر فيها بوضوح الآثار النبطية والرومانية والبيزنطية والاسلامية بمختلف عصورها.

وكانت بعثة تنقيب سورية قد اكتشفت قبل شهرين لوحتين فسيفسائيتين نادرتين في منطقة الدير جنوب مدينة درعا يعود تاريخهما الى القرن الخامس الميلادي وتتضمنان زخرفات نباتية وهندسية واشكال طيور محلية وحيوانات خرافية.

وارسلت المديرية العامة للآثار والمتاحف السورية فنييها الى الموقع الذي عثر فيه على اللوحتين لترميمهما ومتابعة اعمال التنقيب.

ومن المقرر ان يبدأ في مطلع الشهر المقبل الموسم الجديد للتنقيب عن الآثار في محافظة درعا وتشارك فيه بعثات محلية من سورية وبعثات اجنبية من ايطاليا والمانيا وفرنسا. وقال الدكتور عدنان البني مدير التنقيب الاثري في المديرية العامة للآثار والمتاحف السورية «يوما بعد آخر يكبر مستوى الاهتمام العالمي بالمواقع الاثرية والاوابد التاريخية بالمواقع الاثرية التي تزخر فيها سورية وان عدد هذه المواقع المسجلة رسميا حتى الآن في المديرية العامة للآثار في سورية يتجاوز ٣٠٠٠ موقع بعضها جرت فيها اعمال التنقيب الاثري وبعضها الآخر ينتظر معاول التنقيب لتميط اللثام عن مكنوناتها ومعطياتها ومعالمها الثقافية والتاريخية والفنية وهي شاهدة على حضارة تليدة وغنى وتنوع وشمولية لعصور موغلة في القدم وحضارات كانت سائدة في ازمنة متعاقبة». واضاف: «ان المديرية العامة للآثار والمتاحف السورية تقدم كل التسهيلات اللازمة والممكنة لبعثات التنقيب عن الآثار في سورية من مختلف الجنسيات الاجنبية القيام بمهامها. والبعض منها انهى موسمه التنقيبي خلال الشهر الحالي وسيعود في الربيع المقبل والبعض الآخر يستعد الآن ليبدأ في مطلع الشهر المقبل الحفر لاول مرة او لاستئناف حفرياته السابقة في مواقع اثرية متعددة حسب اهتمامات واختصاصات كل من هذه البعثات انطلاقا من عصور تعود الى ما قبل التاريخ وحتى القرون المتأخرة.


المسرح الروماني

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Tuesday, 17 July 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4249

الثلاثاء ٢٥ ذو الحجة ١٤١٠هـ ـ ١٧/٧/١٩٩٠م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٢٤٩

بحّار مات في الخمسينات قد يكشف تطور «الإيدز»

لندن: «الشرق الاوسط»

من فيليدا براون

اخذ تاريخ مرض الايدز بعداً جديداً بعد ان اكتشف الباحثون حالة بحار بريطاني يرجع تاريخ اصابته بالفيروس الى العام ١٩٥٩. وبعد دراسة دقيقة قام بها الباحثون على الانسجة التي اخذت من جسم البحار تأكد ان المواد الجينية في العام ١٩٥٩ كانت تحتوي على الفيروس HIV. ويقول الباحثون ان هذا الاكتشاف قد يساعدهم على متابعة تطور الفيروس.

وبرغم ان وسائل الاعلام التي تابعت هذا الاكتشاف اكدت ان البحار اصيب بهذا المرض خلال احدى رحلاته لافريقيا الا ان تريفور ستريتون، احد الاطباء الذين عالجوا البحار اكد انه ليس هناك اي دليل يشير الى ان الرجل زار القارة الافريقية، خاصة وانه لم يصب بأي مرض من الامراض التي تصيب السياح لدى زيارتهم للمناطق الاستوائية.

وقد اصيب البحار بالمرض في العام ١٩٥٨ ولم يعش بعد ذلك سوى عام واحد اذ توفي في العام ١٩٥٩ بعد ان نحل جسمه بشكل كبير وبعد تعرضه لنوبات من التعب والحمى والانفلونزا الحادة وغيرها من العلامات التي تصاحب المصاب بالفيروس في الحالات المتقدمة. ونظرا لان المرض لم يكن يعرف عنه اي شيء في تلك الفترة فقد احتار الاطباء في حالته ومن بينهم الدكتور ستريتون الذي كتب مقالا مفصلا في مجلة The Lancet في العام ١٩٦٠ يصف فيه هذه الحالة. وعندما تعرف الاطباء على المرض في مطلع الثمانينات رجع المختصون الى المجلة لدراسة هذه الحالة لكنهم لم يتوصلوا الا الى التاريخ الطبي لهذه الحالة.

ويعمد فريق الباحثين حاليا الى استعمال طريقة جديدة تعتمد على التفاعل التسلسلي والمركب لتضخيم المواد الجينية من الانسجة المحفوظة. وقد ضم الفريق كلا من جيرالد كوربيت واندرو بايلي من مختبر الفيروس المحلي في مستشفى بوث هال، والطبيب المعالج للحالة، جورج ويليامز، وقد اخذوا عينات كانت موجودة من الكلية والطحال والكبد والمخ والغشاء المخاطي البلعومي ليجروا عليها تجاربهم، وكذلك لمقارنتها بعينات مأخوذة من شخص آخر غير مصاب بالفيروس.

وبعد عدة تجارب ودراسات تأكد للفريق ان العينات المأخوذة من المريض المصاب بالمرض والتي اجريت عليها التجارب تؤكد انها تحتوي على الفيروس القاتل في كل جزء من اجزاء جسم المريض، بينما العينات المأخوذة من جسم المريض غير المصاب بالفيروس تدل انه غير مصاب بالمرض.

ولا تعني هذه التجارب التي اجراها فريق مانشستر انهم اول من اكتشف ان المرض كان يرجع تاريخه الى الخمسينات. اذ ان هناك دراسات سابقة تشير ان المرض كان موجودا حتى في الاربعينات، لكن الفريق يعتبر اول من تعرف على أن جينة الفيروس نفسه وليس فقط على الاجسام البشرية المضادة للفيروس من خلال عينة قديمة.

وينوه جون مور، وهو باحث في مختبرات تشيستر بيتي، بالتحريات التي قام بها فريق مانشستر. ويضيف ان مقارنة تسلسل وتطور الجينات للفيروس ومقارنتها مع الفيروسات المتواجدة حاليا يمكن ان تساعد العلم على معرفة تطور المرض. ولكن روبنا ويس من مختبرات تشيستر بيتي في مركز ابحاث امراض السرطان يعقب على هذا القول بالاشارة الى ان هذه الابحاث لا تبين ما اذا كان المرض قديماً.

دايمان وميتشوم واجليزياس يفوزون بجائزة فالنتينو

حصلت ممثلة السينما الامريكية جين دايمان والممثل روبرت ميتشوم والمغني الاسباني خوليو اجليزياس على جائزة رودلف فالنتينو امس الاول في المهرجان السنوي الثامن عشر الذي تقيمه مؤسسة فالنتينو بالاشتراك مع الحكومة الايطالية لمنح جوائز المؤسسة للفنانين المتفوقين في مجالاتهم. والصورة اعلاه للفائزين الثلاثة في احدى قاعات مؤسسة سينشري في لوس انجليس حيث اقيم الاحتفال.

«اسوشيتدبرس»

مع قهوة الصباح

اعادة بناء الماضي!

يختلف اسلوب السرد في الرواية من زمن الى آخر.. ومن مؤلف الى آخر.. كانت الرواية تعتمد اسلوب السرد الرأسي حتى بدايات هذا القرن.. فيتقدم السرد من ١ الى ٢ الى ٣ بداية من مولد البطل او من وقوع حدث رئيسي في حياته حتى نهايته او نهاية الرواية.. ثم دخل اسلوب السرد الافقي الذي يفرد خلفية واسعة يتحرك فيها البطل او الابطال.. ثم جاءت مدرسة «مارسيل بروست.. وجيمس جويس.. وفرجينيا وولف» التي اعتمدت اسلوب تيار الوعي وسيلة للسرد وهي الرواية التي تستدعي الماضي في الحاضر، وتذهب بالحاضر الى الماضي والمستقبل ويختلط فيها الزمن الخاص بالزمن العام او الزمن الرياضي.

وقد اعتمد «جارثيا ماركيز» في روايته الشهيرة مائة عام من العزلة على اسلوب اعادة بناء الماضي.. فالرواية تبدأ بالكولونيل «بوندیا» وهو يستعد لاستقبال طلقات الرصاص من فرقة الاعدام.. وفي اللحظات التي تسبق اطلاق الرصاص يتذكر كولونيل «بونديا» تفاصيل حياته وحياة الناس في قرية «ماكندو»..

وتختلف الرواية عن القصة القصيرة في ان للرواية تقاليد.. فالقصة القصيرة تشبه الموضة.. تتجدد باستمرار وتتنوع اساليبها باستمرار.. حتى يمكن ان يقال ان القصة القصيرة هي ابداع بلا تقاليد.. بل يمكن اعتبارها ابداع بلا مجد.. فعدد قليل من المبدعين اعتمد في شهرته على القصة القصيرة.. حتى اننا لو حاولنا البحث تاريخياً عن كُتّاب القصة القصيرة فلا يستطيع الذهن ان يستحضر اكثر من بضعة اسماء تعد على اصابع اليدين.. بينما تستطيع ان تكتب كشفاً طويلاً باسماء الروائيين.. ولعل من دلالات شموخ الرواية واهميتها في عالم الابداع ان جائزة نوبل لم تمنح قط لكاتب قصة قصيرة.. بينما منحت كثيرا لكتاب الرواية.

ان الرواية تشبه بناء عمارة كبيرة او حتى كاتدرائية.. لانها تحتاج الى معمار ضخم وقدرة على التحكم في الموضوع ومصائر الابطال والتفاصيل وانعكاس قيم المجتمع على المعنى الكلي للرواية.. اما القصة القصيرة.. وباسلوب المعمار.. فهي غرفة واحدة او كوخ.. او على الاكثر فيلا من دور واحد.

وتتحدث غداً عن رواية جديدة ضمن احسن عشر روايات رشحت لجائزة «بوكر» في العام الماضي.

عبد الله باجبير

صباح الخير

في عيادة الطبيب

من بين جميع فصائل الاطباء، امتاز اطباء النفس باستعمال النكتة والتنكيت في عملهم ومعالجتهم لمرضاهم. وينبغي الا ننسى ان سيغموند فرويد نشر دراسة كاملة عن النكتة ومهمتها. وفي إطار ذلك نجد ان الكثيرين منهم مولعون بصياغة المواعظ والطرائف والملح في رقعات ولافتات وبطاقات يزينون بها غرف الانتظار والمعالجة او يبعثون بها الى زبائنهم.

واطباء النفس من اكثر الناس احساساً بعيوب مهنتهم ونواقصها، ولهذا فكثيراً ما تأتي لافتاتهم بشكل نقد ذاتي كاللافتة التي وضعها طبيب نفسي في نيويورك وقال فيها، «اي انسان يذهب لمراجعة طبيب نفسي هو رجل يحتاج لفحص دماغه».

ولا عجب ان يشعروا بذلك اذا كان احدهم قد وضع بطاقة على باب عيادته في لندن بهذه الكلمات، «الطبيب في اجازة. في حالة الطوارئ المستعجلة، يرجى الكتابة للدكتور افلين هيوم».

وعلقوا في احدى مصحات الامراض العقلية لوحة تقول، «ليس من الضروري ان تكون مجنوناً لتعمل في هذا المكان. ولكن عملك سيسهل عليك اذا كنت مجنوناً».

ومنذ ان علقوا تلك اللوحة شعر العقلاء من الناس بدقة حكمتها فاصبحت ارى هذه اللوحة في شتى الاماكن الى درجة حفزتني لشراء عدة نسخ منها لارسلها الى مكاتب الاعلام العربية في الخارج.

ومن حكميات اطباء النفس لوحة تحثنا على الاحتفاظ برباط جاشنا وهدوئنا بهذا النص:

«من الحماقة ان تفقد اعصابك، فليس هناك من يريدها فيلتقطها».

وكتب طبيب نفسي آخر بطاقة علقها في صدر عيادته ليقول لزبائنه، «حسن التصرف هو ذلك النوع من الذكاء النادر الذي يثنيك عن الاعتراف بانك كنت على حق منذ البداية».

وعلى غرار ذلك كتب طبيب نفسي آخر رقعة علقها امامه وتقول، «حسن التصرف هو ذلك الذكاء النادر الذي يجعلك لا تقول كل الحقيقة».

وفي عيادة طبيب في لندن، توجد لافتة تعظ الزبائن بهذه الصورة، «كن نفسك. فما من احد يفهم نفسك اكثر من نفسك».

واذا كان اطباء النفس يلتقون في كثير من الاحيان مع قارئي الفال والمنومين المغناطيسيين ومن لف لفهم، فمن اظرف اللافتات التي سمعت عنها، كانت لافتة علقها احد قارئي البلورة. وكانت اللافتة تحذر الناس من غياب قارئ البلورة بهذه الكلمات، «المستر هيو بلاك لن يحضر للعيادة في يوم ١٥ أغسطس لانه سيكون مصاباً بالزكام»!

هذه والله ثقة ونعم الثقة بالمهنة!

خالد القشطيني

٩١٥ قتيلا ضحايا الفيضانات في الصين

بكين ـ اف ب: ذكرت صحيفة «الشعب» الصينية ان ٩١٥ شخصا لقوا حتفهم منذ اول هذا الشهر مع بداية موسم الامطار التي تهطل بشدة على سبعة اقاليم.

وأوضحت الصحيفة نقلا عن معلومات من هيئة مكافحة الفيضانات ان الخسائر تقدر بـ ٣.٧ مليار يوان (٧٨٠ مليون دولار). وقد تهدم حوالي ٢١٠ الاف مسكن وتلفت مزروعات في ١.٧٥ مليون هكتار من الارض.

اما الاقاليم التي لحقت بها اشد الاضرار منذ بداية شهر يوليو (تموز) الجاري فهي تقع في وسط وجنوب شرقي البلاد (سيشوان وهوباي وشانكس وجوانغدونغ وفوجيان).

وخصصت الدولة مساعدة عاجلة تزيد عن ٥٠ مليون يوان (١٠.٥ مليون دولار) اي اكثر من متوسط المساعدات في السنوات السابقة بـ ٢٠ مليون يوان.

واوضحت الصحيفة الصينية ان عديدا من الوزارات اتخذت استعدادات لاغاثة المناطق المنكوبة.

ومما يذكر انه تم ارسال ما يزيد عن ١٤٨ الف جندي في الاسبوع الماضي على امتداد الانهار الصينية الكبرى وبخاصة يانجتسي الذي تفيض مياهه بغزارة فتكتسح كل شيء حولها.

وقد لقي ٢٥٤ شخصا حتفهم في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي في الفيضانات التي شهدتها منطقة هونان (في الجنوب) واصيب ٢٣٠٠ شخص آخر.

جريمة

امرأة تطعن ٤ أطفال في مدرسة امريكية

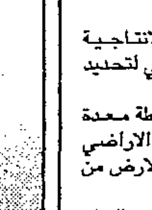
اوكلاند ـ ر: وجهت الشرطة اتهاما بالشروع في القتل لامرأة طعنت اربعة اطفال في مدرسة.

ويبلغ ثلاثة من الضحايا السادسة من عمرهم بينما يبلغ الطفل الرابع الثامنة.

وقال مفتش المباحث مايك كراوفورد في شرطة اوكلاند انه لا يستطيع ان يعرف لماذا اقدمت المرأة على جريمتها.

واعيدت بولين جانيت وليامسون (٥٢ عاما) التي تعيش على اعانة خيرية للمرضى وذلك بعد خروجها من مستشفى الامراض النفسية منذ شهرين، الى المستشفى مرة أخرى لوضعها تحت المراقبة لمدة اسبوع لكتابة تقرير طبي عن حالتها قبل البدء باستجوابها لمعرفة الدافع الى قيامها بطعن الاطفال.

حول العالم



لوس انجليس | كاتماندو | ميدين | اثينا

عاصفة برقية تقتل متسلق جبال أمريكيا

لوس انجليس ـ ر: قال مسؤول في مستشفى ان عمال الانقاذ نقلوا عشرة جرحى من متسلقي الجبال من فوق واحد من اعلى جبال الولايات المتحدة الامريكية خارج ولاية الاسكا يوم الاحد بعد ان تسببت عاصفة برقية في مقتل احد متسلقي الجبال وجرح ١٥ آخرين.

وكان المتسلقون الستة عشر قد لجأوا الى كوخ على قمة جبل ويتني الذي يصل ارتفاعه الى ٤,٦٢٤ مترا في غابة سيكويا الوطنية في كاليفورنيا مساء السبت عندما اصاب البرق الكوخ المبني بالحجارة.

وفاة ٨٩ نيبالياً بداء الكوليرا

كاتماندو ـ د. ب. ا: اعلن المسؤولون ان اوبئة الالتهابات المعوية والكوليرا اسفرت عن وفاة ٨٩ شخصا على الاقل في نيبال.

ووصفت الصحف النيبالية الوباء بأنه واحد من اسوأ الاوبئة طوال الاعوام الاربعين الماضية. وتقول مصادر غير رسمية ان اكثر من مائتي شخص اغلبهم من النساء والاطفال يحتمل ان يكونوا قد لقوا حتفهم.

وقال مسؤولو الصحف ان مياه الشرب الملوثة هي السبب في تفشي الوباء وانتشاره في مناطق عديدة في البلاد.

الجيش الكولومبي يضبط طنين من الكوكايين

ميدين (كولومبيا) ـ اف ب: ضبط الجيش الكولومبي حوالي طنين من الكوكايين الصافي في مقاطعة انتيوكيا (شمال شرق البلاد) الامر الذي اعتبر ضربة قاسية موجهة الى كارتل ميدين.

واضافت الشرطة ان كمية الكوكايين التي بلغت ١٩٢٠كلج كانت مخبأة في مغارة تحت الارض قرب نيشي وجاهزة للتصدير. واوضحت انها لم تلق القبض على اي مهرب خلال العملية.

وكان الجيش ضبط يوم الجمعة الماضي كمية من الكوكايين بلغت ١٥٠٠كلج قرب نيشي.

هزة ارضية في اليونان

اثينا ـ اف ب: اعلن معهد رصد الزلازل في اثينا ان هزة ارضية قوتها ٤.٥ درجات بمقياس ريشتر وقعت في الساعة الخامسة من صباح امس الاثنين بالتوقيت المحلي في جنوب بحر ايجة. ولم تقع ضحايا او خسائر مادية.

وقد حدثت الهزة الارضية على بعد حوالي ٢٠٠كلم جنوب شرق اثينا. ويقع مركزها على بعد ٢٠كلم شمال شرق جزيرة تيرا، وهي من ضمن مجموعة جزر كيكلاديس في بحر ايجة.

اخبار الغد

خريطة علمية للقدرة الانتاجية للاراضي المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

انتهت اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا من اعداد خريطة للقدرة الانتاجية المحصولية للاراضي المصرية وذلك باستخدام التحليل الاحصائي والحاسب الآلي لتحديد مدى تأثير العوامل الأرضية على انتاجية المحاصيل.

وصرح الدكتور ابو الفتوح عبد اللطيف رئيس الاكاديمية بأن هذه الخريطة معدة بمقياس رسم واحد الى مائة الف توضح القدرة الانتاجية المحصولية لنوعيات الاراضي ويمكن باستخدامها تحديد مدى الارتباط بين العوامل المؤثرة على انتاجية الارض من المحاصيل المختلفة وكذلك التنبؤ بحجم المحصول النهائي.

واضاف انه تم الانتهاء من اعداد التقارير النهائية للخرائط لمحصولي القمح والقطن ويجري حاليا الانتهاء من خرائط محصولي الذرة والقصب.

منافق افندي



وردة الجزائرية تهاجم موسيقى «الراي»



الجزائر ـ ر: عادت المغنية وردة الجزائرية الى الجزائر هذا الاسبوع في زيارة لبلادها لن تحيي فيها اي حفلات.

وقالت وردة «اتيت لزيارة اهلي فقط لان الجمهور تغير كثيرا نتيجة للازمة الاقتصادية... وانا حائرة ماذا اغني ولمن».

وانتقدت وردة بشدة الموجة الجديدة من الفن الشعبي المعروف باسم «الراي» في الجزائر وكذلك ما سمته (الموسيقى الجديدة) في مصر.

قالت وردة «هذا النوع من الموسيقى والغناء يطربنا قليلا فنرقص بعض الوقت. لكنه لا يتبع الانسان ولا يرسخ احساسا جديدا».

واضافت ان القاهرة «التي اعترف بها بالجميل بدأت تفقد نفوذها الفني لصالح بلدان الخليج لان الملحنين الآن لا يسألون عن نوع الاغنية او لمن يغني الفنان بل يسألون كم يدفع الفنان مقابل اللحن».

وقالت وردة انها تعتزم تقديم اغنية في الجزائر تستوحي التطورات السياسية التي شهدتها البلاد في الآونة الاخيرة.

واضافت انها تعتزم ايضا العودة الى السينما في فيلم جديد تمثله قريبا.



اليابان تدخل مجال المنافسة مع الغرب في موسيقى و«اغاني الروك»

بدأت اليابان تدخل ميدان المنافسة مع الفرق الغربية لموسيقى واغاني الروك اند رول بأحدث الفرق اليابانية ... ايسو، والتي كانت قد اكتسبت شعبيتها الواسعة بين الملايين من الشباب الياباني وعن طريق تقديم عروضها التلفزيونية. واول امس بدأت الفرقة جولة واسعة في العاصمة اليابانية والمدن الداخلية تستغرق اربعة اسابيع ... جولتها الى العواصم الغربية.